جواهر القرآن
للإمام الغزالي
رضي الله عنه
دار المنهاج

بسم اللہ الرحمن الرحیم
جواہر القرآن

لبنان ـ بيروت ـ هاتف : 806906 05 ـ فاكس : 813906 05

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الشَّرفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار مكتبة كنوز المعرفة

هاتف رئيسي 00966126326666

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392 ـ ص ب 22943 ـ جدة 21416

www.alminhaj.com - e-mail:info@alminhaj.com

الإصدار الثاني ـ الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ ـ ٢٠٢٣م

موضوع الكتاب : علوم القرآن تصنيف الكتاب : (٢١١)

قياس الكتاب : (٢٢ سم) عدد الصفحات : (٢٥٦ صفحة) عدد المجلدات : (١)

نوع الورق : شاموا فاخر نوع التجليد : مجلَّد كرتوناج عدد ألوان الطباعة : لونان

التصميم والإخراج : مركز المنهاج للصف والإخراج الفني

الرقم المعياري الدولي

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 06 - 8

جواهر القرآن

تأليف

الإمام المجدد، حجة الإسلام والمسلمين

زين الدين، أبي حامد

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي

الطوسي الطابراني الشافعي

رضي الله عنه

(٤٥٠-٥٠٥هـ)

تشرفت بخدمته والعناية به

اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي

دار المنهاج

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

مكتبة جرير بجميع فروعها داخل المملكة وخارجها ـ هاتف عام 920000089

مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة ـ 0126570628	مكتبة الشنقيطي ـ جدة ـ 0126893638
مكتبة الأسدي ـ مكة المكرمة ـ 0125570506	مكتبة المتنبي ـ الدمام ـ 0138344946
مكتبة الزمان ـ المدينة المنورة ـ 0148366666	دار التدمرية ـ الرياض ـ 0114459993

مكتبة الغريب ـ خميس مشيط ـ 0172273134

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت ـ 417130	دار العلوم ـ مقديشو ـ 00252615573951
دار محمد دنديس ـ عمّان ـ 4653390	مكتبة دنديس ـ الضفة الغربية ـ 0097022225174
دار السنابل ـ دمشق ـ 0988156620	دار العلوم الإسلامية ـ سورابايا ـ 0062313522971
مكتبة الفاروق ـ المنامة ـ 17272204	مكتبة الحسن ـ دكا ـ 008801675399119
مكتبة الريان ـ المنامة ـ 0097339247759	مكتبة دار الرسالة ـ محج قلعة ـ 0079285708188
مكتبة الوراقين ـ صلاح الدين ـ 07706311103	مكتبة نور الإسلام ـ محج قلعة ـ 0079882124001
مكتبة روازن ـ مسقط ـ 0096891609993	مكتبة الشباب العلمية ـ لكنهو ـ 00919198621671
دار الأمان ـ الرباط ـ 0537723276	مكتبة المدينة العربية ـ مومباي ـ 00917400262692
الدار العالمية ـ الدار البيضاء ـ 052282882	مكتبة الإمام الشافعي ـ جورجيا ـ 0017036723653
دار السلام ـ القاهرة ـ 22741578	دار مكة العالمية ـ برمنجهام ـ 07533177345
حروف للنشر والتوزيع ـ أبو ظبي ـ 5593007	الدار الأسمرية ـ زليتن ـ واتس 00218925540836
مكتبة دار البيان ـ حَوَلّي ـ 99521001	مكتبة توء كنالي ـ كوالا لمبور ـ 00601111764722
الدار العربية للعلوم ـ بيروت ـ 785107	دار الإمام البخاري ـ بينوني ـ 0027114210824
مكتبة التمام ـ بيروت ـ 01707039	مكتبة المدينة العربية ـ كراتشي ـ 00923102864568
مكتبة الثقافة ـ الدوحة ـ 44421132	مكتبة المدينة العربية ـ لاهور ـ 00923218188780
دار المشرق والمغرب ـ الجزائر ـ 0780380501	مكتبة الإرشاد ـ إستانبول ـ 02126381633
مكتبة دار الزاهر ـ مقديشو ـ 002525911310	المكتبة الإسلامية ـ أستراليا ـ 0061297584040

مكتبة سنا ـ باريس ـ 0148052928

لدينا خدمة توصيل داخل المملكة وخارجها

كتابك إلى بابك

dar_alminhaj

@dar_alminhaj

@daralminhaj

+966 12 6326666

ps@alminhaj.com

قال الله تعالى
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا
سورة الإسراء : (٩)

تنبيه

رأتِ الدّارُ أنّهُ مِنَ الأفضلِ أنْ توضَعَ في آخِرِ الكتابِ مُقدِّماتُ التَّحقيقِ وما يتعلَّقُ بها مِنْ ترجمةِ المؤلِّفِ ووصفِ المخطوطاتِ ومنهجِ العنايةِ والضَّبطِ وغيرِها ممَّا لا يُحبِّذُهُ إلَّا المُتخصِّصونَ ؛ وذٰلكَ سَيْراً علىٰ سَنَنِ مَنْ تقدَّمَنا مِنْ جيلِ النَّاشرينَ الأوائلِ .

ليتسنَّىٰ للقارئِ الكريمِ الدُّخولُ إلىٰ نصِّ الكتابِ مباشرةً دونَ أن يكونَ هناكَ ما يُرهقُهُ ، وتجنُّباً للسَّآمةِ والمَلَلِ .

راجينَ مِنَ اللهِ أن يكونَ ذٰلكَ سبباً للانتفاعِ بالكتابِ وانتشارِهِ .

واللهُ وليُّ التّوفيق

بين يدي الكتاب
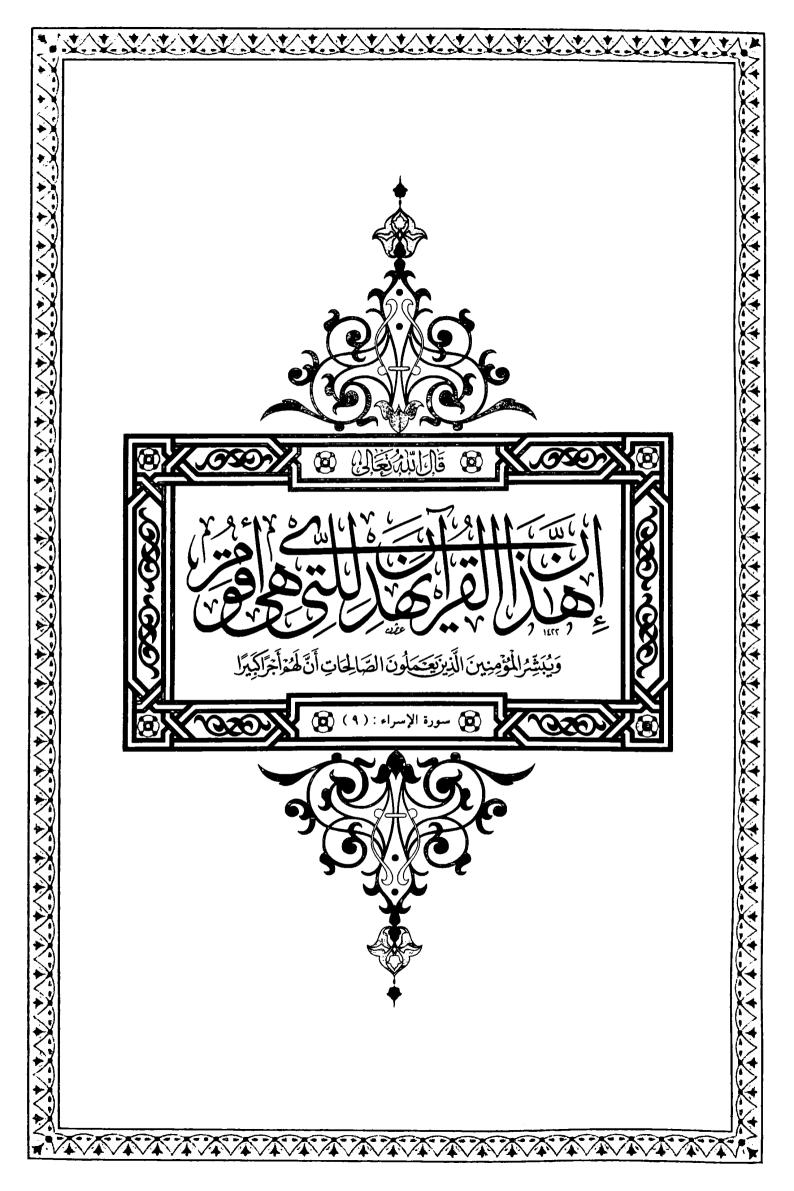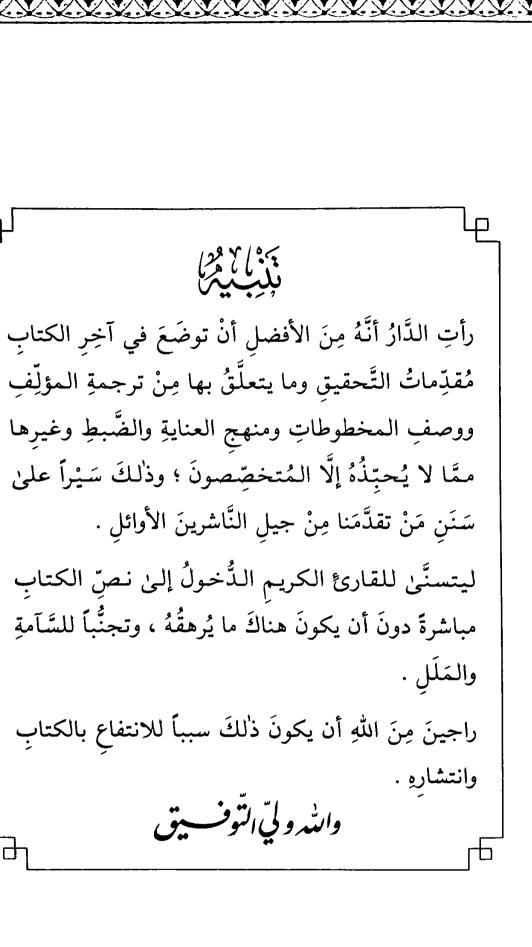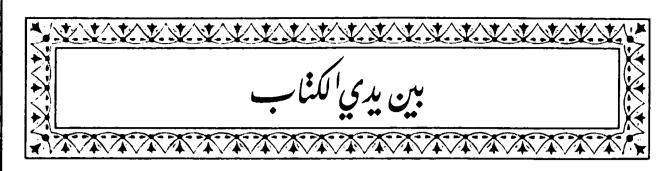
الحمد لله المَلِك العلَّام ، ذي الجلال والإكرام ، الذي تفضَّل علينا بنعمة الإيمان والإسلام ، وأكرمَنا بأن نكونَ من أُمَّة سيِّدنا محمَّد عليه الصَّلاة والسَّلام ، وعلىٰ آله وأصحابه النُّجوم الأئمَّة الأعلام .

وبعد :

فإنَّ القرآنَ العظيم هو **البحرُ المحيطُ** ، ومنه يتشعَّب **عِلم الأوَّلينَ والآخرينَ** ؛ كما قال الإمام الحدَّادُ رحمه الله تعالىٰ : (من الطويل)

أَلَا إِنَّهُ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَغَيْرُهُ ... مِنَ ٱلْكُتْبِ أَنْهَارٌ تُمَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ

ولقد قيَّضَ اللهُ لهـٰذه الأُمَّة المحمَّديَّة حجَّة الإسلامِ الغزالي رضيَ اللهُ عنهُ ؛ فكانَ إماماً مجدِّداً **حازت مؤلَّفاتُه قصبَ السَّبْق** ، وكتبَ اللهُ لها القَبول ، ومن مؤلفاتِهِ الفريدة كتابنا الذي نقدمُه اليومَ : « **جواهر القرآن** » ؛ فقد جادت يراعتُه من خلاله في تقسيم سُوَر القرآن وآياته إلىٰ ستَّة أنواعٍ : **ثلاثةٌ منها هِيَ السَّوابقُ والأُصول المهمَّة ، وثلاثةٌ هيَ الرَّوادف والتَّوابع المتمَّة** .

أمَّا الثَّلاثة المهمَّة . . فهيَ : تعريفٌ بالمدعو إليه ، وتعريفٌ بالصِّراط المستقيم الواجب ملازمتُه والسير عليه ، وتعريفُ الحال عند ميعاد الوصول إليه .

وأمَّا الثَّلاثة المتمَّة . . فهيَ : التَّعريفُ بأحوال المحبّين والنَّاكبين للتَّرغيب والتَّرهيب ، وحكاية أحوال الجاحِدينَ ؛ للتَّحذير وتثبيت المؤمنين ، وتعريف عِمارة منازل الطَّريق لأخذ الزَّاد .

❁ ❁ ❁

ثمَّ قسَّمَ الإمامُ الغزالي علوم القرآن إلىٰ : علم الصَّدف ، والجوهر ، واللُّباب ، وبيَّن أنَّ العلومَ كلَّها متشعِّبة منَ القرآن ، وقرَّب للأذهان عالَم المَلكوت ؛ بربطه بأمثلةٍ مِنْ عالَم الشَّهادة ، ومَنْ أرادَ فَهْمَ القرآن . . فعليه أن يُطهِّر قلبَهُ ؛ لأنَّ أسرار المَلكوت محجوبةٌ عنِ القلوب الدَّنِسة .

❁ ❁ ❁

ثمَّ فسَّرَ بعضَ ما رمزَ إليه ؛ مِنَ الكبريت الأحمر ، والتِّرياق الأكبر ، والمِسك الأذفَر ، والعود الأنضر ، **وعرَّجَ علىٰ فضل بعض السُّور والآيات** ؛ كـ (الفاتحة) مفتاح أبواب الجِنان الثَّمانية ، وآية الكرسيِّ سيِّدة آي القرآن ، و(الإخلاص) وهي السُّورة الَّتي تعدُّ ثلث القرآن .

ثمَّ قسَّم لباب القرآن إلىٰ : نمط الجواهر ، ونمط الدُّرر .

ثمَّ سرد الجواهر ؛ وهيَ سبع مئة وثلاث وستُّون آية علىٰ ترتيب السُّور ، ودرر القرآن ؛ وهيَ سبع مئة وإحدىٰ وأربعون آية فيها العبر .

❁ ❁ ❁

وها هي دار المنهاج كما آلت علىٰ نفسها خدمة كتب حجَّة الإسلام الإمام الغزالي وغيره من الأئمة الأعلام في كل عصر . . تبعث من جديد كتاب « جواهر القرآن » في تحقيق رصين ، وثوب قشيب ، مُتلفِّعاً بمرط الأصالة ؛ لأنه بيان لما احتواه كلام الله تعالى المعجز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1] .

❁ ❁ ❁

هٰذا ؛ وبعد نفاد نُسَخ الطبعة الأولىٰ من الكتاب ، وحرصاً من دار المنهاج علىٰ مزيد العناية والاهتمام . . أُعيد النظر في الكتاب مرةً ثانية ؛ علمياً وفنياً ، فاستُدرك بفضل الله تعالىٰ بعض ما فات من أمور ضبط وعناوين وخطوط وغيرها ؛ فلله تعالى الحمد علىٰ ما وفَّق إليه ، وسدَّد الخُطا فيه .

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلّم

(١) ذي الحجّة (١٤٤٣ هـ)

الناشر

---

(١) سورة فصلت : (٤٢) .

جواهر القرآن

تأليف
الإمام المجدد، حجة الإسلام والمسلمين
زين الدين، أبي حامد
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي
الطوسي الطابراني الشافعي
رضي الله عنه
(٤٥٠-٥٠٥هـ)
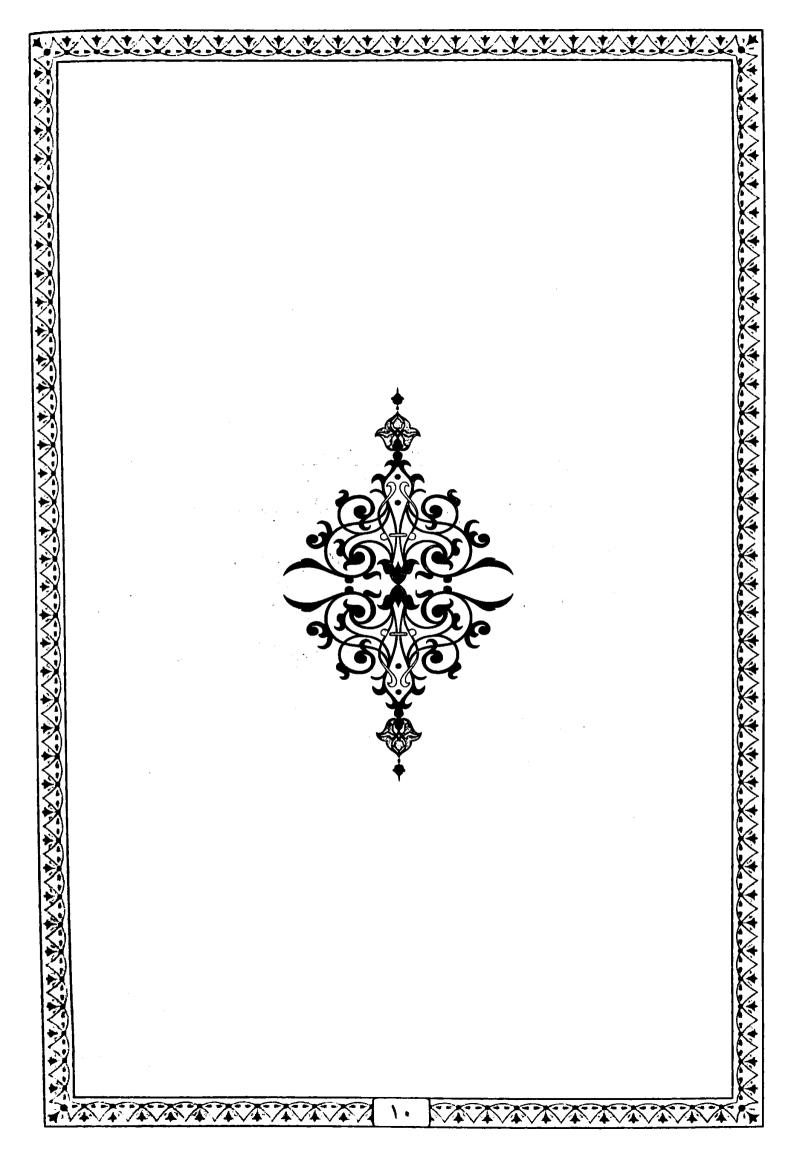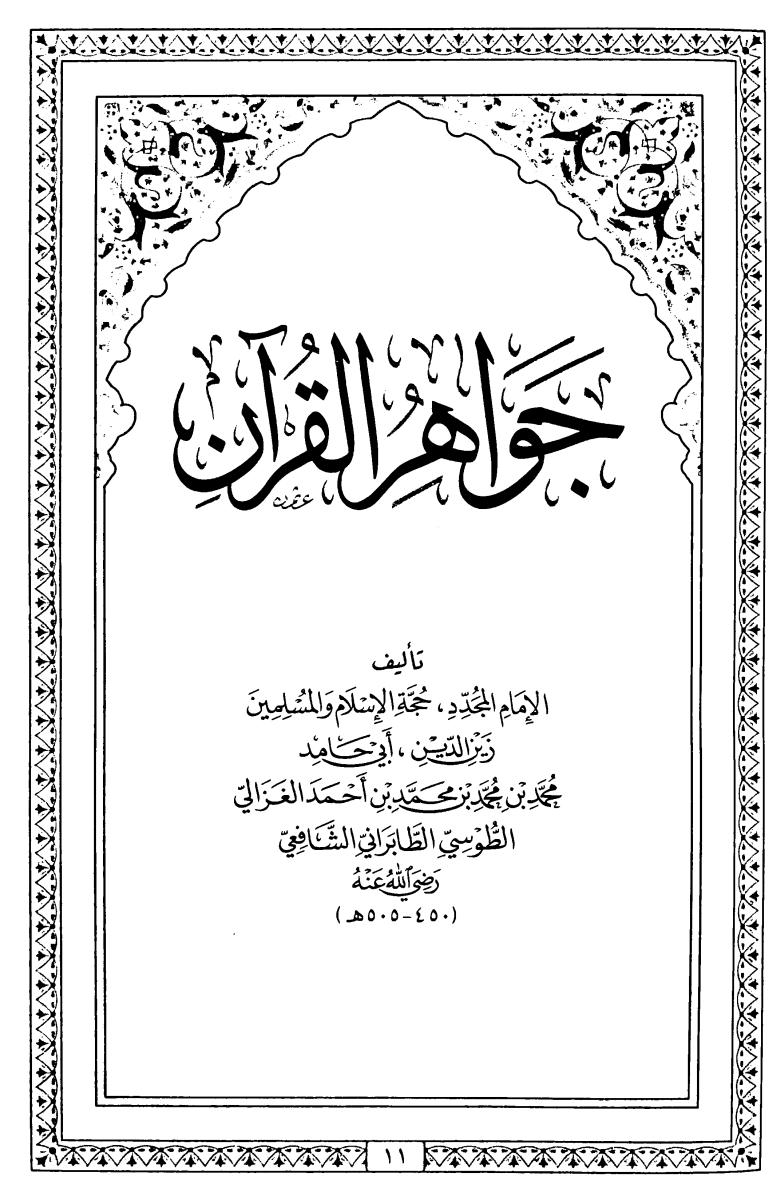
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ أنعمتَ فزِدْ ، وأوزع الشُّكر
الحمد لله ربِّ العالمين ، والصَّلاة على رسوله محمَّدٍ وآله أجمعين

فَصْل

في فِهْرِسْتِ فصولِ الكتابِ (١)

اعلمْ : أنَّ واضعَ هٰذا الكتابِ سمَّاهُ « جواهرَ القرآنِ ودُرَرَهُ » ، ورتَّبَهُ علىٰ ثلاثةِ أقسامٍ :

قسمٌ في المُقدِّماتِ والسَّوابقِ .

وقسمٌ في المقاصدِ .

وقسمٌ في اللَّواحقِ .

القسمُ الأوَّلُ : في المُقدِّمات والسَّوابقِ

ويشتملُ علىٰ تسعةَ عشرَ فصلاً :

(١) هٰذا الفهرس مثبت في أوائل النسخ الخطية المعتمدة ، عدا النسخة (أ) فهي مبتورة الأول .

٢ ـ وفصلٌ : في حصرِ مقاصدِهِ ونفائسِهِ ، وأنَّها ترجعُ إلىٰ ستةِ أقسامٍ ؛ ثلاثةٌ منها أصولٌ مُهِمَّةٌ ، وثلاثةٌ منها توابعُ مُتِمَّةٌ .

٣ ـ وفصلٌ : في شرحِ آحادِ الأقسامِ الستةِ ، وأنَّها تنشعبُ فتصيرُ عشرةً .

٤ ـ وفصلٌ : في كيفيةِ انشعابِ العلومِ كلِّها مِنَ الأقسامِ العشرةِ ، وأنَّ علومَ القرآنِ تنقسمُ إلىٰ علمِ الصدفِ ، وإلىٰ علمِ الجواهرِ ، وبيانِ مراتبِ العلومِ .

٥ ـ وفصلٌ : في كيفيةِ انشعابِ علومِ الأوَّلِينَ منهُ معَ علومِ الآخرينَ .

٦ ـ وفصلٌ : في معنى اشتمالِ القرآنِ على الكبريتِ الأحمرِ ، والتِّرياقِ الأكبرِ ، والمِسكِ الأذفرِ ، وسائرِ النفائسِ ، وأنَّ ذٰلكَ لا يَعرِفُهُ إلَّا مَنْ عرفَ كيفيةَ الموازنةِ بينَ عالَمِ الشهادةِ وعالَمِ الملكوتِ .

٧ ـ وفصلٌ : في أنَّهُ لِمَ عبَّرَ عن معاني الملكوتِ في القرآنِ بأمثلةٍ مأخوذةٍ مِنْ عالَمِ الشهادةِ .

٨ ـ وفصلٌ : فيما يُدرَكُ به وجهُ العلاقةِ بينَ عالَمِ الملكوتِ وبينَ عالَمِ الشهادةِ .

٩ ـ وفصلٌ : في حلِّ الرموزِ التي تحتَ اسمِ التِّرياقِ والكبريتِ ، والمسكِ والعُودِ ، والياقوتِ والدرِّ ، وغيرِها .

١٠ ـ وفصلٌ : في الفائدةِ التي تحتَ هٰذهِ الرموزِ .

١١ ـ **وفصلٌ** : في أنَّهُ كيفَ يُفضَّلُ بعضُ آياتِ القرآنِ علىٰ بعضٍ وكلُّهُ كلامُ اللهِ تعالىٰ .

١٢ ـ **وفصلٌ** : في أسرارِ (الفاتحةِ) واشتمالِها علىٰ ثمانيةِ أصنافٍ مِنْ جملةِ الأصنافِ العشرةِ مِنْ نفائسِ القرآنِ ، وذكرِ طَرَفٍ مِنْ معنى (الرحمـٰنِ الرحيمِ) ، بالإضافةِ إلىٰ أصلِ خلقةِ الحيواناتِ .

١٣ ـ **وفصلٌ** : في أنَّ الأبوابَ الثمانيةَ للجنَّةِ مفتوحةٌ في (الفاتحةِ) ، وأنَّها مِفتاحُ جميعِها .

١٤ ـ **وفصلٌ** : في سِرّ آيةِ الكرسيّ ، وأنَّهُ لِمَ كانَ سيّدَ آيِ القرآنِ ، وأنَّهُ لِمَ كانَ أشرفَ مِنْ (شهدَ اللهُ) ، و(قلْ هوَ اللهُ أحدٌ) ، وآخِرِ (الحشرِ) ، وأوَّلِ (الحديدِ) وسائرِ الآياتِ .

١٥ ـ **وفصلٌ** : في تحقيقِ أنَّ سورةَ (الإخلاصِ) لِمَ تَعدِلُ ثلثَ القرآنِ .

١٦ ـ **وفصلٌ** : في أنَّ (يسٓ) لِمَ كانَ قلبَ القرآنِ .

١٧ ـ **وفصلٌ** : في أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ تعالىٰ عليهِ وسَلَّمَ لِمَ خَصَّصَ (الفاتحةَ) بأنَّها أفضلُ القرآنِ ، وآيةَ الكرسيِّ بأنَّها سيدُ آيِ القرآنِ ، وأنَّ ذٰلكَ لِمَ صارَ أَولىٰ مِنْ عكسِهِ .

١٨ ـ **وفصلٌ** : في حالِ العارفينَ ، وأنَّهُم في الدنيا في جنَّةٍ عرضُها أكبرُ مِنَ السماواتِ والأرضِ ، وأنَّ جنَّتَهُمُ الحاضرةَ قطوفُها دانيةٌ ، وليسَتْ بمقطوعةٍ ولا ممنوعةٍ .

١٩ ـ وفصلٌ : في السببِ الداعي إلىٰ نظمِ جواهرِ القرآنِ في سلكٍ واحدٍ ، ونظمِ دررِها في سلكٍ آخَرَ .

فهيَ تسعةَ عشرَ فصلاً .

القسمُ الثاني : في المقاصدِ

ولا يَشتمِلُ إلَّا علىٰ آياتِ القرآنِ ، وهوَ نمطانِ :

النَّمطُ الأوَّلُ : في الجواهِرِ ؛ وهيَ التي وردَتْ في ذاتِ اللهِ تعالىٰ وصفاتِهِ وأفعالِهِ خاصَّةً ، وهوَ القسمُ العلميُّ .

والنَّمطُ الثاني : في الدُّررِ ؛ وهيَ ما وردَتْ في بيانِ الصِّراطِ المستقيمِ والحثِّ عليهِ ، وهوَ القسمُ العمليُّ .

وفصلٌ : في خاتمةِ النمطينِ ، وفيهِ بيانُ العذرِ في الاقتصارِ مِنْ آياتِ القرآنِ علىٰ هـٰذهِ الجملةِ .

القسمُ الثالثُ : في اللَّواحقِ

ومقصودُهُ : حصرُ جُمَلِ المقاصدِ الحاصلةِ مِنْ هـٰذهِ الآياتِ ، وهوَ منعطفٌ علىٰ جملةِ الآياتِ .

وهوَ كتابٌ مُستقِلٌّ لِمَنْ أرادَ أنْ يكتبَهُ مفرداً ، وقد سمَّاهُ : « كتابَ الأربعينَ في أصولِ الدِّينِ »[1] ؛ فإنَّها تنقسمُ إلىٰ علومٍ

(١) وقد منَّ الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ دار المنهاج بطباعته مفرداً ؛ كما أجاز بذٰلك الإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ في كتابه : « الأربعين في أصول الدين » (ص ٥١) .

يرجعُ حاصلُها إلىٰ عشرةِ أصولٍ ، وإلىٰ أعمالٍ ؛ وهيَ تنقسمُ إلىٰ أعمالِ الظاهرِ وأعمالِ الباطنِ ، وإنَّ الأعمالَ الظاهرةَ ترجعُ جملُها إلىٰ عشرةِ أصولٍ أيضاً ، وإنَّ العملَ الباطنَ ينقسمُ إلىٰ ما يجبُ تزكيةُ القلبِ منهُ ؛ مِنَ الصِّفاتِ المذمومةِ ، وترجعُ مذموماتُ الأخلاقِ أيضاً إلىٰ عشرةِ أصولٍ ، وإلىٰ ما يجبُ تحليةُ القلبِ بهِ مِنَ الصِّفاتِ والأخلاقِ ، وإنَّ محموداتِ الأخلاقِ أيضاً ترجعُ إلىٰ عشرةِ أصولٍ .

ويَشتمِلُ قسمُ اللَّواحقِ علىٰ أربعةِ أقسامٍ : المعارفُ ، والأعمالُ الظاهرةُ ، والأخلاقُ المذمومةُ ، والأخلاقُ المحمودةُ ، وكلُّ قسمٍ ينشعبُ إلىٰ عشرةِ أصولٍ ؛ فهيَ أربعونَ أصلاً ، تجمعُ المُهِمَّاتِ مِنْ علومِ الدينِ ؛ وهوَ كتابُ « الأربعينَ في أصولِ الدِّينِ » .

❁ ❁ ❁

أمَّا قسمُ المعارِف . . فعشرةُ أصولٍ : أصلٌ في ذاتِ الباري عزَّ اسمُهُ ، وأصلٌ في تقديسِ الذَّاتِ ، وأصلٌ في القدرةِ ، وأصلٌ في العلمِ ، وأصلٌ في الإرادةِ ، وأصلٌ في السمعِ والبصرِ ، وأصلٌ في الكلامِ ، وأصلٌ في الأفعالِ ، وأصلٌ في اليومِ الآخرِ ، وأصلٌ في النبوَّة ، وخاتمةٌ في التنبيهِ على الكتبِ التي يُطلَبُ منها حقائقُ هٰذهِ الأمورِ .

❁ ❁ ❁

القسمُ الثاني : في الأعمالِ الظاهرةِ ؛ وهيَ عشرةُ أصولٍ : أصلٌ في الصَّلاةِ ، وأصلٌ في الزكاةِ ، وأصلٌ في الصَّومِ ، وأصلٌ في الحجِّ ، وأصلٌ في قراءةِ القرآنِ ، وأصلٌ في الأذكارِ ، وأصلٌ في طلبِ الحلالِ ، وأصلٌ في حسنِ الخُلُقِ معَ الناسِ ، وأصلٌ في الأمرِ بالمعروفِ والنهْيِ عنِ المنكرِ ، وأصلٌ في اتباعِ السُّنَّةِ ، وخاتمةٌ تنعطفُ على الجميعِ في ترتيبِ الأورادِ .

القسمُ الثالثُ : في أصولِ الأخلاقِ المذمومةِ التي يجبُ تزكيةُ النفسِ منها ؛ وهيَ عشرةُ أصولٍ : أصلٌ في شَرَهِ الطَّعامِ ، وأصلٌ في شَرَهِ الكلامِ ، وأصلٌ في الغضبِ ، وأصلٌ في الحسدِ ، وأصلٌ في حبِّ المالِ ، وأصلٌ في حبِّ الجاهِ ، وأصلٌ في حبِّ الدنيا ، وأصلٌ في الكِبْرِ ، وأصلٌ في العجبِ ، وأصلٌ في الرياءِ ، وخاتمةٌ تنعطفُ على الجملةِ في مجامعِ الأخلاقِ ومواقعِ الغرورِ منها .

القسمُ الرابعُ : في أصولِ الأخلاقِ المحمودةِ ؛ وهيَ عشرةُ أصولٍ : أصلٌ في التوبةِ ، وأصلٌ في الخوفِ والرجاءِ ، وأصلٌ في الزهدِ ، وأصلٌ في الصَّبرِ ، وأصلٌ في الشكرِ ، وأصلٌ في الإخلاصِ والصِّدقِ ، وأصلٌ في التوكُّلِ ، وأصلٌ في المحبةِ ، وأصلٌ في الرضا

بالقضاءِ ، **وأصلٌ** في ذكرِ الموتِ وحقيقتِهِ ، وأصنافِ العقوباتِ الروحانيَّةِ ، وبيانِ نارِ اللهِ المُوقَدةِ التي تطلعُ على الأفئدةِ ، **وخاتمةٌ** تنعطفُ على الجميعِ في التفكرِ والمحاسبةِ .

❀ ❀ ❀

فهٰذهِ فصولُ الكتابِ وترجمتُها ، ثم ابتدأَ وقالَ :

القسم الأوّل

في المقدِّمات والسَّوابق

وفيهِ تسعة عشر فصلًا
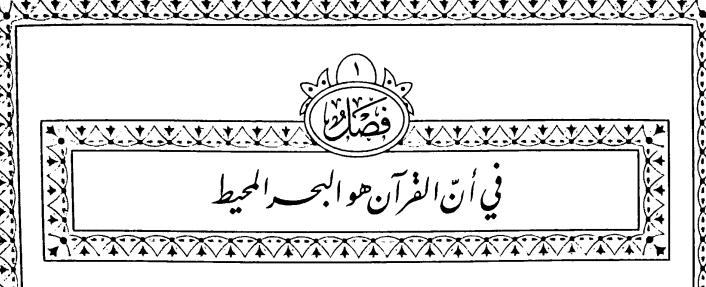
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وعليه أتوكّل، وبه أستعين، ربِّ يسِّر وسهِّل وتمِّم بخير

أمَّا بعدَ حمدِ اللهِ الذي هوَ فاتحةُ كلِّ كتابٍ ، والصَّلاةِ علىٰ رسلِهِ التي هيَ خاتمةُ كلِّ خطابٍ :

فإنِّي أُنبِّهُكَ عن رَقدتِكَ أيُّها المسترسلُ في تلاوتِكَ ، المُتخِذُ دراسةَ القرآنِ عملاً ، المُتلقِّفُ مِنْ معانيهِ ظواهرَ وجملاً ، وأقولُ : إلىٰ كم تطوفُ علىٰ ساحلِ البحرِ مُغمِّضاً عينَكَ عن غرائبِها ؟!

أوَما حانَ لكَ أن تركبَ متنَ لُجَّتِها لتبصرَ عجائبَها ، وتسافرَ إلىٰ جزائرِها لاجتباءِ أطايبِها ، بل تغوصَ في عمقِها فتستغنيَ بنيلِ جواهرِها ؟!

أوَما تستغبنُ نفسَكَ في الحرمانِ عن دُرَرِها وزواهرِها بإدمانِ النظرِ إلىٰ سواحلِها وظواهرِها ؟!

أوَما بلغَكَ أنَّ القرآنَ هوَ البحرُ المحيطُ ، ومنهُ ينشعبُ علمُ

الأوَّلينَ والآخِرينَ كما ينشعبُ عن سواحلِ البحرِ المحيطِ أنهارُها وجداولُها ؟!

أوَما تَغبِطُ أقواماً خاضوا غمرةَ أمواجِها فظفروا بالكبريتِ الأحمرِ ، وغاصوا في أعماقِها واستخرجوا الياقوتَ الأحمرَ والدرَّ الأزهرَ والزَّبرجدَ الأخضرَ ، وساحوا في سواحلِها فالتقطوا العنبرَ الأشهبَ والعُودَ الرطبَ الأنضرَ ، وتغلغلوا إلىٰ جزائرِها واستدرُّوا مِنْ حيواناتِها التِّرياقَ الأكبرَ والمِسكَ الأذفرَ ؟!

وها أنا أُرشِدُكَ ـ قاضياً حقَّ إخائِكَ ، ومرتجياً بركةَ دعائِكَ ـ إلىٰ كيفيةِ سياحتِهِم وغوصِهِم وسباحتِهِم .

❋ ❋ ❋

٢ فصل في حصر مقاصد القرآن ونفائسه
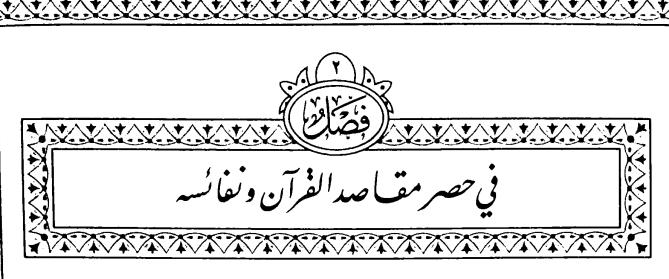
وأقولُ : سرُّ القرآنِ ولبابُهُ الأصفىٰ ، ومَقصِدُهُ الأقصىٰ . . دعوةُ العبادِ إلى الجبَّارِ الأعلىٰ ، ربِّ الآخرةِ والأولىٰ ، وخالقِ السماواتِ العُلا ، والأرضينَ السُّفلىٰ ، وما بينَهُما وما تحتَ الثرىٰ ؛ **فلذٰلك انحصرَتْ سورُ القرآنِ وآياتُهُ في ستَّةِ أنواعٍ :**

ثلاثةٌ منها : هيَ السوابقُ والأصولُ المُهِمَّةُ .

وثلاثةٌ : هيَ الروادفُ والتوابعُ المعينةُ المُتِمَّةُ .

❀ ❀ ❀

أمَّا الثلاثةُ المُهِمَّة . . فهيَ :

تعريفُ المدعوِّ إليهِ .

وتعريفُ الصِّراطِ المستقيمِ الذي يجبُ ملازمتُهُ في السلوكِ إليهِ .

وتعريفُ الحالِ عندَ الوصولِ إليهِ .

❀ ❀ ❀

وأمَّا الثلاثةُ المُعِينةُ المُتِمَّةُ :

فأحدُها : تعريفُ أحوالِ المُجِبِّينَ المَدعوِّينَ ، ولطائفِ صنعِ اللهِ

فيهِم ، **وسرُّهُ ومقصودُهُ** : التشويقُ والترغيبُ ، وتعريفُ أحوالِ الناكبينَ والناكلينَ عنِ الإجابةِ ، وكيفيةِ قمعِ اللهِ لهُم وتنكيلِهِ بهِم ، **وسرُّهُ ومقصودُهُ** : الاعتبارُ والترهيبُ .

وثانيها : حكايةُ أقوالِ الجاحدينَ ، وكشفُ فضائحِهِم ، وحملُهُم بالمجادلةِ والمُحاجَّةِ على الحقّ ، **ومقصودُهُ وسرُّهُ في جَنَبَةِ الباطلِ** : الإفضاحُ والتحذيرُ والتنفيرُ ، **وفي جَنَبَةِ الحقّ** : الإيضاحُ والتثبيتُ والتقريرُ .

وثالثُها : تعريفُ عمارةِ منازلِ الطَّريقِ ، وكيفيةِ أخذِ الزادِ ، والأُهبةِ والاستعدادِ .

❋ ❋ ❋

فصل ٣

في شرح آحاد الأقسام الستة

فهٰذهِ سِتةُ أقسامٍ :

القسم الأوّل

تعريف المدعوِّ إليه

وهوَ شرحُ معرفةِ اللهِ تعالىٰ ؛ وذٰلكَ هوَ الكبريتُ الأحمرُ ، وتَشتمِلُ هٰذهِ المعرفةُ علىٰ :

معرفةِ ذاتِ الحقِّ سبحانَهُ .

ومعرفةِ الصِّفاتِ .

ومعرفةِ الأفعالِ .

وهٰذهِ الثلاثةُ هيَ اليواقيتُ ؛ فإنَّها أخصُّ فوائدِ الكبريتِ الأحمرِ ، وكما أنَّ لليواقيتِ درجاتٍ ؛ فمنها الأحمرُ والأكهبُ (١) والأصفرُ ، وبعضُها أنفسُ مِنْ بعضٍ . . فكذٰلكَ هٰذهِ المعارفُ الثلاثُ ليسَتْ علىٰ رتبةٍ واحدةٍ ، بل أَنفسُها معرفةُ الذاتِ ؛ فهوَ

---

(١) الأكهب : لون ليس بخالص في الحمرة ، وهو في الحمرة خاصة .

الياقوتُ الأحمرُ ، ثمَّ تليهِ معرفة الصِّفات ؛ وهوَ الياقوتُ الأكهبُ ، وتليهِ معرفةُ الأفعالِ ؛ وهوَ الياقوتُ الأصفرُ .

وكما أنَّ أَنفسَ هٰذهِ اليواقيتِ أجلُّ وأعزُّ وجوداً ، ولا يظفرُ بهِ الملوكُ لعزَّتِهِ إلَّا باليسيرِ ، وقد يظفرُ بما دونَهُ بالكثيرِ . . فكذٰلكَ **معرفةُ الذاتِ** أضيقُها مجالاً ، وأعسرُها مقالاً ، وأعصاها على الفكرِ ، وأبعدُها عن قَبولِ الذِّكرِ ، ولذٰلكَ لا يشتملُ القرآنُ منها إلَّا علىٰ تلويحاتٍ وإشاراتٍ ، ويرجعُ أكثرُها **إلىٰ ذكرِ التقديسِ المطلقِ** ؛ كقولِهِ تعالىٰ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [1] ، وكسورةِ (الإخلاصِ) ، **وإلى التعظيمِ المطلقِ** ؛ كقولِهِ : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [2] .

❁ ❁ ❁

وأمَّا الصِّفاتُ . . فالمجالُ فيها أفسحُ ، ونطاقُ النطقِ فيها أوسعُ ؛ ولذٰلكَ تكثرُ الآياتُ المشتملةُ علىٰ ذكرِ العلمِ والقدرةِ والحياةِ والكلامِ والحكمةِ والسمعِ والبصرِ وغيرِها .

❁ ❁ ❁

وأمَّا الأفعالُ . . فبحرٌ مُتَّسعٌ أكنافُهُ ، ولا يُنالُ بالاستقصاءِ أطرافُهُ ، بل ليسَ في الوجودِ إلَّا اللهُ عزَّ وجلَّ وأفعالُهُ ، وكلُّ ما سواهُ فعلُهُ ، لٰكنَّ القرآنَ يَشتمِلُ على الجليِّ منها ، الواقعِ في عالَمِ

---

(١) سورة الشورىٰ : (١١) .

(٢) سورة الأنعام : (١٠٠ ـ ١٠١) .

الشهادةِ ؛ كذكرِ السماواتِ والكواكبِ ، والأرضِ والجبالِ والبحارِ ، والحيوانِ والنباتِ ، وإنزالِ الماءِ الفراتِ ، وسائرِ أسبابِ النباتِ والحياةِ ؛ **فهيَ التي ظهرَتْ للحسِّ** .

وأشرفُ أفعالِهِ وأعجبُها ، وأدلُّها علىٰ جلالةِ صانعِها . . **ما لا يَظهرُ للحِسِّ** ، بل هوَ مِنْ **عالَمِ الملكوتِ** ؛ وهيَ الملائكةُ والروحانياتُ والروحُ والقلبُ ؛ أعني : العارفَ باللهِ مِنْ جملةِ أجزاءِ الآدميِّ ؛ فإنَّه أيضاً مِنْ عالمِ الغيبِ والملكوتِ ، وخارجٌ عن عالَمِ المُلْكِ والشهادةِ ، ومنها الملائكةُ الأرضيَّةُ المُوكَّلةُ بجنسِ الإنْسِ ؛ وهيَ التي سجدَتْ لآدمَ ، ومنها الشياطينُ المُسلَّطةُ علىٰ جنسِ الإنْسِ ؛ وهيَ التي امتنعَتْ عنِ السجودِ لهُ ، ومنها الملائكةُ السماويَّةُ ، وأعلىٰ منهُمُ الكَرُوبِيُّونَ ؛ وهُمُ العاكفونَ في حظيرةِ القُدْسِ ، لا التفاتَ منهُم إلى الآدميينَ ، بل لا التفاتَ لهُم إلىٰ غيرِ اللهِ تعالىٰ ؛ لاستغراقِهِم بجمالِ الحضرةِ الربوبيَّةِ وجلالِها ، فهُم قاصرونَ عليهِ لِحاظَهُم ، يُسبِّحونَ الليلَ والنهارَ لا يَفترونَ .

ولا تَستبعِدْ أن يكونَ في عبادِ اللهِ مَنْ يَشغلُهُ جلالُ اللهِ عنِ الالتفاتِ إلىٰ آدمَ وذريتِهِ ، ولا يُستعظَمِ الآدميُّ إلىٰ هٰذا الحدِّ ؛ فقد قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « إِنَّ لِلهِ أَرْضاً بَيْضَاءَ ، مَسِيرَةُ ٱلشَّمْسِ فِيهَا ثَلَاثُونَ يَوْماً مِثْلَ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، مَشْحُونَةً خَلْقاً لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللهَ يُعْصَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللهَ

تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ وَإِبْلِيسَ » ، رواهُ ابنُ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُما [1] ، فاستوسعْ مملكةَ اللهِ تعالىٰ .

❋ ❋ ❋

واعلمْ : أنَّ أكثرَ أفعالِ اللهِ تعالىٰ وأشرفَها لا يَعرِفُها أكثرُ الخلقِ ، بل إدراكُهُم مقصورٌ علىٰ عالَمِ الحِسِّ والتخيُّلِ ، وأنَّها النتيجةُ الأخيرةُ مِنْ نتائجِ عالَمِ الملكوتِ ، وهوَ القشرُ الأقصىٰ عنِ اللُّبِّ الأصفىٰ ، ومَنْ لم يُجاوِزْ هٰذهِ الدرجةَ . . فكأنَّهُ لم يشاهدْ مِنَ الرمَّانِ إلَّا قشرتَهُ ، ومِنْ عجائبِ الإنسانِ إلَّا بشرتَهُ .

فهٰذهِ جملةُ القسمِ الأوَّلِ ، وفيها أصنافُ اليواقيتِ ، وسنتلو عليكَ الآياتِ الواردةَ فيها على الخصوصِ جملةً واحدةً ؛ فإنَّها زبدةُ القرآنِ وقلبُهُ ولُبابُهُ وسِرُّهُ .

❋ ❋ ❋

---

(١) أورده الديلمي في « الفردوس بمأثور الخطاب » (٧٠٨) .

القسم الثاني

تعريف طريق السُّلوك إلى الله تعالىٰ

وذٰلكَ بالتبتلِ ؛ كما قالَ اللهُ تعالىٰ : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ ؛ أيِ : انقطعْ إليهِ ، والانقطاعُ إليهِ يكونُ بالإقبالِ عليهِ ، والإعراضِ عن غيرِهِ ، وترجمتُهُ قولُ : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ (١) ، والإقبالُ عليهِ إنَّما يكونُ بملازمةِ الذكرِ ، والإعراضُ عن غيرِهِ يكونُ بمخالفةِ الهوىٰ ، والتنقِّي عن كدوراتِ الدنيا ، وتزكيةِ القلبِ عنها ، والفلاحُ بالضَّرورةِ نتيجتُها ؛ كما قالَ اللهُ سبحانَهُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ (٢) .

فعمدةُ الطَّريقِ أمرانِ : الملازمةُ ، والمخالفةُ :

الملازمةُ لذكرِ اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ .

والمخالفةُ لِمَا يَشغلُ عنِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

وهٰذا هوَ السفرُ ، وليسَ في هٰذا السفرِ حركةٌ ، لا مِنْ جانبِ المسافِرِ ، ولا مِنْ جانبِ المسافَرِ إليهِ ؛ فإنَّهُما معاً ، أوَما سمعتَ قولَهُ سبحانَهُ وهوَ أصدقُ القائلينَ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة المزمل : (٨ ـ ٩) .

(٢) سورة الأعلىٰ : (١٤ ـ ١٥) .

(٣) سورة قٓ : (١٦) .

بلْ مثالُ الطالبِ والمطلوبِ مثالُ صورةٍ حاضرةٍ معَ مِرآةٍ ، ولٰكنْ ليسَ يَتجلَّىٰ في المِرآةِ لصدأٌ في وجهِ المِرآةِ ؛ فمَنْ صقلَها . . تَجلَّتْ فيهِ الصُّورةُ ، لا بارتحالِ الصُّورةِ إلى المرآةِ ، ولا بحركةِ المرآةِ إلى الصُّورةِ ، ولٰكنْ بزوالِ الحجابِ ، **واللهُ سبحانَهُ وتعالىٰ مُتجلٍّ بذاتِهِ ، لا يختفي** ؛ إذ يستحيلُ اختفاءُ النورِ وبالنورِ يظهرُ كلُّ خفاءٍ ، واللهُ سبحانَهُ وتعالىٰ نورُ السماواتِ والأرضِ .

وإنَّما خفاءُ النورِ على الحدقةِ لأحدِ أمرينِ : إمَّا لكدورةٍ في الحدقةِ ، وإمَّا لضَعفٍ فيها لا يطيقُ احتمالَ النورِ العظيمِ الباهرِ ؛ كما لا يطيقُ نورَ الشمسِ أبصارُ الخفافيشِ ، فما عليكَ إلَّا أن تُنقِيَ عن عينِ القلبِ كدورتَهُ ، وتُقوِّيَ حدقتَهُ ؛ فإذا هوَ فيهِ كالصُّورةِ في المِرآةِ ، حتىٰ إذا غافصَكَ تجليهِ ، ولم تثبتْ فيه . . بادرتَ وقلتَ : إنَّه فيهِ ، فأنا الحقُّ ، وسبحاني ، وقد تَدرَّعَ باللَّاهوتِ ناسوتي ، إلَّا أن يُثبِّتَكَ اللهُ تعالىٰ بالقولِ الثابتِ ، فتَعرِفَ أنَّ الصُّورةَ ليسَتْ في المِرآةِ ، بل تَجلَّتْ لها ، وما حَلَّتْ فيها ، ولو حَلَّتْ . . لَما تُصُوِّرَ أن تَتجلَّىٰ صورةٌ واحدةٌ لمَرَاءٍ كثيرةٍ في حالةٍ واحدةٍ ، بل كانَ إذا حَلَّتْ في مِرآةٍ . . ارتحلَتْ عن غيرِها ، وهيهاتَ !! فإنَّهُ يَتجلَّىٰ لجملةٍ مِنَ العارفينَ دَفعةً واحدةً .

نعم ؛ يَتجلَّىٰ في بعضِ المَرَائي أصحَّ وأظهرَ ، وأقومَ وأوضحَ ، وفي بعضِها أخفىٰ وأميلَ إلى الاعوجاجِ عنِ الاستقامةِ ؛ وذٰلكَ بحَسَبِ صفاءِ المَرَائي وصَقالتِها ، وصِحَّةِ استدارتِها واستقامةِ

بسيطِ وجهِها ؛ فلذٰلكَ قالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يَتَجَلَّىٰ لِلنَّاسِ عَامَّةً ، وَلِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً »[1] .

ومعرفةُ السلوكِ والوصولِ أيضاً بحرٌ عميقٌ مِنْ بحارِ القرآنِ ، وسنجمعُ الآياتِ المرشدةَ إلىٰ طريقِ السلوكِ ؛ لتتفكَّرَ فيها ، فعساكَ ينفتحُ لكَ ما ينبغي أن ينفتحَ ؛ فهٰذا القسمُ هوَ الدرُّ الأزهرُ .

* * *

(١) أخرجه الدارقطني في « الرؤية » (٤٨) ، وأبو طاهر المخلص في « المخلصيات » (٢٩٣١) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي (٢/٤٠ ـ ٤٦) .

القسم الثّالث
تعريف الحال عند ميعاد الوصال

وهو يَشتمِلُ علىٰ ذكرِ الرَّوْحِ والنعيمِ الذي يلقاهُ الواصلونَ ، **والعبارةُ الجامعةُ لأنواعِ رَوْحِها : الجنةُ** ، وأعلاها لذَّةُ النظرِ إلىٰ وجهِهِ الكريمِ سبحانَهُ وتعالىٰ .

ويَشتمِلُ علىٰ ذكرِ العذابِ والخزيِ الذي يَلقاهُ المحجوبونَ عنهُ بإهمالِ السلوكِ ، **والعبارةُ الجامعةُ لأصنافِ آلامِها : الجحيمُ** ، وأشدُّها ألماً ألمُ الحجابِ والإبعادِ ، ولذٰلكَ قدَّمَهُ في قولِ اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ : ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴾[1] .

ويَشتمِلُ أيضاً علىٰ ذكرِ مُقدِّماتِ أحوالِ الفريقَينِ ، وعنها يُعبَّرُ بالحشرِ ، والنشرِ ، والحسابِ ، والميزانِ ، والصِّراطِ .

ولها ظواهرُ جليَّةٌ تجري مَجرى الغذاءِ لعمومِ الخلقِ ، ولها أسرارٌ غامضةٌ تجري مَجرى الحياةِ لخصوصِ الخلقِ ، ولعلَّ ثلثَ آياتِ القرآنِ وسورِهِ يَرجعُ إلىٰ تفصيلِ ذٰلكَ ، ولسنا نجمعُها فهيَ أكثرُ مِنْ أن تُلتقَطَ وتُحصىٰ ، ولٰكنْ للفكرِ فيها مجالٌ رحبٌ ، وهٰذا القسمُ هوَ الزمردُ الأخضرُ .

* * *

(١) سورة المطففين : (١٥ ـ ١٦) .

القسم الرّابع
أحوال السّالكين والنّاكبين

أمَّا أحوالُ السالكينَ . . فهيَ قصصُ الأنبياءِ والأولياءِ صلواتُ اللهِ عليهِم ؛ كقصَّةِ آدمَ ، ونوحٍ ، وإبراهيمَ ، وموسىٰ ، وهارونَ ، وزكريَّا ، ويحيىٰ ، وعيسىٰ ، ومريمَ ، وداوودَ ، وسليمانَ ، ويونسَ ، وإدريسَ ، والخضرِ ، وشعيبٍ ، وإلياسَ ، وجبريلَ ، والملائكةِ ، وغيرهِم صلواتُ اللهِ عليهِم أجمعينَ .

وأمَّا أحوالُ الجاحدينَ والناكبينَ . . ففي قصَّةِ نُمْرُودَ وفرعونَ وعادٍ وقومِ لوطٍ ، وأصحابِ تُبَّعٍ ، وأصحابِ الأيكةِ ، وكُفَّارِ مَكَّةَ ، وعبدةِ الأوثانِ ، وإبليسَ ، والشياطينِ ، وغيرِهِم .

وفائدةُ هٰذا القسمِ : الترغيبُ والترهيبُ ، والتنبيهُ والاعتبارُ ، ويَشتمِلُ أيضاً علىٰ أسرارٍ ورموزٍ وإشاراتٍ مُحْوِجَةٍ إلى التفكُّرِ الطويلِ ، وفيها يُوجَدُ العنبرُ الأشهبُ ، والعودُ الرطبُ الأنضرُ ، والآياتُ الواردةُ فيها كثيرةٌ لايُحتاجُ إلىٰ طلبِها وجمعِها .

القسم الخامس

مُحاجَّةُ الكفَّار ومجادلتهم، وإيضاح مخازيهم بالبرهان الواضح وكشف أباطيلهم ومخاييلهم

وأباطيلهم ثلاثةُ أنواعٍ :

أحدُها : ذكرُ اللهِ تعالىٰ بما لا يليقُ بِه ؛ مِنْ أنَّ الملائكةَ بناتُهُ ، وأنَّ لهُ ولداً وشريكاً ، وأنَّهُ ثالثُ ثلاثةٍ .

❁ ❁ ❁

وثانيها : ذكرُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ؛ بأنَّهُ ساحرٌ ، وكاهنٌ ، وكذَّابٌ ، وإنكارُ نبوَّتِهِ ، وأنَّهُ بشرٌ كسائرِ الخلقِ ، فلا يَستحِقُّ أن يُتَّبَعَ .

❁ ❁ ❁

والثالثُ : إنكارُ اليومِ الآخِرِ ، وجَحْدُ البعثِ والنشورِ ، والجنةِ والنارِ ، وإنكارُ عاقبةِ الطَّاعةِ والمعصيةِ .

وفي مُحاجَّةِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُم بالحُجَجِ لطائفُ وحقائقُ ، وفيها يُوجَدُ التِّرياقُ الأكبرُ ، وآياتُها أيضاً كثيرةٌ ظاهرةٌ .

❁ ❁ ❁

القسم السادس

تعريف عمارة منازل الطَّريق، وكيفيَّة التَّأهُّب للزَّاد والاستعداد بإعداد السِّلاح الَّذي يدفع سرَّاق المنازل وقطَّاعها

وبيانُهُ : أنَّ الدنيا منزلٌ مِنْ منازلِ السائرينَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ ، والبَدَنُ مَركبٌ ، ومَنْ ذهلَ عن تدبيرِ المنزلِ والمَركبِ . . لم يَتِمَّ سفرُهُ ، وما لم ينتظمْ أمرُ المَعاشِ في الدنيا . . لا يَتِمُّ أمرُ التبتُّلِ والانقطاعِ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالى الذي هوَ السُّلوكُ ، ولا يَتِمُّ ذٰلكَ حتىٰ يبقىٰ بدنُهُ سالماً ، ونسلُهُ دائماً ، **ويَتِمُّ كلاهُما بأسبابِ الحفظِ لوجودِهِما ، وأسبابِ الدفعِ لمفسداتِهِما ومهلكاتِهِما .**

أمَّا أسبابُ الحفظِ لوجودِهِما . . الأكلُ والشربُ ؛ وذٰلك لبقاءِ البدنِ ، والمناكحةُ ؛ وذٰلك لبقاءِ النسلِ ، وقد خُلِقَ الغذاءُ سبباً للحياةِ ، وخُلِقَ الإناثُ مَحَلّاً للحِراثةِ ، إلَّا أنَّهُ ليسَ يَختصُّ المأكولُ والمنكوحُ ببعضِ الآكلينَ والناكحينَ بحكمِ الفطرةِ ، ولو تُرِكَ الأمرُ فيهِ هَمَلاً مِنْ غيرِ تعريفِ قانونٍ في الاختصاصاتِ . . لتهارشوا وتقاتلوا ، وشغلَهُم ذٰلكَ عن سلوكِ الطَّريقِ ، بل أفضىٰ بِهِم إلى الهلاكِ ، فشرحَ القرآنُ قانونَ الاختصاصِ بالأموالِ في آياتِ البياعاتِ والربوياتِ والمداينَاتِ ، وقسمةِ المواريثِ ،

ومواجبِ النفقاتِ ، وقسمةِ الغنائمِ والصَّدقاتِ والمباحاتِ ، والعتقِ والكتابةِ ، والاسترقاقِ والسَّبيِ ، وعَرَّفَ كيفيةَ التخصيصِ عندَ الاستبهامِ بالأقاريرِ والأيمانِ والشهاداتِ .

وأمَّا الاختصاصُ بالإناثِ . . فقد بَيَّنَها في آياتِ النكاحِ ، والطَّلاقِ ، والرَّجعةِ ، والعِدَّة ، والخُلْعِ ، والصَّداقِ ، والإيلاءِ ، والظِّهارِ ، واللِّعانِ ، وآياتِ مُحرَّماتِ النَّسبِ والرَّضاعِ والمُصاهراتِ .

أمَّا أسبابُ الدَّفعِ لمفسداتِها . . فهيَ العقوباتُ الزاجرةُ عنها ؛ كقتالِ الكُفَّارِ وأهلِ البغيِ والحثِّ عليهِ ، والحدودِ ، والغراماتِ ، والتعزيراتِ ، والكَفَّاراتِ ، والدِّياتِ ، والقصاصِ .

أمَّا الدِّياتُ والقصاصُ . . فدفعاً للتشفِّي في إهلاكِ النفسِ والأطرافِ .

وأمَّا حدُّ السرقةِ وقطعِ الطريقِ . . فدفعاً لِمَا يستهلكُ الأموالَ التي هيَ أسبابُ المَعاشِ .

وأمَّا حدُّ الزنا واللِّواطِ والقذفِ . . فدفعاً لِمَا يُشوِّشُ أمرَ النَّسلِ والأنسابِ ، ويفسدُ طريقَ التحارثِ والتناسلِ .

وأمَّا جهادُ الكُفَّارِ وقتالُهُم . . فدفعاً لِمَا يَعرِضُ مِنَ الجاحدينَ للحقِّ ؛ مِنْ تشويشِ أمرِ المعيشةِ والدِّيانةِ اللَّتَينِ بهما الوصولُ إلى اللهِ تعالىٰ .

وأمَّا قتالُ أهلِ البغْيِ . . فلِمَا يَظهرُ مِنَ الاضطرابِ بسببِ انسلالِ المارقينَ عن ضبطِ السياسةِ الدِّينيَّةِ التي يَتولَّاها حارسُ السالكينَ وكافلُ المُحقِّقِينَ نائباً عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

ولا يَخفىٰ عليكَ الآياتُ الواردةُ في هٰذا الجنسِ ، وتحتَها سياساتٌ ومصالحُ وحِكَمٌ وفوائدُ يُدرِكُها المُتأمِّلُ في محاسنِ الشريعةِ المُبيِّنةِ لحدودِ الأحكامِ الدُّنيويةِ .

ويَشتمِلُ هٰذا القسمُ علىٰ ما يُسمَّى الحلالَ والحرامَ وحدودَ الأحكامِ ، وفيها يُوجَدُ المِسكُ الأذفرُ .

فهٰذِهِ مجامعُ ما ينطوي عليهِ سُوَرُ القرآنِ وآياتُها .

وإن جمعتَ الأقسامَ معَ شُعَبِها المقصودةِ في سلكٍ واحدٍ . . ألفيتَها عشرةَ أنواعٍ : ذكرُ الذاتِ ، وذكرُ الصِّفاتِ ، وذكرُ الأفعالِ ، وذكرُ المَعادِ ، وذكرُ الصِّراطِ المستقيمِ ؛ أعني : جانبَيِ التزكيةِ والتحليةِ ، وذكرُ أحوالِ الأولياءِ ، وذكرُ أحوالِ الأعداءِ ، وذكرُ مُحاجَّةِ الكُفَّارِ ، وذكرُ حدودِ الأحكامِ .

* * *

أظنُّكَ الآنَ تشتهي أن تَعرِفَ كيفيةَ انشعابِ العلومِ كلِّها عن هٰذهِ الأقسامِ العشرةِ ، ومراتبَ هٰذهِ العلومِ في القربِ والبعدِ مِنَ المقصودِ .

[ويَتِمُّ لكَ ذٰلكَ إذا عرفتَ انقسامَها إلىٰ : علومِ الصَّدَفِ ، وعلومِ الجوهرِ واللُّبابِ](١) .

النَّمط الأوَّل
علوم الصَّدف

فاعلمْ : أنَّ لهٰذهِ الحقائقِ التي أشرنا إليها أسراراً وجواهرَ ، ولها أصدافٌ ، والصَّدَفُ أوَّلُ ما يظهرُ ثمَّ قد يقفُ بعضُ الواصلينَ إلى الصَّدَفِ على الصَّدَفِ ، وبعضُهُم يَفتُقُ الصَّدَفَ ويطالعُ الدرَّ ، **فكذٰلكَ صَدَفُ جواهرِ القرآنِ** وكسوتُهُ : اللغةُ العربيةُ ، فانشعبَ منها خمسةُ علومٍ ؛ هيَ علومُ القشرِ والصَّدَفِ والكسوةِ ؛ إذِ انشعبَ مِنْ ألفاظِه :

(١) ما بين معقوفين زيادة من النسخ المطبوعة .

علمُ اللغةِ ، ومِنْ إعرابِ ألفاظِهِ : **علمُ النحوِ** ، ومِنْ وجوهِ إعرابِهِ : **علمُ القراءاتِ** ، ومِنْ كيفيةِ التصويتِ بحروفِهِ : **علمُ مخارجِ الحروفِ** .

إذْ أوَّلُ أجزاءِ المعاني التي منها يلتئمُ النطقُ هوَ الصَّوتُ ، ثمَّ الصَّوتُ بالتقطيعِ يصيرُ حروفاً ، ثمَّ عندَ جمعِ الحروفِ يصيرُ كلمةً ، ثمَّ عندَ تعيينِ بعضِ الحروفِ المجموعةِ يصيرُ لغةً عربيةً ، ثمَّ بكيفيةِ تقطيعِ الحروفِ يصيرُ مُعرَباً ، ثمَّ بتغييرِ بعضِ وجوهِ الإعرابِ يصيرُ قراءةً منسوبةً إلى القُرَّاءِ السبعةِ ، ثمَّ إذا صارَتْ كلمةً عربيةً صحيحةً مُعرَبَةً . . صارَتْ دالَّةً علىٰ معنىً مِنَ المعاني ، فيتقاضى **التفسيرَ الظاهرَ** ؛ وهوَ العلمُ الخامسُ .

فهٰذهِ علومُ الصَّدَفِ والقشرِ ، ولٰكنْ ليسَتْ علىٰ مرتبةٍ واحدةٍ ، بل **للصَّدَفِ وجهٌ إلى الباطنِ** ملاقٍ للدرِّ قريبُ الشَّبَهِ بهِ ؛ لقربِ الجوارِ ودوامِ المُماسّةِ ، **ووجهٌ إلى الظاهرِ الخارجِ** ، قريبُ الشَّبَهِ بسائرِ الأحجارِ ؛ لبعدِ الجوارِ وعدمِ المُماسَّةِ ، فكذٰلكَ صَدَفُ القرآنِ ، وجهُهُ البَرَّانيُّ في الخارجِ : هوَ الصَّوتُ الذي يَتولَّىٰ تصحيحَ مخارجِهِ في الأداءِ والتصويتِ صاحبُ **علمِ الحروفِ** ، فصاحبُهُ صاحبُ القشرِ البَرَّانِيِّ البعيدِ عن باطنِ الصَّدَفِ ، فضلاً عن نفسِ الدُّرةِ .

وقدِ انتهى الجهلُ بطائفةٍ إلىٰ أن ظنُّوا أنَّ القرآنَ هيَ الحروفُ والأصواتُ ، وبنَوا عليها أنَّهُ مخلوقٌ ؛ لأنَّ الحروفَ والأصواتَ

مخلوقةٌ ، وما أجدرَ هٰؤلاءِ بأن يُرحموا وتُرحَمَ عقولُهُم !! فأمَّا أن يُعنَّفوا ويُشدَّدَ عليهِم . . فلا ، فيكفيهِم مصيبةً أنَّهُ لم يَلُحْ لهُم مِنْ عوالمِ القرآنِ وطبقاتِ سماواتِهِ إلَّا القشرُ الأقصىٰ ، وهٰذا يُعرِّفُكَ منزلةَ علمِ المقرئِ الذي لا يعلمُ إلَّا تصحيحَ المخارجِ .

❁ ❁ ❁

ثم يليهِ في الرتبةِ : **علمُ لغةِ القرآنِ** ؛ وهوَ الذي يَشتمِلُ عليهِ مثلاً ترجمانُ القرآنِ وما يُقارِبُهُ مِنْ علمِ غريبِ ألفاظِ القرآنِ .

ثمَّ يليهِ في الرتبةِ إلى القربِ : **علمُ إعرابِ اللغةِ** ؛ **وهوَ النحوُ** ، فهوَ مِنْ وجهٍ يقعُ بعدَهُ ؛ لأنَّ الإعرابَ بعدَ المُعْرَبِ ، ولٰكنَّهُ بالرتبةِ دونَهُ بالإضافةِ إليهِ ؛ لأنَّهُ كالتابعِ لِلُّغةِ .

❁ ❁ ❁

ثمَّ يليهِ : **علمُ القراءاتِ** ؛ وهيَ تعيينُ وجوهِ الإعرابِ وأصنافِ هيئاتِ التصويتِ ، وهوَ أخصُّ بالقرآنِ مِنَ اللغةِ والنحوِ ، ولٰكنَّهُ كالزوائدِ المُستغنىٰ عنها دونَ اللغةِ والنحوِ ؛ فإنَّهُما لا يُستغنىٰ عنهُما ، فصاحبُ علمِ اللغةِ والنحوِ أرفعُ قدراً ممَّنْ لا يَعرِفُ إلَّا علمَ القراءاتِ ، وكلُّهُم يدورونَ على الصَّدَفِ والقشرِ وإنِ اختلفَتْ طبقاتهُم .

❁ ❁ ❁

ويليهِ : **علمُ التفسيرِ الظاهرِ** ، وهوَ الطَّبقةُ الأخيرةُ مِنَ الصَّدَفِ ،

القريبةُ مِنْ مُماسَّةِ الدُّرِ ، ولذٰلكَ يَشتدُّ بهِ شبهُهُ ، حتىٰ يظنُّ ظانُّونَ أنَّهُ الدرُّ ، وليسَ وراءَهُ أنفسُ منهُ ، وبهِ يَقنعُ أكثرُ الخَلْقِ ، وما أعظمَ غبنَهُمْ وحرمانَهُمْ ؛ إذ ظنُّوا أنَّهُ لا رتبةَ وراءَ رتبتِهِم !! ولٰكنَّهُم بالإضافةِ إلىٰ مَنْ سواهُم مِنْ أصحابِ علومِ الصَّدَفِ علىٰ رتبةٍ عاليةٍ شريفةٍ ؛ إذ علمُ التفسيرِ درٌّ عزيزٌ بالإضافةِ إلىٰ تلكَ العلومِ ؛ فإنَّها لا تُرادُ لعينِها ، بل تلكَ العلومُ تُرادُ للتفسيرِ .

❊ ❊ ❊

وكلُّ هٰؤلاءِ الطَّبقاتِ إذا قاموا بشرطِ علومِهِم ؛ فحفظوها وأدَّوها علىٰ وجهِها . . يشكرُ اللهُ سعيَهُم ويُنضِّرُ وجهَهُم ؛ كما قالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، وَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا ؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ »(١) .

وهٰؤلاءِ سمعوا وأدَّوا ، فلهُم أجرُ الحملِ والأداءِ ، أدَّوها إلىٰ مَنْ هوَ أفقهُ منهُم أو إلىٰ غيرِ فقيهٍ ، والمُفسِّرُ المُقتصِرُ مِنْ علمِ التفسيرِ علىٰ حكايةِ المنقولِ . . سامعٌ ومُؤدٍّ ؛ كما أنَّ حافظَ القرآنِ والأخبارِ حاملٌ ومُؤدٍّ .

وكذٰلكَ علمُ الحديثِ يَنشعِبُ إلىٰ هٰذهِ الأقسامِ سوى القراءاتِ وتصحيحِ المخارجِ ، فدرجةُ الحافظِ الناقلِ كدرجةِ مُعلِّمِ القرآنِ الحافظِ ، ودرجةُ مَنْ يَعرِفُ ظاهرَ معانيهِ كدرجةِ المُفسِّرِ ، ودرجةُ

---

(١) أخرجه الشافعي في « الرسالة » (١٤٥) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

مَنْ يَعتني بعلمِ أسامي الرجالِ كدرجةِ أهلِ النحوِ واللغةِ ؛ لأنَّ ألسنةَ الرُّواةِ آلةُ النقلِ ، وأحوالَهُم في العدالةِ شَرطُ صلاحِ الآلةِ للنقلِ ، فمعرفتُهُم ومعرفةُ أحوالِهِم ترجعُ إلىٰ معرفةِ الآلةِ وشرطِ الآلةِ .

فهٰذهِ علومُ الصَّدَفِ .

* * *

النَّمط الثّاني

علوم اللُّباب

وهيَ علىٰ طبقتَينِ :

الطَّبقةُ السفلىٰ منها : علومُ الأقسامِ الثلاثةِ التي سمَّيناها التوابعَ المُتِمَّةَ .

ـ **فالقسمُ الأوَّلُ : معرفةُ قصصِ القرآنِ** : ما يَتعلَّقُ بالأنبياءِ ، وما يَتعلَّقُ بالجاحدينَ والأعداءِ ، ويَتكفَّلُ لهـٰذا العلمِ القُصَّاصُ والوُعَّاظُ وبعضُ المُحدِّثينَ ، وهـٰذا علمٌ .

ـ **والثاني : مُحاجَّةُ الكُفَّارِ ومُجادلتُهُم** : ومنهُ يَنشعِبُ علمُ الكلامِ المقصودُ لردِّ الضَّلالاتِ والبدعِ وإزالةِ الشُّبهاتِ ، ويَتكفَّلُ بهِ المُتكلِّمونَ ، وهـٰذا العلمُ قد شرحناهُ علىٰ طبقتَينِ ، سمَّينا الطَّبقةَ القريبةَ منها : « الرسالةَ القدسيةَ » ، والطَّبقَة التي فوقَها « الاقتصادَ في الاعتقادِ » .

ومقصودُ هـٰذا العلمِ : حراسةُ عقيدةِ العوامِّ عن تشويشِ المُبتدِعَة ، فلا يكونُ هـٰذا العلمُ مليّاً[1] بكشفِ الحقائقِ ، وبجنسِهِ

---

(١) في (د) : (جليّاً) .

يَتعلَّقُ الكتابُ الذي صنَّفناهُ في « تهافتِ الفلاسفةِ » والذي أوردناهُ في الردِّ على الباطنيةِ في الكتابِ المُلقَّبِ بـ « المستظهريِّ » ، وفي كتابِ « حُجَّةِ الحقِّ وقواصمِ الباطنيَّةِ » ، وكتابِ « مُفصَّلِ الخلافِ في أصولِ الدِّينِ » .

ولهٰذا العلمِ آلةٌ تُعرَفُ بها طرقُ المجادلةِ ، بل طرقُ المُحاجَّة بِالبرهانِ الحقيقيِّ ، وقد أودعناهُ كتابَ « مِحَكِّ النظرِ » ، وكتابَ « مِعيارِ العلمِ » علىٰ وجهٍ لا يُلفي مثلَهُ الفقهاءُ والمُتكلِّمونَ ، ولا يثقُ بحقيقةِ الحُجَّةِ والشُّبهةِ مَنْ لم يُحِطْ بهِما علماً .

ـ **والثالثُ** : علمُ الحدودِ الموضوعةِ للاختصاصاتِ بالأموالِ والنساءِ للاستعانةِ على البقاءِ في النفسِ والنَّسلِ ، وهٰذا العلمُ يَتولَّاهُ الفقهاءُ ، ويَشرحُ الاختصاصاتِ الماليةَ **ربعُ المعاملاتِ مِنَ الفقهِ** ، ويَشرحُ الاختصاصَ بمَحَلِّ الحِراثةِ ـ أعني : الإناثَ ـ **ربعُ النكاحِ** ، ويَشرحُ الزجرَ عن مفسداتِ هٰذا الاختصاصِ **ربعُ الجناياتِ** .

وهٰذا علمٌ تَعُمُّ إليهِ الحاجةُ لتعلُّقِهِ بصلاحِ الدنيا أولاً ، ثُمَّ بواسطتِهِ لصلاحِ الآخرةِ ؛ ولذٰلك يَتميَّزُ صاحبُ هٰذا العلمِ بمزيدِ الاشتهارِ والتوقيرِ والتقديمِ علىٰ غيرِهِ مِنَ الوُعاظِ والقُصاصِ والمُتكلِّمينَ ، ولذٰلكَ رُزِقَ هٰذا العلمُ مزيدَ بحثٍ وإطنابٍ علىٰ قدرِ الحاجةِ فيهِ ، حتىٰ كَثُرَتْ فيهِ التصانيفُ لا سيَّما في الخلافياتِ منهُ ،

مَعَ أنَّ الخلافَ فيهِ قريبٌ ، والخفاءَ فيهِ غيرُ بعيدٍ عنِ الصَّوابِ [1] ؛ إذ يَقرُبُ كلُّ مجتهدٍ مِنْ أن يُقالَ لهُ : إنَّهُ مصيبٌ ، أو يُقالَ : إنَّ لهُ أجراً واحداً إن أخطأَ ، ولصاحبِهِ أجرانِ .

ولٰكنْ لَمَّا عَظُمَ فيهِ الجاهُ والحشمةُ . . تَوفَّرَتِ الدَّواعي على الإفراطِ في تفريعِهِ وتشعيبِهِ ، وقد ضيَّعنا شطراً صالحاً مِنَ العمرِ في تصانيف الخلافِ منهُ ، وصرفنا قدراً صالحاً منهُ إلىٰ تصانيفِ المذهبِ ، وترتيبِهِ إلىٰ « بسيطٍ » و« وسيطٍ » و« وجيزٍ » ، مَعَ إيغالٍ وإفراطٍ في التشعيبِ والتفريعِ ، وفي القدرِ الذي أودعناهُ « خلاصةَ المختصرِ » كفايةٌ ، وهوَ تصنيفٌ رابعٌ ، وهوَ أصغرُ التصانيفِ .

ولقد كانَ الأولونَ يُفتونَ في المسائلِ وما علىٰ حفظِهِم أكثرُ منهُ ، فكانوا يُوفَّقونَ للإصابةِ ، أو يَتوقَّفونَ ويقولونَ : (لا ندري) ، فلا يَستغرِقونَ جملةَ العمرِ فيهِ ، بل يَشتغِلونَ بالمُهِمِّ ، ويحيلونَ ذٰلك علىٰ غيرِهِم .

فهٰذَا وجهُ انشعابِ الفقهِ مِنَ القرآنِ ، ويَتولَّدُ مِنْ بينِ الفقهِ والقرآنِ والأحاديثِ علمٌ يُسمَّىٰ أصولَ الفقهِ ، ويرجعُ إلىٰ ضبطِ قوانينِ الاستدلالِ بالآياتِ والأخبارِ على الأحكامِ الشرعيةِ .

ثمَّ لا يَخفىٰ عليك : أنَّ رتبةَ القُصَّاصِ والوُعَّاظِ دونَ رتبةِ الفقهاءِ والمُتكلِّمينَ ما داموا يقتصرون علىٰ مُجرَّدِ القصصِ وما يَقرُبُ منها ،

---

(١) في (ج) : (والخطأ فيه غير بعيد) بدل (والخفاء فيه غير بعيد) .

ودرجةُ الفقيهِ والمُتكلِّمِ مُتقارِبٌ ، لٰكنِ الحاجةُ إلى الفقيهِ أعمُّ ، وإلى المُتكلِّمِ أشذُّ وأندرُ ، ويُحتاجُ إلىٰ كليهِما لمصالحِ الدنيا ؛ أمَّا الفقيهُ . . فلحفظِ أحكامِ الاختصاصاتِ بالمآكلِ والمشاربِ والمناكحِ ، وأمَّا المُتكلِّمُ . . فلدفعِ ضررِ المُبتدِعةِ بالمُحاجَّةِ والمجادلةِ ؛ كي لا يَستطيرَ شررُهُم ولا يَعُمَّ ضررُهُم .

وأمَّا نسبتُهُم إلى الطَّريقِ والمَقصِدِ . . فنسبةُ الفقهاءِ نسبةُ عُمَّارِ الرِّباطاتِ والمصانعِ في طريقِ مَكَّةَ إلى الحُجَّاجِ ، ونسبةُ المُتكلِّمينَ كنسبةِ بدرقةِ الطَّريقِ وحارسيهِ إلى الحُجَّاجِ ؛ فهٰؤلاءِ إن أضافوا إلىٰ صناعتِهِم سلوكَ الطَّريقِ إلى اللهِ تعالىٰ بقطعِ عقباتِ النفسِ والنزوعِ عنِ الدنيا والإقبالِ على اللهِ . . ففضلُهُم علىٰ غيرِهِم كفضلِ الشمسِ على القمرِ ، وإنِ اقتصروا . . فدرجتُهُم نازلةٌ جدّاً .

❁ ❁ ❁

أمَّا الطَّبقةُ العُليا مِنْ نمطِ اللُّبابِ . . هيَ السوابقُ والأصولُ مِنَ العلومِ المُهِمَّةِ ، وأشرفُها العلمُ باللهِ واليومِ الآخِرِ ؛ لأنَّهُ علمُ المَقصِدِ ، ودونَهُ العلمُ بالصِّراطِ المستقيمِ ، وطريقُ السُّلوكِ ؛ وهوَ معرفةُ كيفيةِ تزكيةِ النفسِ وقطعِ عقباتِ الصِّفاتِ المهلكةِ ، وتَحليتِها بالصِّفاتِ المنجياتِ .

وقد أودعنا هٰذهِ العلومَ كُتُبَ « إحياءِ علومِ الدِّينِ » ، ففي (رُبعِ المُهلكاتِ) منها يَتبيَّنُ ما تجبُ تزكيةُ النفسِ منهُ ؛ مِنَ الشَّرَهِ ،

والغضبِ ، والكِبْرِ ، والعجبِ ، والرياءِ ، والحسدِ ، وحبِّ المالِ ، وحبِّ الجاهِ ، وغيرِها .

وفي (رُبعِ المُنجياتِ) يظهرُ ما يُحلَّىٰ بهِ القلبُ مِنَ الصِّفاتِ المحمودةِ ؛ كالزهدِ ، والتوكُّلِ ، والرضا ، والمحبةِ ، والصِّدقِ ، والإخلاصِ ، وغيرِها .

وبالجملةِ : يَشتمِلُ كتابُ « الإحياءِ » علىٰ أربعينَ كتاباً يرشدُكَ كلُّ كتابٍ إلىٰ عقبةٍ مِنْ عقباتِ النفسِ أنَّها كيفَ تُقطَعُ ، وإلىٰ حجابٍ مِنْ حجُبِها أنَّهُ كيف يُرفَعُ ، وهٰذا العلمُ فوقَ علمِ الفقهِ والكلامِ وما قبلَهُ ؛ لأنَّهُ علمُ طريقِ السُّلوكِ ، وذٰلكَ علمُ آلةِ السُّلوكِ وإصلاحِ منازلِهِ ودفعِ مفسداتِهِ كما ظهرَ .

والعلمُ الأعلى الأشرفُ علمُ معرفةِ اللهِ تعالىٰ ؛ فإنَّ سائرَ العلومِ تُرادُ لهُ ومِنْ أجلِهِ وهوَ لا يُرادُ لغيرِهِ ، **وطريقُ التدريجِ فيهِ** . . الترقِّي مِنَ الأفعالِ إلى الصِّفاتِ ، ثمَّ مِنَ الصِّفاتِ إلى الذاتِ ، فهيَ ثلاثُ طبقاتٍ .

أعلاها : **علمُ الذاتِ** ، ولا يَحتمِلُها أكثرُ الأفهامِ ، ولذٰلكَ قيلَ لهُم : « تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ ٱللهِ ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ ٱللهِ »(١) .

وإلىٰ هٰذا التدريجِ يشيرُ تَدرُّجُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٥) ، وقوام السنة الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٦٤١ ، ٦٤٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ، وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » (٢) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٦٠ ، ٥٣٠) عنه موقوفاً .

في ملاحظتِهِ ونظرِهِ حيثُ قالَ : « أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ » فهٰذهِ ملاحظةُ الفعلِ ، ثمَّ قالَ : « وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ » وهٰذهِ ملاحظةُ الصِّفاتِ ، ثمَّ قالَ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ » وهٰذهِ ملاحظةُ الذاتِ ، فلم يزلْ يَترقَّىٰ إلى القُرْبِ درجةً درجةً ، ثمَّ عندَ النهايةِ اعترفَ بالعجزِ فقالَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ »(١) ، فهٰذا أشرفُ العلومِ .

ويَتلوهُ في الشَّرفِ : **علمُ الآخرةِ** ؛ وهوَ علمُ المَعادِ ، كما ذكرناهُ في الأقسامِ الثلاثةِ(٢) ، وهوَ مُتصِلٌ بعلمِ المعرفةِ ، **وحقيقتُهُ** : معرفةُ نسبةِ العبدِ إلى اللهِ تعالىٰ عندَ تَحقُّقِهِ بالمعرفةِ أو مصيرِهِ محجوباً بالجهلِ .

وهٰذهِ العلومُ الأربعةُ ـ أعني : علمَ الذاتِ ، والصِّفاتِ ، والأفعالِ ، وعلمَ المَعادِ ـ أودعنا مِنْ أوائلِهِ ومجامعِهِ القَدْرَ الذي رُزقنا منهُ ، مع قِصَرِ العمرِ وكثرةِ الشواغلِ والآفاتِ ، وقِلَّةِ الأعوانِ والرُّفقاءِ . . بعضَ التصانيفِ ، لٰكنَّا لم نُظهِرْهُ ؛ فإنَّهُ يَكِلُّ عنهُ أكثرُ الأفهامِ ، ويَستضِرُّ بهِ الضُّعفاءُ وهُم أكثرُ المُتوسِّمينَ بالعلمِ ، بل لا يَصلُحُ إظهارُهُ إلَّا علىٰ مَنْ أتقنَ علمَ الظَّاهرِ ، وسلكَ في قمعِ الصِّفاتِ المذمومةِ مِنَ النفسِ طرقَ المجاهدةِ ، حتى ارتاضَتْ نفسُهُ واستقامَتْ علىٰ سواءِ السبيلِ ، فلم يَبقَ لهُ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٦) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) انظر (ص ٢٢) .

حظٌّ في الدنيا ، ولم يبقَ لهُ طلبٌ إلَّا الحقُّ ، ورُزِقَ معَ ذٰلكَ فطنةً وَقَّادةً وقريحةً مُنقادةً ، وذكاءً بليغاً وفهماً صافياً ، وحرامٌ علىٰ مَنْ يقعُ ذٰلكَ الكتابُ بيدِهِ أن يُظهِرَهُ إلَّا علىٰ مَنِ استجمعَ هٰذهِ الصِّفاتِ .

فهٰذهِ هيَ مجامعُ العلومِ التي تَنشعِبُ مِنَ القرآنِ ومراتبُها .

* * *

فصل ٥
في كيفيّة انشعاب علوم الأوّلين والآخرين من القرآن
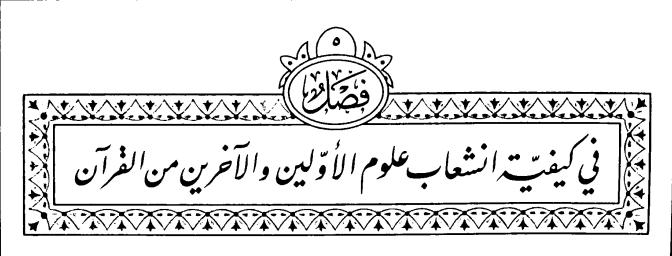
ولعلَّكَ تقولُ : العلومُ وراءَ هٰذهِ كثيرةٌ ؛ كعلمِ الطبِّ ، والنجومِ ، وهيئة العالَمِ ، وهيئةِ بدنِ الحيوانِ ، وتشريحِ أعضائِهِ ، وعلمِ السِّحرِ والطِّلَسْمَاتِ ، وغيرِ ذٰلكَ .

فاعلمْ : أنَّا إنَّما أشرنا إلى العلومِ الدينيةِ التي لا بدَّ مِنْ وجودِ أصلِها في العالَمِ حتىٰ يتَيسَّرَ سلوكُ طريقِ اللهِ تعالىٰ والسفرُ إليهِ ، أمَّا هٰذهِ العلومُ التي أشرتُ إليها . . فهيَ علومٌ ، لٰكنْ لا يَتوقَّفُ علىٰ معرفتِها إصلاحُ المَعادِ والمعاشِ ، فلذٰلكَ لم نذكرْها ، ووراءَ ما عددتُهُ علومٌ أُخَرُ يُعرَفُ تراجمُها ولا يخلو العالَمُ عمَّن يَعرِفُها ، ولا حاجةَ إلىٰ ذكرِها .

بل أقولُ : ظهرَ لنا بالبصيرةِ الواضحةِ التي لا يُتمارىٰ فيها : أنَّ في الإمكانِ والقُوَّةِ أصنافاً مِنَ العلومِ بعدُ لم يَخرجْ إلى الوجودِ وإن كانَ في قُوَّةِ الآدميِّ الوصولُ إليهِ ، وعلومٌ كانَتْ قد خرجَتْ إلى الوجودِ واندرسَتِ الآنَ ، فلم يُوجَدْ في هٰذهِ الأعصارِ علىٰ بسيطِ الأرضِ مَنْ يَعرِفُها ، وعلومٌ أُخَرُ ليسَ في قُوَّةِ البشرِ أصلاً إدراكُها والإحاطةُ بها (١) ، ويَحظىٰ بها بعضُ الملائكةِ المُقرَّبينَ ؛ فإنَّ

---

(١) في (ب) : (وعلوم الآخِرِ ليس في قوة البشر) بدل (وعلوم أُخر ليس في قوة البشر) .

الإمكانَ في حقِ الآدميِّ محدودٌ ، والإمكانَ في حقِ المَلَكِ محدودٌ إلىٰ غايةٍ في الكمالِ بالإضافةِ ، كما أنَّهُ في حقِ البهيمةِ محدودٌ إلىٰ غايةٍ في النقصانِ ، وإنَّما اللهُ سبحانَهُ هوَ الذي لا يَتناهى العلمُ في حَقِّهِ .

ويُفَارِقُ علمُنا علمَ الحقِّ سبحانَهُ في شيئَينِ :

أحدُهُما : انتفاءُ النهايةِ عنهُ .

والآخَرُ : أنَّ العلومَ ليسَتْ في حَقِّهِ بالقُوَّةِ والإمكانِ الذي يُنتظَرُ خروجُهُ إلى الوجودِ ، بل هوَ بالوجودِ والحضورِ ؛ فكلُّ ممكنٍ في حَقِّهِ مِنَ الكمالِ . . فهوَ حاضرٌ موجودٌ .

❀ ❀ ❀

بل هٰذهِ العلومُ التي عددناها وما لم نَعُدَّها . . ليسَتْ أوائلُها خارجةً عنِ القرآنِ ؛ فإنَّ جميعَها مُغترَفةٌ مِنْ بحرٍ واحدٍ مِنْ بحارِ معرفةِ اللهِ تعالىٰ ؛ وهوَ بحرُ الأفعالِ ، وقد ذكرنا أنَّهُ بحرٌ لا ساحلَ لهُ ، وأنَّ البحرَ لو كانَ مِداداً لهُ . . لنَفِدَ البحرُ قبلَ أن تَنفَدَ ؛ **فمِنْ أفعالِ اللهِ تعالىٰ مثلاً** : الشفاءُ والمرضُ ، كما قالَ تعالىٰ حكايةً عن إبراهيمَ عليهِ السلامُ : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾[1] ، وهٰذا الفعلُ الواحدُ لا يَعرِفُهُ إلَّا مَنْ عرفَ الطبَّ بكمالِهِ ؛ إذ لا معنىٰ للطبِّ إلَّا معرفةُ المرضِ وعلاماتِهِ ، ومعرفةُ الشفاء وأسبابِهِ .

---

(١) سورة الشعراء : (٨٠) .

ومِنْ أفعالِهِ تعالىٰ : تقديرُ سيرِ الشمسِ والقمرِ ومنازِلِهِما بحسابٍ ، وقد قالَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى : ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (١) ، وقالَ : ﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ ﴾ (٢) ، وقالَ : ﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ (٣) ، وقالَ : ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ ﴾ (٤) ، ثمَّ قالَ : ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (٥) .

ولا يَعرِفُ حقيقةَ سيرِ الشمسِ والقمرِ بالحُسبانِ وخسوفِهِما ووُلوجِ اللَّيلِ في النهارِ ، وكيفيةَ تَكوُّرِ أحدِهِما على الآخَرِ . . إلَّا مَنْ عرفَ هيئةَ تركيبِ السماواتِ والأرضِ ، وهوَ علمٌ برأسِهِ .

ولا يَعرِفُ كمالَ معنىٰ قولِهِ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٦) . . إلَّا مَنْ عرفَ تشريحَ الأعضاءِ مِنَ الإنسانِ ظاهراً وباطناً ، وعددَها وأنواعَها وحكمتَها ومنافعَها ، وقد أشارَ القرآنُ في مواضعَ إليها ، وهيَ مِنْ علومِ الأوَّلينَ ، وفي القرآنِ مجامعُ علمِ الأوَّلينَ والآخِرينَ .

وكذٰلكَ لا يَعرِفُ كمالَ معنىٰ قولِهِ تعالىٰ : ﴿ سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ (٧) . . ما لم يَعلَمِ التسويةَ والنفخَ والرُّوحَ ، ووراءَها

---

(١) سورة الرحمٰن جل جلاله : (٥) .

(٢) سورة يونس ﷺ : (٥) .

(٣) سورة القيامة : (٨ ـ ٩) .

(٤) سورة فاطر : (١٣) .

(٥) سورة يسٓ : (٣٨) .

(٦) سورة الانفطار : (٦ ـ ٨) .

(٧) سورة الحجر : (٢٩) .

علومٌ غامضةٌ يَغفُلُ عن طلبِها أكثرُ الخلقِ ، وربَّما لم يفهموها إن سمعوها مِنَ العالِمِ بها .

ولو ذهبتُ أُفصِّلُ ما تَدُلُّ عليهِ آياتُ القرآنِ مِنْ تفاصيلِ الأفعالِ . . لَطالَ ، ولا تُمكِنُ الإشارةُ إلَّا إلىٰ مجامعِها ، وقد أشرنا إليهِ حيثُ ذكرنا أنَّ مِنْ جملةِ معرفةِ اللهِ تعالىٰ معرفةَ أفعالِهِ(١) ، فتلكَ الجملةُ يَشتمِلُ علىٰ هٰذهِ التفاصيلِ .

وكذٰلكَ كلُّ قسمٍ أجملناهُ لو شُعِّبَ . . لانشعبَ إلىٰ تفاصيلَ كثيرةٍ ، فثَوِّرِ القرآنَ(٢) ، والتمسْ غرائبَهُ ؛ لتصادفَ فيهِ مجامعَ علمِ الأوَّلينَ والآخِرينَ وجملَهُ وأوائلَهُ ، وإنَّما التفكُّرُ فيهِ ؛ للتوصُّلِ مِنْ جملتِهِ إلىٰ تفصيلِهِ ، وهوَ البحرُ الذي لا شاطئَ لهُ .

* * *

---

(١) انظر (ص ٢٤) .

(٢) أي : قَلِّب النظر فيه .

فصل ٦

في معنى اشتمال القرآن على الكبريت الأحمر وسائر النّفائس
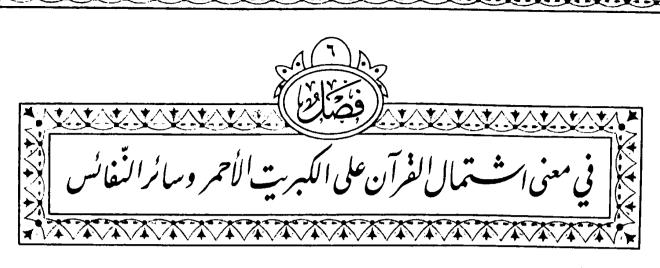
لعلَّكَ تقولُ : أشرتَ في بعضِ أقسامِ العلومِ إلىٰ أنَّهُ يُوجَدُ فيها التِّرياقُ الأكبرُ ، وفي بعضِها المِسكُ الأذفرُ ، وفي بعضِها الكبريتُ الأحمرُ . . إلىٰ غيرِ ذٰلكَ مِنَ النفائسِ ، فهٰذهِ استعاراتٌ رسميةٌ أو تحتَها رموزٌ وإشاراتٌ خفيةٌ ؟

فاعلمْ : أنَّ التكلُّفَ والرسمَ ممقوتٌ عندَ ذوي الجِدِّ ، فما مِنْ كلمةٍ منها إلَّا وتحتَها رمزٌ وإشارةٌ إلىٰ معنىً خفيٍّ يُدرِكُها مَنْ يُدرِكُ الموازنةَ والمناسبةَ بينَ عالَمِ المُلْكِ والشهادةِ وبينَ عالَمِ الغيبِ والملكوتِ ، فما مِنْ شيءٍ في عالَمِ الحِسِّ والشهادةِ إلَّا وهوَ مثالٌ لأمرٍ روحانيٍّ مِنْ عالَمِ الملكوتِ ، كأنَّهُ هوَ في روحِهِ ومعناهُ ، وليسَ هوَ في صورتِهِ وقالَبِهِ ، والمثالُ الجِسمانيُّ مِنْ عالَمِ الشهادةِ مَرقاةُ إلى المعنى الروحانيِّ مِنْ ذٰلكَ العالَمِ ، ولذٰلكَ كانَتِ الدنيا منزلاً مِنْ منازلِ الطَّريقِ إلى اللهِ ضروريّاً في حقِّ الإنسِ ؛ إذ كما يستحيلُ الوصولُ إلى اللُّبِّ إلَّا مِنْ طريقِ القِشرِ . . فيستحيلُ التَّرقِّي إلىٰ عالَمِ الأرواحِ إلَّا مِنْ مثالِ عالَمِ الأجسامِ ، ولا تَعرِفُ هٰذهِ الموازنةَ إلَّا بمثالٍ :

فانظرْ إلىٰ ما يَنكشِفُ للنائمِ في نومِهِ مِنَ الرُّؤيا الصَّحيحةِ التي

هيَ جزءٌ مِنْ ستةٍ وأربعينَ جزءاً مِنَ النبوَّةِ كيفَ يَنكشِفُ بأمثلةٍ خياليةٍ : فمَنْ يُعلِّمُ الحكمةَ غيرَ أهلِها . . يرىٰ في المنامِ أنَّهُ يُعلِّقُ الدُّرَّ في أعناقِ الخنازيرِ .

ورأىٰ بعضُهم كأنَّ في يدِهِ خاتِماً يَختِمُ بهِ فُروجَ النساءِ وأفواهَ الرجالِ ، فقال ابنُ سيرينَ : أنتَ رجلٌ تُؤذِّنُ في رمضانَ قبلَ الصُّبحِ ، فقالَ : نعم[1] .

ورأىٰ آخَرُ كأنَّهُ يَصُبُّ الزيتَ في الزيتونِ ، فقالَ لهُ : إن كان تحتَكَ جاريةٌ . . فهيَ أُمُّكَ ، قد سُبِيَتْ وبِيعَتْ ، واشتريتَها أنتَ ولا تَعرِفُ ، فكانَ كذٰلكَ[2] .

فانظرْ كيفَ كانَ ختمُ الأفواهِ والفُروجِ بالخاتِمِ مشاركاً للأذانِ قبلَ الصُّبحِ في روحِ الختمِ وهوَ المنعُ ، وإن كانَ مخالفاً في صورتِهِ ، وقسْ علىٰ ما ذكرتُهُ ما لم أذكرْ .

❁ ❁ ❁

واعلمْ : أنَّ القرآنَ والأخبارَ تَشتمِلُ علىٰ كثيرٍ مِنْ هٰذا الجنسِ ، فانظرْ إلىٰ قولِهِ [صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ] : « قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ »[3] ؛ **فإنَّ رُوحَ الإصبَعِ** هو القدرةُ علىٰ سرعةِ التقليبِ ، وإنَّما قلبُ المؤمنِ بينَ لَمَّةِ المَلَكِ ولَمَّةِ

---

(١) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (١٤٨/٢) .

(٢) منتخب الكلام في تفسير الأحلام (٢٠٦/٢) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٤) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنحوه .

الشيطانِ ، هـٰذا يُغويهِ وهـٰذا يَهديهِ ، واللهُ تعالىٰ بِهما يُقلِّبُ قلوبَ العبادِ كما تُقلِّبُ أنتَ الأشياءَ بإصبَعَيكَ .

فانظرْ كيفَ شاركَ نسبةُ المَلَكَينِ المُسخَّرَينِ إلى اللهِ تعالىٰ إصبعَيكَ في رُوحِ الإصبَعيَّةِ ، وخالفَ في الصُّورةِ ، واستخرجْ مِنْ هـٰذا قولَهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « إنَّ ٱللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ »[1] ، وسائرَ الآياتِ والأحاديثِ المُوهِمةِ عندَ الجهلةِ للتشبيهِ ؛ فالذَّكيُّ يَنتبهُ بمثالٍ واحدٍ ، والبليدُ لا يَزيدُهُ التكثيرُ إلَّا تَحيُّراً .

ومهما عرفتَ معنى الإصبَعِ . . أمكنَكَ الترقِّي إلى القلمِ ، واليدِ ، واليمينِ ، والوجهِ ، والصُّورةِ ، وأخذتَ جميعَها روحانيّاً لا جسمانيّاً ، فتعلمُ أنَّ روحَ القلمِ وحقيقتَهُ التي لا بدَّ مِنْ تحقيقِها إذا ذكرتَ حدَّ القلمِ . . هوَ الذي يُكتَبُ بهِ ، وإن كانَ في الوجودِ شيءٌ يُسطَرُ بواسطتِهِ نقشُ العلومِ في ألواحِ القلوبِ . . فأَخلِقْ بهِ أن يكونَ هوَ القلمَ !! فإنَّ اللهَ تعالىٰ قالَ : ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[2] .

وهـٰذا القلمُ روحانيٌّ ؛ إذ وُجِدَ فيهِ روحُ القلمِ وحقيقتُهُ ، ولم يُعوِزْهُ إلَّا قالَبُهُ وصورتُهُ ، وكونُ القلمِ مِنْ خَشَبٍ أو قَصَبٍ . . ليسَ مِنْ حقيقةِ القلمِ ، ولذٰلكَ لا يُوجَدُ في حَدِّهِ الحقيقيِّ .

ولكلِّ شيءٍ حَدٌّ وحقيقةٌ هيَ روحُهُ ، فإذا اهتديتَ إلى الأرواحِ . . صرتَ روحانيّاً ، وفُتِحَتْ لكَ أبوابُ الملكوتِ ، وأُهِّلتَ لمرافقةِ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٧) ، ومسلم (٢٨٤١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) سورة العلق : (٤ ـ ٥) .

الملأ الأعلىٰ وحَسُنَ أولـٰئك رفيقاً ، ولا تَستبعِدْ أن يكونَ في القرآنِ إشاراتٌ مِنْ هـٰذا الجنسِ .

فإن كنتَ لا تَقوىٰ على احتمالِ ما يَقرعُ سمعَكَ مِنْ هـٰذا النمطِ ما لم يُسنَدِ التفسيرُ إلى الصَّحابةِ رضيَ اللهُ عنهُم . . **فإنَّ التقليدَ غالبٌ عليكَ** ، فانظرْ إلىٰ تفسيرِ قولِهِ تعالىٰ علىٰ ما قالَهُ المُفسِّرونَ : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا تُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ . . . ﴾ الآيـةَ[1] ، وأنَّـهُ كيفَ مَثَّلَ العلمَ بالماءِ ، والقلبَ بالأوديةِ والينابيعِ ، والضَّلالَ بالزبدِ ، ثمَّ نَبَّهكَ في آخِرِها فقالَ : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ ، **ويكفيك هـٰذا القَدْرُ مِنْ هـٰذا القَدْرِ**[2] ، **فلا تطيقُ أكثرَ منهُ** .

❀ ❀ ❀

وبالجملةِ : فاعلمْ : أنَّ كل ما لا يَحتمِلُهُ فهمُكَ فإنَّ القرآنَ يُلقيهِ إليكَ على الوجهِ الذي لو كنتَ في النومِ مطالعاً بروحِكَ اللَّوحَ المحفوظَ . . لتمثَّلَ لكَ ؛ وذٰلكَ بمثالٍ مناسبٍ يَحتاجُ إلى التعبيرِ .

واعلمْ : أنَّ التأويلَ يجري مَجرى التعبيرِ ؛ فلذٰلكَ قلنا : تَدوارُ المُفسّرِ على القِشرِ ؛ إذ ليسَ مَنْ يُترجِمُ معنى الخاتِمِ والفُروجِ والأفواهِ كمَنْ يُدرِكُ أنَّهُ أذانٌ قبلَ الصُّبحِ .

❋ ❋ ❋

---

(١) سورة الرعد : (١٧) ، وقوله : (توقدون) قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر . انظر « السبعة في القراءات » لابن مجاهد (ص ٣٥٨) .
(٢) في (ج) : (من هـٰذا القرآن) ، وفي (د) : (من هـٰذا الفن) .

فصل ٧

في التّعبير عن عالم الملكوت بأمثلة من عالم الشّهادة
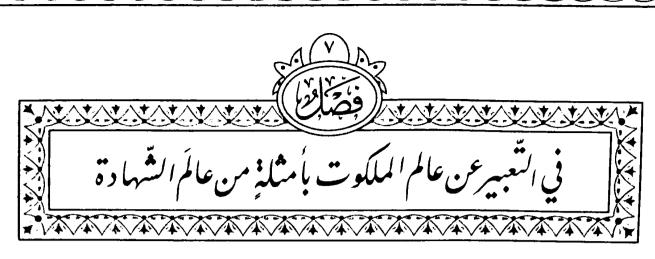
لعلَّكَ تقولُ : لِمَ أُبرزتْ هٰذهِ الحقائقُ في هٰذهِ الأمثلةِ ، ولم تُكشَفْ صريحاً ، حتى ارتبكَ الناسُ في جهالةِ التشبيهِ وضلالةِ التمثيلِ ؟

فاعلمْ : أنَّ هٰذا تَعرِفُهُ إن عرفتَ أنَّ النائمَ لم يَنكشِفْ لهُ الغيبُ مِنَ اللَّوحِ المحفوظِ بالمثالِ دونَ الكشفِ الصَّريحِ كما حكيتُ لكَ المُثُلَ [١] ، وذٰلكَ يَعرِفُهُ مَنْ يَعرِفُ العلاقةَ الخفيةَ التي بينَ عالَمَيِ المُلْكِ والملكوتِ ، ثمَّ إذا عرفتَ ذٰلكَ . . عرفتَ أنَّكَ في هٰذا العالَمِ نائمٌ وإن كنتَ مُتيقِّظاً ؛ فالناسُ نيامٌ ، فإذا ماتوا . . انتبهوا ؛ فينكشفُ لهُم عندَ الانتباهِ بالموتِ حقائقُ ما سمعوها بالمثالِ وأرواحُها ، ويَعلمونَ أنَّ تلكَ الأمثلةَ كانَتْ قُشوراً وأصدافاً لتلكَ الأرواحِ ، ويَتيقَّنونَ صدقَ آياتِ القرآنِ وقولِ الرَّسولِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كما تَيقَّنَ ذٰلكَ المُؤذِّنُ صدقَ قولِ ابنِ سيرينَ وصحةَ تعبيرِهِ للرُّؤيا .

وكلُّ ذٰلكَ ينكشفُ عندَ الاتصالِ بالموتِ ، وربَّما انكشفَ بعضُهُ في سكراتِ الموتِ ، وعندَ ذٰلكَ يقولُ الجاحدُ والغافلُ : ﴿ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ

(١) كذا العبارة في (ب ، د) ، وفي (ج) : (لم ينكشف له الغيب من اللوح المحفوظ إلا بالمثال دون الكشف الصريح . . .) .

وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾[1] ، ﴿ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ . . . ﴾ الآيةَ[2] ، ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾[3] ، ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴾[4] ، ﴿ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾[5] ، ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾[6] ، ﴿ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾[7] .

وإلىٰ هـٰذا تشيرُ آياتُ القرآنِ المُتعلِّقةُ بشرحِ المَعادِ والآخرةِ ، التي أضفنا إليهِ الزبرجدَ الأخضرَ .

❁ ❁ ❁

فافهمْ مِنْ هـٰذا : أنَّكَ ما كنتَ في هـٰذهِ الحياةِ الدنيا . . فأنتَ نائمٌ[8] ، وإنَّما يَقظتُكَ بعدَ الموت ، وعندَ ذٰلك تصيرُ أهلاً لمشاهدةِ صريحِ الحقّ كفاحاً ، وقبلَ ذٰلكَ فلا تَحتمِلُ الحقائقَ إلَّا مصبوبةً في قالَبِ الأمثالِ الخياليةِ ، ثمَّ لجمود نظرك على الحسِّ تظنُّ أنَّهُ لا معنىٰ لهُ إلَّا التخيلُ ، وتَغفُلُ عنِ الروحِ كما تَغفُلُ عن روحِ نفسِكَ ، ولا تدركُ إلَّا قالَبَكَ .

❋ ❋ ❋

---

(١) سورة الأحزاب : (٦٦) .
(٢) سورة الأعراف : (٥٣) .
(٣) سورة الفرقان : (٢٨) .
(٤) سورة النبأ : (٤٠) .
(٥) سورة الأنعام : (٣١) .
(٦) سورة الزمر : (٥٦) .
(٧) سورة السجدة : (١٢) .
(٨) العبارة في (ب ، ج) : (أنك لما كنت نائماً في هـٰذه الحياة) بدل (أنك ما كنت في هـٰذه الحياة الدنيا . . فأنت نائم) .

فصل ٨

في إدراك وجه العلاقة بين عالم الملكوت وعالم الشهادة
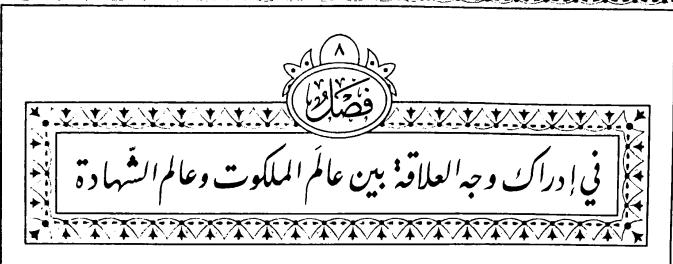
لعلَّكَ تقولُ : فاكشفْ عن وجهِ العلاقةِ بينَ العالَمينِ ، وإنَّ الرُّؤيا لِمَ كانَ بالمثالِ دونَ الصَّريحِ ؟ وإنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ لِمَ كانَ يرىٰ جبريلَ كثيراً في غيرِ صورتِهِ ، وما رآهُ في صورتِهِ إلَّا مرَّتَينِ ؟[١] .

فاعلمْ : أنَّكَ إذا ظننتَ أنَّ هـٰذا يُلقىٰ إليكَ دَفعةً مِنْ غيرِ أن تُقدِّمَ الاستعدادَ لقَبولِهِ بالرياضةِ والمجاهدةِ ، واطِّراحِ الدنيا بالكليةِ ، والانحيازِ عن غِمارِ الخلقِ ، والاحتراقِ في محبةِ الخالقِ وطلبِ الحقِّ . . فقدِ استكبرتَ وعلوتَ عُلُوّاً كبيراً ، وعلىٰ مثلِكَ يُبخَلُ بمثلِهِ ، ويُقالُ[٢] : [من الخفيف]

جِئْتُمَانِي لِتَعْلَمَا سِرَّ سُعْدَىٰ ⁂ تَجِدَانِي بِسِرِّ سُعْدَىٰ شَحِيحَا

فاقطعْ طمعَكَ عن هـٰذا بالمكاتبةِ والمراسلةِ ، ولا تَطلبْهُ إلَّا مِنْ بابِ المجاهدةِ والتقوىٰ ؛ فالهدايةُ تتلوها وتَتبَعُها كما قالَ تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾[٣] ، وقالَ صلَّى الله

(١) رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية مرتين . . أخرجها البخاري (٤٨٥٥) ، ومسلم (١٧٧) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٢) انظر « ديوان ابن ميادة » (ص ٩٨) .

(٣) سورة العنكبوت : (٦٩) .

عليهِ وسَلَّمَ : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ . . وَرَّثَهُ ٱللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ »[١] .

* * *

واعلمْ يقيناً : أنَّ أسرارَ الملكوتِ محجوبةٌ عنِ القلوبِ المُدنَّسةِ بحبِّ الدنيا ، التي استغرقَ أكثرَ هِمَّتِها طلبُ العاجلةِ ، وإنَّما ذكرنا هـٰذا القَدْرَ ؛ تشويقاً وترغيباً ، ولتُنبَّهَ بهِ علىٰ سِرٍّ مِنْ أسرارِ القرآنِ ، مَنْ غفلَ عنهُ . . لم تَنفتِحْ لهُ أصدافُ القرآنِ عن جواهرِهِ ألبتَّةَ .

ثمَّ إن صدقَتْ رغبتُكَ . . تَشمَّرتَ في الطَّلبِ ، واستعنتَ فيهِ بأهلِ البصيرةِ ، واستمددتَ منهُم ، فما أُراكَ تُفلِحُ لوِ استبددتَ فيهِ برأيِكَ وعقلِكَ ، وكيفَ تفهمُ هـٰذا وأنتَ لا تَفهمُ لسانَ الأحوالِ ؟! بل تظنُّ أنَّهُ لا نطقَ في العالَمِ إلَّا بالمَقالِ ، فلا تَفهمُ قولَهُ تعالىٰ : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾[٢] ، ولا قولَهُ تعالىٰ : ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾[٣] . . ما لم تُقدِّرْ للأرضِ لساناً وحياةً .

ولا تَفهمُ قولَ القائلِ : قالَ الجِدارُ للوَتِدِ : لِمَ تَشُقُّني ؟ قالَ : سلْ مَنْ يَدُقُّني فلم يَترُكْني ، وراءِ الحجرَ الذي ورائي[٤] ولا تدري أنَّ هـٰذا القولَ أصدقُ وأوضحُ مِنْ نطقِ المَقالِ !! فكيفَ تَفهمُ ما وراءَ هـٰذا مِنَ الأسرار ؟!

* * *

---

(١) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/١٤ ـ ١٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) سورة الإسراء : (٤٤) .

(٣) سورة فصلت : (١١) .

(٤) وراءِ : فعل أمر من راءى يرائي ؛ أي : انظر . « إتحاف السادة المتقين » (٢/٧٨) .

فصل ٩
في حلّ الرّموز الّتي يشتمل عليها القرآن
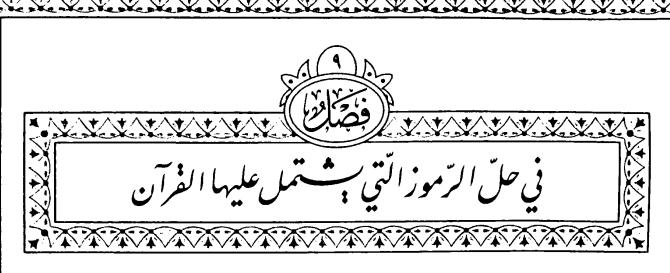
لعلَّكَ تَطمعُ في أن تُنبَّهَ على الرموزِ والإشاراتِ المُودَعةِ تحتَ الجواهرِ التي ذكرنا اشتمالَ القرآنِ عليها .

فاعلمْ : أنَّ الكبريتَ الأحمرَ عندَ الخلقِ في عالَمِ الشهادةِ عبارةٌ : عنِ الكيمياءِ التي يُتوصَّلُ بها إلىٰ قلبِ الأعيانِ مِنَ الصِّفاتِ الخسيسةِ إلى الصِّفاتِ النفيسةِ ، حتىٰ يَنقلِبَ بِهِ الحجرُ ياقوتاً ، والنُّحاسُ ذهباً إبريزاً ؛ ليُتوصَّلَ بِهِ إلىٰ لذَّاتٍ في الدنيا مُكدِّرةٍ مُنغِّصةٍ في الحالِ ، مُنصرِمةٍ علىٰ قربٍ في الاستقبالِ .

أفترىٰ : أنَّ ما يَقلِبُ جوهرَ القلبِ مِنْ رذالةِ البهيميةِ وضلالةِ الجهلِ إلىٰ صفاءِ الملكيةِ وروحانيتِها ؛ ليَترقَّىٰ مِنْ أسفلِ السافلينَ إلىٰ أعلى العليينَ (١) ، ويَنالَ بهِ لَذَّةَ القُرْبِ مِنْ ربِّ العالمينَ ، والنظرِ إلىٰ وجهِهِ الكريمِ أبداً دائماً سرمداً . . **هل هوَ أَولىٰ باسمِ الكبريتِ الأحمرِ أم لا ؟! فلهـٰذا سمَّيناهُ الكبريتَ الأحمرَ .**

فتأمَّلْ وراجعْ نفسَكَ وأنصِفْ ؛ لتعلمَ أنَّ هـٰذا الاسمَ بهـٰذا المعنىٰ أحقُّ ، وعليهِ أصدقُ .

---

(١) الضمير في قوله : (ليترقىٰ) يعود على القلب ؛ أي : ليترقَّى القلبُ من أسفل السافلين إلىٰ أعلى العليين .

ثـمَّ أَنفسُ النفائسِ التي تُستفادُ مِنَ الكيمياءِ . . **اليواقيتُ** ، وأعلاها : **الياقوتُ الأحمرُ ؛ فلذٰلكَ سمَّينا بهِ معرفةَ الذاتِ** .

❁ ❁ ❁

وأمَّا التِّرياقُ الأكبرُ . . فهوَ عندَ الخلقِ عبارةٌ : عمَّا يَشفي عنِ السُّمومِ المُهلِكةِ الواقعةِ في المعدةِ ، معَ أنَّ الهلاكَ الحاصلَ بها ليسَ إلَّا هلاكاً في حقِّ الدنيا الهالكةِ الفانيةِ .

فانظرْ إن كانَ سُمومُ البدعِ والأهواءِ والضَّلالاتِ الواقعةُ في القلبِ مُهلِكاً هلاكاً يَحولُ بينَ المسمومِ بهِ وبينَ عالَمِ القُدسِ ومَعدِنِ الرُّوحِ والراحةِ حيلولةً دائمةً أبديةً سرمديةً ، وكانَتِ المُحاجَّاتُ البرهانيةُ تَشفي عن تلكَ السُّمومِ ، وتَدفعُ ضررَها . . **هل هيَ أَولىٰ بأن تُسمَّى التِّرياقَ الأكبرَ أم لا ؟!**

❁ ❁ ❁

وأمَّا المِسكُ الأذفرُ . . فهوَ عبارةٌ في عالَمِ الشهادةِ : عن شيءٍ يَستصحِبُهُ الإنسانُ ، فيَثورُ منهُ رائحةٌ طيبةٌ تَشهَرُهُ وتُظهِرُهُ ، حتىٰ لو أرادَ إخفاءَهُ . . لم يَختفِ ، لٰكنْ يَستطيرُ ويَنتشِرُ .

فانظرْ إن كانَ في المُقتنياتِ العلميةِ ما يَنتشِرُ منهُ الاسمُ الطَّيبُ في العالَمِ ، ويَشتهِرُ صاحبُهُ اشتهاراً لو أرادَ الاختفاءَ وإيثارَ الخمولِ لم يَقدِرْ عليهِ ، بل يَشهَرُهُ ويُظهِرُهُ . . **فاسمُ المِسكِ الأذفرِ عليهِ أحقُّ وأصدقُ أم لا ؟!** وأنتَ تَعلَمُ أنَّ علمَ الفقهِ ومعرفةَ أحكامِ

الشريعةِ يُطيِّبُ الاسمَ[1] ، ويَنشُرُ الذِّكرَ ، ويُعظِّمُ الجاهَ ، وما يَنالُ القلبَ مِنْ روحِ طيبِ الاسمِ وانتشارِ الجاهِ . . أعظمُ كثيراً ممَّا يَنالُ المَشامَّ مِنْ طيبِ رائحةِ المِسكِ .

وأمَّا العُودُ . . فهوَ عبارةٌ عندَ الخلقِ : عن جسمٍ مِنَ الأجسامِ لا يُنتفَعُ بهِ ، لـٰكنْ إذا أُلقِيَ على النارِ حتى احترقَ في نفسِهِ . . تَصاعدَ منهُ دُخانٌ مُنتشِرٌ يَنتهي إلى المَشامِّ ، فيَعظُمُ نفعُهُ وجدواهُ ، ويَطيبُ موردُهُ ومَلقاهُ ، فإن كانَ في المنافقينَ وأعداءِ اللهِ تعالىٰ أطلالٌ كالخُشُبِ المسنَّدةِ لا منفعةَ لها ، ولـٰكنْ إذا نزلَ بها عقابُ اللهِ ونَكالُهُ ؛ مِنْ صاعقةٍ ، وخسفٍ ، وزلزلةٍ ، حتىٰ يَحترقَ ويَتصاعدَ منهُ دُخانُ الخوفِ ، فيَنتهيَ إلىٰ مَشامِّ القلوبِ ، فيَعظُمَ نفعُهُ في الحثِّ علىٰ طلبِ الفردوسِ الأعلىٰ ، وجِوارِ الحقِّ تعالىٰ ، والصَّرفِ عنِ الضَّلالِ والغفلةِ واتِّباعِ الهوىٰ . . **فاسمُ العُودِ عليهِ أصدقُ وأحقُّ أم لا ؟!**

فيكفيكَ مِنْ شرحِ هـٰذهِ الرموزِ هـٰذا القَدْرُ ، واستنبطِ الباقيَ مِنْ نفسِكَ ، وحُلَّ الرمزَ فيهِ إن أطقتَ وكنتَ مِنْ أهلِهِ .

فَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ حَيّاً وَلَـٰكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ أُنَادِي[2]

* * *

---

(١) في هامش (ج) : (بلغ) .

(٢) البيت لعمرو بن معدي كرب رضي الله عنه ضمن قصيدة له ، وهو من بحر الوافر . انظر « ديوانه » (ص ١١٣) ، وعزي لدريد بن الصمة ، وكثير عزة ، وبشار بن برد ، وغيرهم .
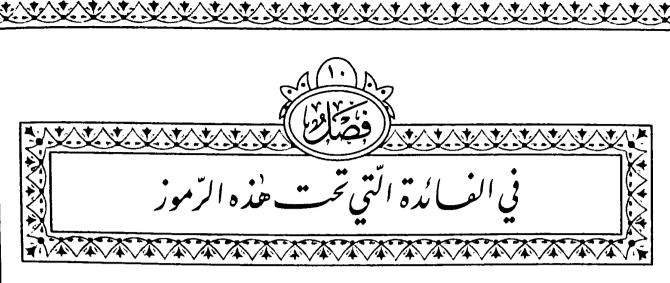
لعلَّكَ تقولُ : قد ظهرَ لي أنَّ هٰذهِ الرموزَ صحيحةٌ صادقةٌ ، فهل فيها فائدةٌ أخرىٰ سواها ؟

فاعلمْ : أنَّ الفائدةَ كلَّها وراءَها ؛ فإنَّ هٰذهِ أُنموذجٌ لتَعرِفَ بها طريقَ تعريفِ المعاني الروحانيةِ الملكوتيةِ بالألفاظِ المألوفةِ الرسميةِ ؛ لينفتحَ لكَ بابُ الكشفِ في معاني القرآنِ ، والغوصِ في بحارِها .

فكثيراً ما رأينا طوائفَ مِنَ المُتكايسينَ تَشوَّشَتْ عليهِمُ الظَّواهرُ ، وانقدحَتْ عندَهُمُ اعتراضاتٌ عليها ، وتَخايلَ إليهِم تَناقضُها ، فبطلَ أصلُ اعتقادِهِم في الدِّين ، وأورثَهُم ذٰلكَ جحوداً باطناً في الحشرِ والنَّشرِ ، والجنةِ والنارِ ، والرجوعِ إلى اللهِ تعالىٰ بعدَ الموتِ ، فأضمروها في سرائرِهِم ، وانحلَّ عنهُم لِجامُ التقوىٰ ورابطةُ الورعِ ، فاسترسلوا في طلبِ الحُطامِ وأكلِ الحرامِ واتِّباعِ الشَّهواتِ ، وقَصَروا الهِمَمَ علىٰ طلبِ الجاهِ والمالِ والحظوظِ العاجلةِ .

ونظروا إلىٰ أهلِ الورعِ بعينِ الاستحماقِ والاستجهالِ ، وإن شاهدوا الورعَ ممَّنْ لا يَقْدِرونَ علىٰ إنكارِ غزارةِ علمِهِ وكمالِ عقلِهِ

وثقابةِ ذهنِهِ . . حملوهُ علىٰ أنَّ غرضَهُ التلبيسُ والناموسُ[1] ، واستمالةُ القلوبِ ، وصرفُ الوجوهِ إلىٰ نفسِهِ ، فما زادهُم مشاهدةُ الورعِ مِنْ أهلِهِ إلَّا تمادياً وضلالاً ، معَ أنَّ مشاهدةَ ورعٍ مِنْ أهلِ الدِّينِ . . مِنْ أعظمِ المُؤكِّداتِ لعقائدِ المؤمنينَ .

وهٰذا كلُّهُ ؛ لأنَّ نظرَ عقلِهِم مقصورٌ علىٰ صورِ الأشياءِ وقوالبِها الخياليةِ ، ولم يَمتدَّ نظرُهُم إلىٰ أرواحِها وحقائِقِها ، ولم يدركوا الموازنةَ بينَ عالَمِ الشهادةِ وعالَمِ الملكوتِ ، فلمَّا لم يدركوا ذٰلكَ وتناقضَتْ عندَهُم ظواهرُ الأمثلةِ . . ضلُّوا وأضلُّوا ؛ فلا هُم أدركوا شيئاً مِنْ عالَمِ الأرواحِ بالذَّوقِ إدراكَ الخواصِّ ، ولا هم آمنوا بالغيبِ إيمانَ العوامِّ ؛ فأهلكَتْهُم كِياستُهُم ، والجهلُ أدنىٰ إلى الخَلاصِ مِنْ فَطانةٍ بتراءَ وكِياسةٍ ناقصةٍ .

ولسنا نستبعدُ ذٰلكَ ، فلقد تَعثَّرنا في أذيالِ هٰذهِ الضَّلالاتِ مُدَّةً بشؤمِ أقرانِ السوءِ وصحبتِهِم حتىٰ أنقذَنا اللهُ مِنْ مَهواتِها ، ورقَّانا مِنْ ورَطاتِها ، فلهُ الحمدُ والمِنَّةُ والفضلُ علىٰ ما أرشدَ وهدىٰ ، وأنعمَ وأسدىٰ ، وعصمَ مِنْ ورَطاتِ الرَّدىٰ ، فليسَ ذٰلكَ ممَّا يمكنُ أن يُنالَ بالجهدِ والمُنىٰ ، و﴿ مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[2] .

* * *

(١) الناموس : المكر والخداع .

(٢) سورة فاطر : (٢) .

فصل ١١

في تفضيل بعض آيات القرآن على بعض
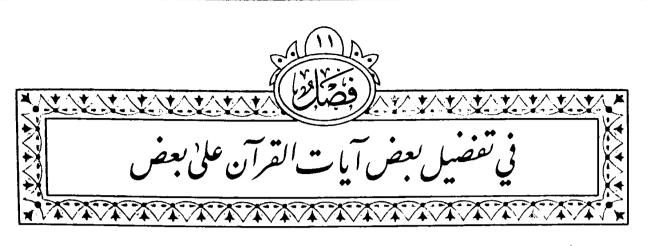
لعلَّكَ تقولُ : قد تَوجَّهَ قصدُكَ في هٰذهِ التنبيهاتِ إلىٰ تفضيلِ بعضِ آياتِ القرآنِ علىٰ بعضٍ والكلُّ كلامُ اللهِ تعالىٰ ، فكيفَ يفارقُ بعضُها بعضاً ؟ وكيفَ يكونُ بعضُها أشرفَ مِنْ بعضٍ ؟

فاعلمْ : أنَّ نورَ البصيرةِ إن كانَ لا يُرشِدُكَ إلى الفرقِ بينَ آيةِ الكرسيِّ وآيةِ المداينات ، وبينَ سورةِ (الإخلاصِ) وسورةِ (تَبَّتْ) ، وتَرتاعُ مِنِ اعتقادِ الفرقِ نفسُكَ الخَوَّارةُ المشغوفةُ بالتقليدِ . . فقَلِّدْ صاحبَ الرسالةِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليهِ ، فهوَ الذي أُنزِلَ عليهِ القرآنُ .

وقد دَلَّتِ الأخبارُ علىٰ شرفِ بعضِ الآياتِ ، فقد قالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « (فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ) أَفْضَلُ ٱلْقُرْآنِ »[(١)] .

وقالَ : « آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ . . سَيِّدُ آيِ ٱلْقُرْآنِ »[(٢)] .

وقالَ عليهِ السلامُ : « (يسٓ) قَلْبُ ٱلْقُرْآنِ »[(٣)] .

---

(١) أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٧٩٥٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٧٨) بنحوه ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٢٦٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، والنسائي في « السنن الكبير » (١٠٨٤٧) عن سيدنا معقل بن يسار رضي الله عنه .

وقالَ : « (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ »[1] .

والأخبارُ الواردةُ في فضائلِ قوارعِ القرآنِ ، وتخصيصِ بعضِ السُّورِ والآياتِ بالفضلِ وكثرةِ الثوابِ في تلاوتِها . . لا يُحصىٰ ، فاطلبْهُ مِنْ كتبِ الحديثِ إن أردتَهُ .

ونُنَبِّهُكَ الآنَ علىٰ معنىٰ هـٰذهِ الأخبارِ الأربعةِ في تفضيلِ هـٰذهِ السُّوَرِ ، وإن كانَ ما مَهَّدناهُ مِنْ ترتيبِ أقسامِ القرآنِ ومراتبِهِ يُرشِدُكَ إليهِ إن راجعتَهُ وفكَّرتَ فيهِ . . فإنَّا حصرنا أقسامَ القرآنِ وشعبَهُ في عشرةِ أنواعٍ .

❋ ❋ ❋

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٣) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ومسلم (٨١١) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه واللفظ له .

فصل ١٢

في أسرار (الفاتحة)
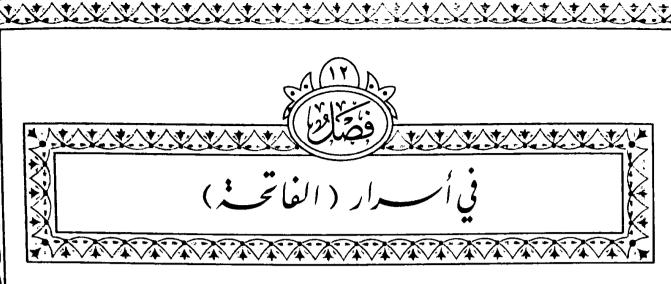
وإذا تَفكَّرتَ . . وجدتَ (الفاتحةَ) علىٰ إيجازِها مُشتمِلةً علىٰ ثمانيةٍ منها :

فقولُهُ : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ نبأٌ عنِ الذاتِ .

وقولُهُ : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ نبأٌ عن صفةٍ مِنَ الصِّفاتِ خاصَّةٍ ، وخاصِّيتُها : أنَّها تستدعي سائرَ الصِّفاتِ مِنَ العلمِ والقدرةِ وغيرِهما ، ثمَّ تَتعلَّقُ بالخَلْقِ وهُمُ المرحومونَ تَعلُّقاً يُؤنِسُهُم بهِ ، ويُشوِّقُهُم إليهِ ، ويُرغِّبُهُم في طاعتِهِ ، لا كوصفِ الغضبِ لو ذُكِرَ بدلاً عنِ الرحمةِ ؛ فإنَّ ذٰلكَ يُحزِنُ ويُخوِّفُ ويَقبِضُ القلبَ ولا يَشرَحُهُ .

❁ ❁ ❁

وقولُهُ : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يَشتمِلُ علىٰ شيئَينِ :

ـ أحدُهُما : أصلُ الحمدِ ؛ وهوَ الشُّكرُ ، وذٰلك أولُ الصِّراطِ المستقيمِ ، وكأنَّهُ شطرُهُ ؛ فإنَّ الإيمانَ العمليَّ نصفانِ : نصفُ شكرٍ ، ونصفُ صبرٍ ، كما تَعرِفُ حقيقةَ ذٰلكَ باليقينِ مِنْ كتابِ « إحياءِ علومِ الدِّينِ » ، لا سيَّما في كتابِ الشكرِ والصَّبرِ منهُ ،

وفضلُ الشكرِ على الصَّبرِ . . كفضلِ الرحمةِ على الغضبِ ؛ فإنَّ هـٰذا يَصدُرُ عنِ الارتياحِ ، وهِزَّةِ الشَّوقِ ، وروحِ المَحبَّةِ .

وأمَّا الصَّبرُ علىٰ قضاءِ اللهِ تعالىٰ . . فيَصدُرُ مِنَ الخوفِ والرَّهبةِ ، ولا يخلو عنِ الكربِ والضِّيقِ .

وسلوكُ الصِّراطِ المستقيمِ إلى اللهِ تعالىٰ بطريقِ المَحبَّةِ وأعمالِها . . أفضلُ كثيراً مِنْ سلوكِ طريقِ الخوفِ ، وإنَّما تَعرِفُ سِرَّ ذٰلكَ مِنْ كتابِ المَحبَّةِ والشَّوقِ مِنْ جملةِ كُتُبِ « الإحياءِ » ، ولذٰلكَ قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى ٱلْجَنَّةِ . . ٱلْحَمَّادُونَ لِلهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ »(١) .

❀ ❀ ❀

وقولُهُ : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ إشارةٌ إلى الأفعالِ كلِّها وإضافتِها إليهِ ، وأوجزُ لفظٍ وأتمُّهُ إحاطةً بأصنافِ الأفعالِ . . لفظُ (العالَمينَ) .

وأفضلُ نسبةِ الفعلِ إليهِ . . نسبةُ الربوبيةِ ؛ فإنَّ ذٰلكَ أكملُ وأتمُّ في التعظيمِ مِنْ قولِكَ : فاعلُ العالَمينَ ، وخالقُ العالَمينَ .

وقولُهُ ثانياً : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ إشارةٌ إلى الصِّفةِ مَرَّةً أخرىٰ ، ولا تظنَّ أنَّهُ مكرَّرٌ ؛ فلا مُكرَّرَ في القرآنِ ؛ إذ حَدُّ المُكرَّرِ ما لا

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١/٥٠٢) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه .

يَنطوي علىٰ مزيدِ فائدةٍ ، وذكرُ (الرحمةِ) بعدَ ذكرِ (العالَمينَ) وقبلَ ذكرِ (مالكِ يومِ الدِّينِ) يَنطوي علىٰ فائدتَينِ عظيمتَينِ في تفصيلِ مَجاري الرَّحمةِ[1] :

ـ إحداهما : تلفتُ إلىٰ خلقِ العالَمينَ ، وأنَّهُ خلقَ كلَّ واحدٍ منها علىٰ أكملِ أنواعِها وأفضلِها ، وآتاها كلَّ ما احتاجَ إليها[2] ، فأحدُ العوالمِ التي خلقَها . . عالَمُ البهائمِ ، وأصغرُها : البَقَّةُ ، والذُّبابُ ، والعنكبوتُ ، والنحلُ .

فانظرْ إلى البَقَّةِ : كيفَ خلقَ أعضاءَها ؛ فقد خلقَ عليها كلَّ عضوٍ خلَقَه على الفيلِ ، حتىٰ خلقَ لهُ خُرطوماً مستطيلاً حادَّ الرأسِ ، ثمَّ هداهُ إلىٰ أنَّ غذاءَهُ مِنْ دمِ الآدميِّ ، فتراهُ يَغرِزُ فيهِ خُرطومَهُ ، ويَمتصُّ في ذٰلكَ التجويفِ غذاءَهُ ، وخلقَ لهُ الجناحَ ؛ ليكونَ آلةً للهربِ إذا قُصِدَ دفعُهُ .

وانظرْ إلى الذُّبابِ : كيفَ خَلَقَ أعضاءَهُ ، وكيفَ خلقَ حدقتَيهِ مكشوفتَينِ بلا أجفانٍ ؛ إذ لم يَحتمِلْ رأسُهُ الصَّغيرُ الأجفانَ ، والأجفانُ يُحتاجُ إليها لتصقيلِ الحدقةِ ممَّا يَلحقُها مِنَ الأقذاءِ والغُبارِ ، فانظرْ : كيفَ خلقَ لهُ بدلاً عنِ الأجفانِ يدَينِ زائدتَينِ ، فلهُ سوى الأرجلِ الأربعِ يدانِ زائدتانِ تَراهُ إذا وقعَ على الأرضِ . . لا يزالُ يَمسحُ حدقتَيهِ بيدَيهِ يَصقُلُهُما عنِ الغبارِ .

---

(1) في (ج) : (تفضيل مجاري الرحمة) بدل (تفصيل مجاري الرحمة) .
(2) في (د) : (وآتاها كلَّ ما احتاجت إليه) .

وانظرْ إلى العنكبوتِ : كيفَ خَلَقَ أطرافَهُ ، وكيفَ عَلَّمَهُ حيلةَ الصَّيدِ بغيرِ جناحَينِ ؛ إذ خَلَقَ لهُ لُعاباً لَزِجاً تَعلَّقُ نفسُهُ بها في زاويةٍ يَترصَّدُ طيرانَ ذبابٍ بالقربِ منهُ ، فيرمي إليهِ نفسَهُ ويأخذُهُ ويُقيِّدُهُ بخيطِهِ الممدود مِنْ لُعابِهِ ، فيَعجزُ عنِ الإفلاتِ حتىٰ يأكلَهُ أو يَدَّخِرَهُ .

وانظرْ إلىٰ نسجِ العنكبوتِ لبيتِهِ : كيفَ هداهُ اللهُ سبحانَهُ وتعالىٰ لنسجِهِ على التناسبِ الهندسيِّ في ترتيبِ السَّدىٰ واللَّحمةِ [1] .

وانظرْ إلى النحلِ وعجائبِهِ التي لا تُحصىٰ في جمعِ الشَّهْدِ والشَّمعِ ، ونُنَبِّهُكَ علىٰ هندستِها في بناءِ بيتِها : فإنَّها تبني البيتَ على الشَّكلِ المُسدَّسِ كي لا يَضيقَ المكانُ علىٰ رفقائِها ؛ لأنَّها تَزدحمُ في موضعٍ واحدٍ علىٰ كثرةٍ ، ولو بنى البيوتَ مستديرةً . . لَبَقِيَتْ خارجَ المُستديراتِ فُرَجٌ ضائعةٌ ؛ فإنَّ الدَّوائرَ لا تَتراصُّ ، وكذا سائرُ الأشكالِ ، وأمَّا المُربَّعاتُ . . فتَتراصُّ ، ولٰكنْ شكلُ النحلِ إلى الاستدارةِ ، فيَبقىٰ داخلَ البيتِ زوايا ضائعةٌ ، كما يَبقىٰ في المُستديرِ خارجَ البيتِ فُرَجٌ ضائعةٌ ، فلا شكلَ مِنَ الأشكالِ يَقرُبُ مِنَ المُستديرِ ثم يَتراصُّ . . سوى المُسدَّسِ ، وذٰلكَ يُعرَفُ بالبرهانِ الهندسيِّ .

فانظرْ : كيفَ هداهُ اللهُ إلىٰ خاصّيةِ هٰذا الشكلِ ، وهٰذهِ أُنموذجٌ

---

(١) السَّدىٰ من الثوب : خيوط نسيجه التي تمدُّ طولاً ، واللَّحمة : خيوط النسج العرضية التي يلحم بها السَّدىٰ .

مِنْ عجائبِ صنعِ اللهِ ولطفِهِ ورحمتِهِ بخلقِهِ ؛ فإنَّ الأدنىٰ يُنبِّهُ على الأعلىٰ .

وهٰذهِ الغرائبُ لا يمكنُ أن تُستقصىٰ في أعمارٍ طويلةٍ ؛ أعني : ما انكشفَ للآدميينَ منها ، وإنَّهُ ليسيرٌ بالإضافةِ إلىٰ ما لم يَنكشِفْ واستأثرَ هوَ وملائكتُهُ بعلمِهِ .

وربَّما تجدُ تلويحاتٍ مِنْ هٰذا الجنسِ في كتابِ الشكرِ وكتابِ المَحبَّةِ ، فاطلبْهُ إن كنتَ لهُ أهلاً ، وإلَّا .. فغُضَّ بصرَكَ عن آثارِ رحمةِ اللهِ ولا تنظرْ إليها ، ولا تَسرَحْ في ميدانِ معرفةِ الصُّنعِ ، ولا تَتفرَّجْ فيهِ ، واشتغلْ بأشعارِ المتنبي ، وغرائبِ النحوِ لسيبويهِ ، وفروعِ ابنِ الحدَّادِ ، ونوادرِ الطَّلاقِ ، وحيلِ المجادلةِ في الكلامِ ، فذٰلكَ أليقُ بكَ ؛ فإنَّ قيمتَكَ علىٰ قدرِ هِمَّتِكَ ، ﴿ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [1] ، و﴿ مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [2] .

ولنرجعْ إلى الغَرَضِ ، فالمقصودُ : التنبيهُ علىٰ أُنموذجٍ مِنْ رحمتِهِ في خلقِ العالَمينَ .

ـ أمَّا تعلُّقُهُ بقولِهِ [3] : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .. فيشيرُ إلى الرَّحمةِ في المَعادِ يومَ الجزاءِ عندَ الإنعامِ بالمُلْكِ المُؤبَّدِ في مقابلةِ كلمةٍ وعبادةٍ ، وشرحُ ذٰلكَ يَطولُ .

---

(١) سورة هود ﷺ : (٣٤) .

(٢) سورة فاطر : (٢) .

(٣) هٰذه الفائدة الثانية من الفائدتين المشتملتين علىٰ تفصيل مجاري الرحمة .

والمقصودُ : أنَّهُ لا مُكرَّرَ في القرآنِ ، فإن رأيتَ شيئاً مُكرَّراً مِنْ حيثُ الظاهرُ . . فانظرْ إلىٰ سوابقِهِ ولواحقِهِ ؛ لينكشفَ لكَ مزيدُ الفائدةِ في إعادتِهِ .

* * *

وأمَّا قولُهُ : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ فإشارةٌ إلى الآخرةِ والمَعادِ ، وهوَ أحدُ الأقسامِ مِنَ الأصولِ ، معَ الإشارةِ إلىٰ معنى المُلكِ والمِلكِ ، وذٰلكَ مِنْ صفاتِ الجلالِ .

* * *

وقولُهُ : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ يَشتمِلُ علىٰ ركنَينِ عظيمَينِ :

أحدُهُما : العبادةُ معَ الإخلاصِ بالإضافةِ إليهِ خاصَّةً ؛ وذٰلكَ هوَ روحُ الصِّراطِ المستقيمِ ، كما تَعرِفُهُ مِنْ كتابِ الصِّدقِ والإخلاصِ وكتابِ ذمِّ الجاهِ والرياءِ مِنْ كُتُبِ « الإحياءِ » .

والثاني : اعتقادُ أنَّهُ لا مُستحِقَّ للعبادةِ سواهُ ، وهوَ لبابُ عقيدةِ التوحيدِ .

وقولُهُ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ أصلٌ آخَرُ في معرفةِ التوحيدِ ؛ وذٰلكَ بالتبرّي عنِ القُوَّةِ ، ومعرفةِ أنَّ اللهَ تعالىٰ مُتفرِّدٌ بالأفعالِ كلِّها ، وأنَّ العبدَ لا يَستقِلُّ بنفسِهِ دونَ معونتِهِ .

فقولُهُ : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ إشارةٌ إلىٰ تحليةِ النفسِ بالعبادةِ والإخلاصِ ، وقولُهُ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ إشارةٌ إلىٰ تزكيةِ

النفسِ عنِ الشركِ والالتفاتِ إلى الحولِ والقُوَّةِ .

وقد ذكرنا أنَّ مدارَ سلوكِ الصَّراطِ المُستقيمِ علىٰ قسمَينِ : **أحدُهُما** : التزكيةُ بنفيِ ما لا ينبغي ، **والثاني** : التحليةُ بتحصيلِ ما ينبغي ، وقدِ اشتملَ عليهِما كلمتانِ مِنْ جملةِ (الفاتحةِ)(١) .

وقولُهُ : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ سؤالٌ ودعاءٌ ، وهوَ مُخُّ العبادةِ ، كما تَعرِفُهُ مِنْ كتابِ الأذكارِ والدَّعواتِ مِنْ كُتُبِ « الإحياءِ » ، وهوَ تنبيهٌ علىٰ حاجةِ الإنسانِ إلى التضرُّعِ والابتهالِ إلى اللهِ تعالىٰ ؛ وهوَ رُوحُ العبوديةِ ، وتنبيهٌ علىٰ أنَّ أهمَّ حاجاتِهِ الهدايةُ إلى الصِّراطِ المُستقيمِ ؛ إذ بهِ السُّلوكُ إلى اللهِ تعالىٰ كما سبق ذكرُهُ(٢) .

وأمَّا قولُهُ : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ . . . ﴾ إلىٰ آخرِ السُّورةِ . . هوَ تذكيرٌ لنعمتِهِ **علىٰ أوليائِهِ** ، **ونقمتِهِ وغضبِهِ علىٰ أعدائِهِ** ؛ لتستبينَ الرغبةُ والرهبةُ مِنْ صميمِ الفؤادِ ، وقد ذكرنا أنَّ ذكرَ قصصِ الأنبياءِ عليهِمُ السلامُ والأعداءِ قسمانِ مِنْ أقسامِ القرآنِ عظيمانِ .

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر (ص ٧٣) .

(٢) انظر (ص ٢٢) .

فقد اشتملَتِ (الفاتحةُ) مِنَ الأقسامِ العشرةِ علىٰ ثمانيةِ أقسامٍ :

الذاتِ ، والصِّفاتِ ، والأفعالِ ، والصِّراطِ المُستقيمِ بجميعِ طرفَيهِ ؛ أعني : التزكيةَ والتحليةَ ، [وذكرِ المَعادِ] [1] ، وذكرِ نعمةِ الأولياءِ ، وغضبِ الأعداءِ ، ولم يَخرُجْ منهُ إلَّا قسمانِ : مُحاجَّةُ الكُفَّارِ وأحكامُ الفقهِ ، وهما الفَنَّانِ اللَّذانِ منهُما يَنشعِبُ علمُ الكلامِ وعلمُ الفقهِ ، وبهٰذا يَتبيَّنُ أنَّهُما واقعانِ في الصَّفِّ الأخيرِ مِنْ مراتبِ علومِ الدِّينِ ، وإنَّما قَدَّمَهُما حبُّ المالِ والجاهِ فقطْ .

❋ ❋ ❋

(١) ما بين معقوفين زيادة من النسخ المطبوعة .
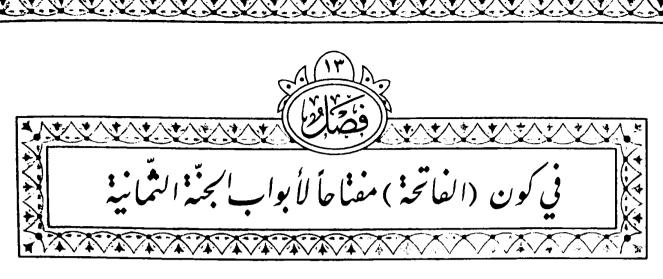
وعندَ هٰذا نُنبِّهُكَ علىٰ دقيقةٍ فنقولُ : إنَّ هٰذهِ السورةَ فاتحةُ الكتابِ ومِفتاحُ الجنَّةِ ، وإنَّما كانَتْ مِفتاحاً ؛ لأنَّ أبوابَ الجنَّةِ ثمانيةٌ ، ومعانيَ (الفاتحةِ) ترجعُ إلىٰ ثمانيةٍ ، **فاعلمْ قطعاً** : أنَّ كلَّ قسمٍ منها مِفتاحُ بابٍ آخَرَ مِنْ أبوابِ الجنَّةِ تَشهدُ بهِ الأخبارُ ، فإن كنتَ لا تصادفُ مِنْ قلبِكَ الإيمانَ والتصديقَ بهِ ، وطلبتَ فيهِ المناسبةَ . . فدعْ عنكَ ما فهمتَهُ مِنْ ظاهرِ الجنَّةِ ، فلا يَخفىٰ عليكَ أنَّ كلَّ قسمٍ يَفتحُ بابَ بستانٍ مِنْ بساتينِ المعرفةِ ، كما أشرنا إليها في آثارِ رحمةِ اللهِ تعالىٰ وعجائبِ صنعِهِ وغيرِها .

ولا تَظُنَّنَّ : أنَّ رُوحَ العارفِ مِنَ الانشراحِ في رياضِ المعرفةِ وبساتينِها . . أقلُّ مِنْ رُوحِ مَنْ يَدخلُ الجنَّةَ التي تَعرِفُها وتَقضي فيها شهوةَ البطنِ والفرجِ ، وأنَّىٰ يَتساويانِ ؟!

بل لا تُنكِرْ : أن يكونَ في العارفينَ مَنْ رغبتُهُ في فتحِ أبوابِ المعارفِ لينظرَ إلىٰ ملكوتِ السماءِ والأرضِ وجلالِ خالقِها ومُدبِّرِها . . أكثرُ مِنْ رغبتِهِ في المنكوحِ والمأكولِ والملبوسِ !!

وكيفَ لا تكونُ هٰذهِ الرغبةُ أغلبَ على العارفِ البصيرِ وهيَ

مشاركةٌ للملائكةِ في الفردوسِ الأعلىٰ ؛ إذ لا حظَّ للملائكةِ في المَطعمِ والمَنكحِ ، ولعلَّ تَمتُّعَ البهائمِ بالمَطعمِ والمَنكحِ يزيدُ علىٰ تَمتُّعِ الإنسانِ .

فإن كنتَ ترىٰ مشاركةَ البهائمِ في لَذَّاتِهِم أحقَّ بالطَّلبِ مِنْ مساهمةِ المَلأ الأعلىٰ في فرحِهِم وسرورِهِم بمطالعةِ جمالِ الحضرةِ الربوبيةِ . . فما أشدَّ غبنَكَ وجهلَكَ !! وما أخسَّ هِمَّتَكَ !! وقيمتُكَ علىٰ قَدْرِ هِمَّتِكَ .

أمَّا العارفُ ؛ فإذا انفتحَ لهُ ثمانيةُ أبوابٍ مِنْ أبوابِ المعارفِ . . اعتكفَ فيها ولم يَلتفِتْ أصلاً إلىٰ جَنَّةِ البُلْهِ ؛ فإنَّ أكثرَ أهلِ الجنَّةِ . . البُلْهُ ، وعِلِّيُّونَ لذوي الألبابِ ، كما وردَ في الخبرِ [1] .

وأنتَ أيضاً أيُّها القاصرُ هِمَّتَهُ علىٰ لَذَّاتِ قَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ [2] . . كالبهيمةِ ، فلا تُنكِرْ أنَّ درجاتِ الجِنانِ إنَّما تُنالُ بفنونِ المعارفِ ، فإن كانَتْ رياضُ المعارفِ لا تَستحِقُّ أن تُسمَّىٰ في نفسِها جَنَّةً . . فتَستحِقُّ أن يُستحَقَّ بها الجنَّةُ ، فتكونَ مفاتيحَ الجنَّةِ ، فلا تُنكِرْ أن يكونَ في (الفاتحةِ) مفاتيحُ جميعِ أبوابِ الجَنَّةِ .

* * *

---

(١) أخرجه البزار في « المسند » (٦٣٣٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٩٨٩) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه دون : (وعليون لذوي الألباب) ، وأخرج هٰذه الزيادةَ المزيُّ في « تهذيب الكمال » (٢٦/١١٧ ـ ١١٨) عن أحمد بن أبي الحواري رحمه الله تعالىٰ من قوله .
(٢) أي : لذات بطنه وفرجه .

فصل ١٤

في آية الكرسيّ

فأقولُ : هل لكَ أن تُفكِّرَ في أنَّهُ لمَ تُسمَّىٰ سيِّدةَ الآياتِ ؟ فإن كنتَ تَعجِزُ عنِ استنباطِهِ بتفكُّرِكَ . . فارجعْ إلى الأقسامِ التي ذكرناها ، والمراتبِ التي رَتَّبناها ، وقد ذكرنا لكَ أنَّ معرفةَ اللهِ تعالىٰ ومعرفةَ ذاتِهِ وصفاتِهِ هيَ المَقصِدُ الأقصىٰ مِنْ علومِ القرآنِ[1] ، وأنَّ سائرَ الأقسامِ مرادٌ لهُ ، وهوَ مرادٌ لنفسِهِ لا لغيرِهِ ، فهوَ المتبوعُ وما عداهُ التابعُ ، وهلِ السيدُ إلَّا اسمٌ للمتبوعِ المُقدَّمِ الذي يَتوجَّهُ إليهِ وجوهُ الأتباعِ وقلوبُهُم ، فيحذونَ حذوَهُ ويَنحُونَ نحوَ مَقصِدِهِ ؟!

وآيةُ الكرسيِّ تَشتمِلُ علىٰ ذكرِ الذاتِ والصِّفاتِ والأفعالِ فقطْ ليسَ فيها غيرُها .

فقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ إشارةٌ إلى الذاتِ .

وقولُهُ : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ إشارةٌ إلىٰ **توحيدِ الذاتِ** .

وقولُهُ : ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ إشارةٌ إلىٰ صفاتِ الذاتِ وجلالِهِ ؛ فإنَّ معنى (القيُّومِ) هوَ الذي يقومُ بنفسِهِ ويقومُ بهِ غيرُهُ ، فلا

---

(١) انظر (ص ٤٦) .

يَتعلَّقُ قِوامُهُ بشيءٍ ويَتعلَّقُ بهِ قِوامُ كلِّ شيءٍ ، وذلكَ غايةُ الجلالِ والعظمةِ .

وقولُهُ : ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ تنزيهٌ وتقديسٌ لهُ عمَّا يَستحيلُ عليهِ مِنْ أوصافِ الحوادثِ ، والتقديسُ عمَّا يَستحيلُ أحدُ أقسامِ المعرفةِ ، بل هوَ أوضحُ أقسامِها .

وقولُهُ : ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ إشارةٌ إلى **الأفعالِ** كلِّها ، وأنَّ جميعَها منهُ مصدرُهُ وإليهِ مرجعُهُ .

وقولُهُ : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ إشارةٌ إلى **انفرادِهِ بالمُلْكِ والحكمِ والأمرِ** ، وأنَّ مَنْ يملكُ الشفاعةَ فإنَّما يَملكُها بتشريفِهِ إيَّاهُ والإذنِ فيهِ ، وهٰذا نفيٌ للشركةِ عنهُ في المُلْكِ والأمرِ .

وقولُهُ : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ . . . ﴾ الآيةَ إشارةٌ إلىٰ **صفةِ العلمِ** ، وتفصيلِ بعضِ المعلوماتِ ، والانفرادِ بالعلمِ ، حتىٰ لا علمَ لغيرِهِ مِنْ ذاتِهِ ، وإن كانَ لغيرِهِ علمٌ . . فهوَ مِنْ عطائِهِ وموهبتِهِ ، وعلىٰ قَدْرِ إرادتِهِ ومشيئتِهِ .

وقولُهُ : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ إشارةٌ إلىٰ **عظمةِ مُلكِهِ وكمالِ قدرتِهِ** ، وفيهِ سرٌّ لا يَحتمِلُ الحالُ كشفَهُ ؛ فإنَّ معرفةَ الكرسيِّ ومعرفةَ صفاتِهِ واتِّساعِهِ للسماواتِ والأرضِ . . معرفةٌ شريفةٌ غامضةٌ ، ويرتبطُ بها علومٌ كثيرةٌ .

وقولُهُ : ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ﴾ إشارةٌ إلىٰ **صفةِ القدرةِ** وكمالِها ، وتنزيهِها عنِ الضَّعفِ والنقصانِ .

وقولُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [1] إشارةٌ إلىٰ أصلَينِ عظيمَينِ في الصِّفاتِ ، وشرحُ هٰذَينِ الوصفَينِ يطولُ ، وقد شرحنا منهُما ما يَحتمِلُ الشرحَ في كتابِ « المقصدِ الأسنىٰ مِن معاني أسماءِ اللهِ الحسنىٰ » فاطلبْهُ منهُ [2] .

* * *

والآنَ إذا تأمَّلتَ جملةَ هٰذهِ المعاني ، ثمَّ تلوتَ جميعَ آياتِ القرآنِ . . لم تجدْ جملةَ هٰذهِ المعاني ؛ مِنَ التوحيدِ والتقديسِ وشرحِ الصِّفاتِ العُلا مجموعاً في آيةٍ واحدةٍ منها ، فلذٰلكَ كانَ سيِّدَ آيِ القرآنِ ؛ فإنَّ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [3] ليسَ فيهِ إلَّا التوحيدُ ، و﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [4] ليسَ فيهِ إلَّا التوحيدُ والتقديسُ ، و﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ [5] ليسَ فيهِ إلَّا الأفعالُ وكمالُ القدرةِ ، و(الفاتحةُ) فيها مَرامِزُ إلىٰ هٰذهِ الصِّفاتِ مِنْ غيرِ شرحٍ ، وهيَ مشروحةٌ في آيةِ الكرسيِّ .

والذي يَقرُبُ منها في جميعِ المعاني . . آخِرُ (الحشرِ) وأولُ (الحديدِ) إذ تَشتمِلُ علىٰ أسماءٍ وصفاتٍ كثيرةٍ ، ولٰكنَّها آياتٌ لا آيةٌ واحدةٌ ، وهٰذهِ آيةٌ واحدةٌ ، إذا قابلتَها بآحادِ تلكَ الآياتِ . .

---

(١) سورة البقرة : (٢٥٥) .

(٢) المقصد الأسنىٰ (ص ٢٠٣ ، ٢٠٨) .

(٣) سورة آل عمران : (١٨) .

(٤) سورة الإخلاص : (١) .

(٥) سورة آل عمران : (٢٦) .

وجدتَها أجمعَ للمقاصدِ ؛ فلذٰلكَ تَستحِقُّ السِّيادةَ على الآيِ إذ قالَ : « هِيَ سَيِّدُ ٱلْآيَاتِ »[1] ، وكيفَ لا وفيها الحيُّ القيُّومُ ، وفيهما اسمُ اللهِ الأعظمُ ؟! وتحتَهُ سِرٌّ ، ويَشهدُ لهُ ورودُ الخبرِ بأنَّ الاسمَ الأعظمَ في آيةِ الكرسيِّ ، وأولِ (آلِ عمرانَ)[2] .

* * *

(١) تقدم تخريجه (ص ٦٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٢٥٩) عن سيدتنا أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما .

فصل ١٥

في سورة (الإخلاص)
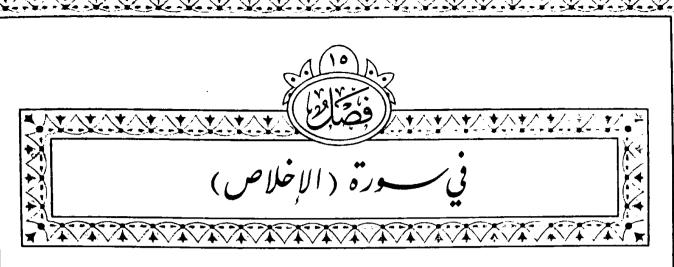
وأمَّا قولُهُ عليهِ السلامُ : « (قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ »[١] . . ما أُراكَ تَفهمُ وجهَ ذٰلكَ ؛ فتارةً تقولُ : هٰذا ذكرَهُ للترغيبِ في التلاوةِ ، وليسَ المعنيُّ بهِ التقديرَ ، وحاشا مَنصِبَ النبوَّةِ عن ذٰلكَ ، وتارةً تقولُ : هٰذا بعيدٌ عنِ الفهمِ والتأويلِ ، وإنَّ آياتِ القرآنِ تزيدُ علىٰ ستةِ آلافِ آيةٍ ، فهٰذا القَدْرُ كيفَ يكونُ ثُلُثَها ؟! وهٰذا لقِلَّةِ معرفتِكَ بحقائقِ القرآنِ ، ونظرِكَ إلىٰ ظاهرِ ألفاظِهِ ، فتظنُّ أنَّها تكثرُ وتعظمُ بطولِ الألفاظِ وتَقصُرُ بقِصَرِهِ ؛ وذٰلكَ كظنِّ مَنْ يُؤثِرُ الدراهمَ الكثيرةَ على الجوهرةِ الواحدةِ نظراً إلىٰ كثرتِها .

فاعلمْ : أنَّ سورةَ (الإخلاصِ) تَعدِلُ ثُلُثَ القرآنِ قطعاً ، وارجعْ إلى الأقسامِ الثلاثةِ التي ذكرناها في مُهِمَّاتِ القرآنِ ؛ إذ هيَ معرفةُ اللهِ تعالىٰ ، ومعرفةُ الآخرةِ ، ومعرفةُ الصِّراطِ المُستقيمِ ، فهٰذهِ المعارفُ الثلاثُ هيَ المُهِمَّةُ ، والباقي توابعُ[٢] ، وسورةُ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠١٣) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ومسلم (٨١١) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه واللفظ له ، وقد تقدم تخريجه (ص ٦٧) .

(٢) انظر (ص ٢٢) .

(الإخـلاصِ) تَشتمِلُ علىٰ واحدٍ مِنَ الثلاثِ ؛ وهوَ معرفةُ اللهِ عزَّ وجلَّ ، وتوحيدُهُ وتقديسُهُ عن مشاركٍ في الجنسِ والنوعِ ، وهوَ المرادُ بنفيِ الأصلِ والفرعِ والكفءِ ، ووصفُهُ بالصَّمدِ ، ويشعرُ ذٰلكَ بأنَّهُ السيدُ الذي لا مَقصِدَ في الوجودِ للحوائجِ سواهُ .

نعم ؛ ليسَ فيها حديثُ الآخرةِ والصِّراطِ المُستقيمِ ؛ فلذٰلكَ تَعدِلُ ثُلُثَ القرآنِ ؛ أي : ثُلُثَ الأصولِ مِنَ القرآنِ ، كما قالَ عليهِ السلامُ : « ٱلْحَجُّ عَرَفَةُ »(١) ؛ أي : هوَ الأصلُ والباقي تابعٌ .

❋ ❋ ❋

(١) أخرجه الترمذي (٨٨٩) ، والنسائي (٥/٢٥٦) ، وابن ماجه (٣١٥١) عن سيدنا عبد الرحمٰن بن يعمَر رضي الله عنه .
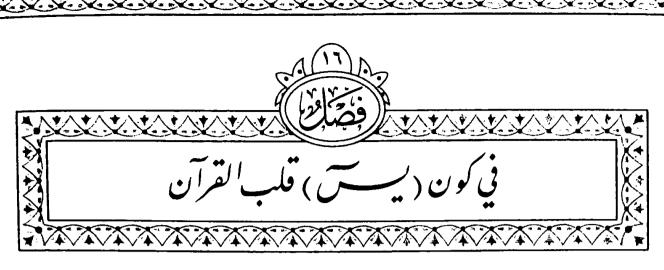
لعلَّكَ تشتهي الآنَ أن تَعرِفَ معنىٰ قولِهِ عليهِ السلامُ : « (يسٓ) قَلْبُ ٱلْقُرْآنِ »[1] ، وأنا أرىٰ أن أَكِلَ هـٰذا إلىٰ فهمِكَ لتَستنبِطَهُ بنفسِكَ علىٰ قياسِ ما نُبّهتَ عليهِ في أمثالِهِ ، فعساكَ تقفُ علىٰ وجهِهِ مِنْ نفسِكَ ، وفرحُ الإنسانِ بالتنبُّهِ أعظمُ مِنَ الفرحِ بالتنبيهِ ، والتنبُّهُ يزيدُ في النشاطِ أكثرَ مِنَ التنبيهِ .

وأنا أرجو أنَّكَ إذا انتبهتَ لسِرٍّ واحدٍ مِنْ نفسِكَ . . توفَّرَتْ داعيتُكَ وانبعثَ نشاطُكَ لإدمانِ الفكرِ ؛ طمعاً في الاستبصارِ والوقوفِ على الأسرارِ ، وبِهِ يَنفتِحُ لكَ حقائقُ الآياتِ التي هيَ قوارعُ القرآنِ ، علىٰ ما سنجمعُها لكَ جملةً واحدةً ؛ ليَسهُلَ عليكَ النظرُ فيها واستنباطُ الأسرارِ منها .

* * *

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٨٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، والنسائي في « السنن الكبير » (١٠٨٤٧) عن سيدنا معقل بن يسار رضي الله عنه ، وقد تقدم تخريجه (ص ٦٦) .
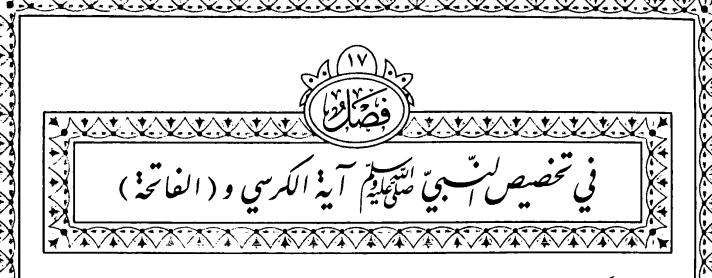
لعلَّكَ تقولُ : لمَ خَصَّصَ آيةَ الكرسيِّ بأنَّها السيدُ ، و(الفاتحةَ) بأنَّها الأفضلُ ؟ أفيهِ سِرٌّ أو هوَ بحكمِ الاتفاقِ كما يَسبِقُ اللسانُ في الثناءِ علىٰ شخصٍ إلىٰ لفظٍ وفي الثناءِ علىٰ مثلِهِ إلىٰ لفظٍ آخَرَ ؟

فأقولُ : هيهاتَ !! فإنَّ ذٰلك يليقُ بي وبكَ وبمَنْ يَنطِقُ عنِ الهوىٰ ، لا بمَنْ يَنطِقُ عن وحيٍ يُوحىٰ ، فلا تَظُنَّنَّ أنَّ كلمةً واحدةً تَصدُرُ عنهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ في أحوالِهِ المختلفةِ مِنَ الغضبِ والرِّضا . . إلَّا بالحقِّ والصِّدقِ .

والسِّرُّ في هٰذا التخصيصِ : أنَّ الجامعَ بينَ فنونِ الفضلِ وأنواعِها الكثيرةِ . . يُسمَّىٰ فاضلاً ، والذي يَجمعُ أنواعاً أكثرَ . . يُسمَّىٰ أفضلَ ؛ فإنَّ الفضلَ هوَ الزيادةُ ، فالأفضلُ هوَ الأزيدُ ، وأمَّا السُّؤدُدُ . . فهوَ عبارةٌ عن رسوخِ معنى الشرفِ الذي يَقتضي الاستتباعَ ويأبى التبعيةَ .

فإذا راجعتَ المعانيَ التي ذكرناها في السُّورتَين . . علمتَ أنَّ (الفاتحةَ) تَتضمَّنُ التنبيهَ علىٰ فنونٍ كثيرةٍ ومعارفَ مختلفةٍ ، فكانَتْ أفضلَ ، وآيةَ الكرسيِّ تَشتمِلُ على المعرفةِ العُظمى التي

هيَ المتبوعةُ المقصودةُ التي يَتبعُها سائرُ المعارفِ ، فكانَ اسمُ السيّديَّة أليقَ بها .

فتَنبَّهْ لهـٰذا النمطِ مِنَ التصرُّفِ في قوارعِ القرآنِ وما نتلوهُ عليكَ ؛ ليَغزُرَ علمُكَ ، ويُنتَجَ فكرُكَ ، وترى العجائبَ والآياتِ ، وتَنشرِحَ في جَنَّةِ المعارفِ ، وهيَ الجَنَّةُ التي لا نهايةَ لأطرافِها ؛ إذ معرفةُ جلالِ اللهِ وأفعالِهِ لا نهايةَ لها ، والجَنَّةُ التي تَعرِفُها خُلِقَتْ مِنْ أجسامٍ ، فهيَ وإنِ اتسعَتْ أكنافُها فمُتناهيةٌ ؛ إذ ليسَ في الإمكانِ خلقُ جسمٍ بلا نهايةٍ ؛ فإنَّهُ مُحالٌ .

وإيَّاكَ أن تَستبدِلَ الذي هوَ أدنىٰ بالذي هوَ خيرٌ فتكونَ مِنْ جملةِ البُلْهِ وإن كنتَ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ ؛ فإنَّ أكثرَ أهلِ الجَنَّةِ البُلْهُ [١] .

❋ ❋ ❋

---

(١) إشارة إلى الحديث المتقدم (ص ٧٧) .

في حال العارفين
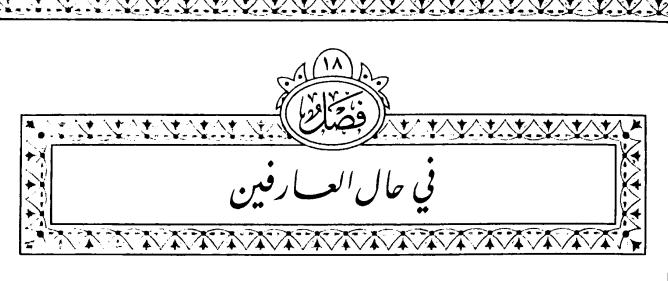
واعلمْ : أنَّهُ لو خُلِقَ فيكَ شوقٌ إلى اللهِ ، وشهوةٌ لمعرفةِ جلالِهِ أصدقُ وأقوىٰ مِنْ شهوتِكَ للأكلِ والنكاحِ . . لكنتَ تُؤثِرُ جَنَّةَ المعرفةِ ورياضَها وبساتينَها على الجَنَّةِ التي فيها قضاءُ الشهَواتِ المحسوسةِ .

واعلمْ : أنَّ هٰذهِ الشهوةَ خُلِقَتْ للعارفينَ وإن لم تُخلَقْ لكَ ؛ كما خُلِقَ لكَ شهوةُ الجاهِ ولم تُخلَقْ للصِّبيانِ ، وإنَّما للصِّبيانِ شهوةُ اللَّعِبِ فقطْ .

فأنتَ تَتعجَّبُ مِنَ الصِّبيانِ في عكوفِهِم علىٰ لَذَّةِ اللَّعِبِ وخُلُوِّهِم عن لَذَّةِ الرئاسةِ ، والعارفُ يَتعجَّبُ منكَ في عكوفِكَ علىٰ لَذَّةِ الجاهِ والرئاسةِ ؛ فإنَّ الدنيا بحذافيرِها عندَ العارفِ لهوٌ ولعبٌ .

ولمَّا خُلِقَتْ هٰذهِ الشهوةُ للعارفينَ . . كان التذاذُهُم بالمعرفةِ بقَدْرِ شهوتِهِم ، ولا نسبةَ لتلكَ اللَّذَّةِ إلىٰ لَذَّةِ الشهَواتِ الحِسِّيَّةِ ؛ فإنَّها لَذَّةٌ لا يَعتريها الزوالُ ولا يُفتِّرُها المَلالُ ، بل لا تزالُ تَتضاعفُ وتَترادفُ بزيادةِ المعرفةِ والإغراقِ فيها بخلافِ سائرِ الشهَواتِ ، إلَّا أنَّ هٰذهِ شهوةٌ لا تُخلَقُ في الإنسانِ إلَّا بعدَ البلوغِ ؛ أعني : البلوغَ

إلىٰ حدِّ الرجالِ ، ومَنْ لم تُخلَقْ فيهِ . . فهوَ إمَّا صبيٌّ بعدُ لم تَكمُلْ فطرتُهُ لقَبولِ هٰذهِ الشهوةِ ، أو عِنّينٌ أفسدَ كدورةُ الدنيا وشهواتُها فطرتَهُ الأصليةَ .

فالعارفونَ لمَّا رُزِقوا شهوةَ المعرفةِ ولَذَّةَ النظرِ إلىٰ جلالِ اللهِ . . فهُم مِنْ مطالعتِهِم جمالَ الحضرةِ الربوبيةِ في جَنَّةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ بل أكثرُ ، وهيَ جَنَّةٌ قطوفُها دانيةٌ ؛ فإنَّ فواكهَها صفةُ ذاتِهِم ، وليسَتْ مقطوعةً ولا ممنوعةً ؛ إذ لا مضايقةَ في المعارفِ .

والعارفونَ ينظرونَ إلى العاكفينَ في حضيضِ الشهَواتِ نظرَ العقلاءِ إلى الصِّبيانِ عندَ عكوفِهِم علىٰ لَذّاتِ اللَّعِبِ ؛ ولذٰلكَ تراهُم يَستوحِشونَ مِنْ أكثرِ الخلقِ ، ويُؤثِرونَ العُزلةَ والخلوةَ ، فهيَ أحبُّ الأشياءِ إليهِم ، ويهربونَ مِنَ المالِ والجاهِ ؛ فإنَّهُ يَشغلُهُم عن لَذَّةِ المناجاةِ ، ويُعرِضونَ عنِ الأهلِ والولدِ ترفُّعاً عنِ الاشتغالِ بهِم عنِ اللهِ تعالىٰ ، وترى الناسَ يضحكونَ منهُم فيقولونَ في حقِّ مَنْ يَرونَهُ منهُم : إنَّهُ مُوسوِسٌ مدبرٌ [1] ، ظهرَ عليهِ مبادئُ الجنونِ ، وهُم يضحكونَ على الناسِ لقناعتِهِم بمتاعِ الدنيا ، ويقولونَ : ﴿ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۞ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [2] .

والعارفُ مشغولٌ بتهيئةِ سفينةِ النجاةِ لغيرِهِ ولنفسِهِ ؛ لعلمِهِ بخطرِ المَعادِ ، فيضحكُ علىٰ أهلِ الغفلةِ ضحكَ العاقلِ على

---

(١) الموسوِس : الذي تعتريه الوساوس ، بكسر الواو الثانية . انظر « تاج العروس » مادة (و س س) .
(٢) سورة هود ﷺ : (٣٨ ـ ٣٩) .

الصِّبيانِ إذا اشتغلوا باللَّعبِ بالصَّولجانِ ، وقد أطلَّ على البلدِ سلطانٌ قاهرٌ يريدُ أن يُغِيرَ على البلدِ ، فيقتلَ بعضَهُم ويخلعَ علىٰ بعضٍ .

والعَجَبُ منكَ أيُّها المِسكينُ المشغولُ بجاهِكَ الحقيرِ المُنغِّصِ ، ومالِكَ اليسيرِ المُشوِّشِ ، قانعاً بهِ عنِ النظرِ إلىٰ جمالِ الحضرةِ الربوبيةِ وجلالِها معَ إشراقِهِ وظهورِهِ ؛ فإنَّهُ أظهرُ مِنْ أن يُطلَبَ وأوضحُ مِنْ أن يُفقَدَ ، ولم يمنعِ القلوبَ مِنَ الاستهتارِ بذٰلكَ الجمالِ بعدَ تزكيتِها عن كدوراتِ شهَواتِ الدنيا . . إلَّا شِدَّةُ الإشراقِ معَ ضَعفِ الأحداقِ ، فسبحانَ مَنِ اختفىٰ عن بصائرِ الخلقِ بنورِهِ ، واحتجبَ عنهُم لشِدَّةِ ظهورِهِ !!

❋ ❋ ❋
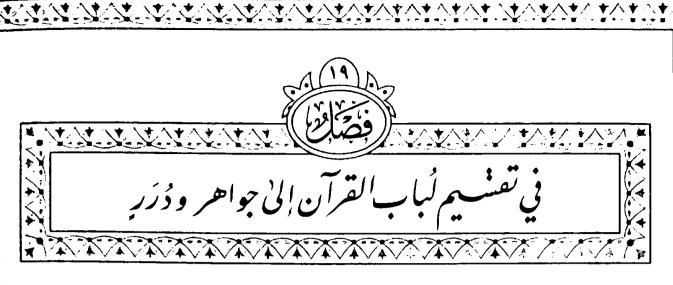
ونحنُ الآنَ ننظمُ جواهرَ القرآنِ في سلكٍ واحدٍ ، [ودُررَهُ] في سلكٍ آخَرَ (١) ، وقد تُصادِفُ ذٰلكَ منظوماً في آيةٍ واحدةٍ ، فلا يمكنُ تقطيعُها ، فننظرُ إلى الأغلبِ مِنْ معانيها .

فالشطرُ الأولُ مِنَ (الفاتحةِ) : مِنَ الجواهرِ ، والشطرُ الثاني : مِنَ الدُّررِ ؛ ولذٰلكَ قالَ اللهُ تعالىٰ : « قَسَمْتُ (ٱلْفَاتِحَةَ) بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي . . . » الحديثَ (٢) .

ونُنبِّهُكَ : أنَّ المقصودَ مِنْ سِلْكِ الجواهرِ اقتباسُ أنوارِ المعرفةِ فقطْ ، والمقصودَ مِنَ الدُّررِ الاستقامةُ علىٰ سواءِ الطَّريقِ بالعملِ ؛ فالأولُ علميٌّ والثاني عمليٌّ ، وأصلُ الإيمانِ العلمُ والعملُ .

---

(١) في النسخ الخطية : (ودررها في سلك آخر) ، والمثبت من النسخ المطبوعة .

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالىٰ : قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبدُ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . . قال الله تعالىٰ : حمدني عبدي ، وإذا قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . . قال الله تعالىٰ : أثنىٰ عليَّ عبدي ، وإذا قال : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ . . قال : مجدني عبدي ـ وقال مرة : فوض إليَّ عبدي ـ فإذا قال : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . . قال : هٰذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ . . قال : هٰذا لعبدي ولعبدي ما سأل » .

قال الإمام النووي في « شرح صحيح مسلم » (١٠٣/٤) عند قوله صلى الله عليه وسلم : « قسمت الصلاة . . . » : (قال العلماء : المراد بالصلاة هنا : « الفاتحة » ، سميت بذٰلك لأنها لا تصح إلا بها) .

القسم الثّاني
في المقاصد
وفيه نمطان
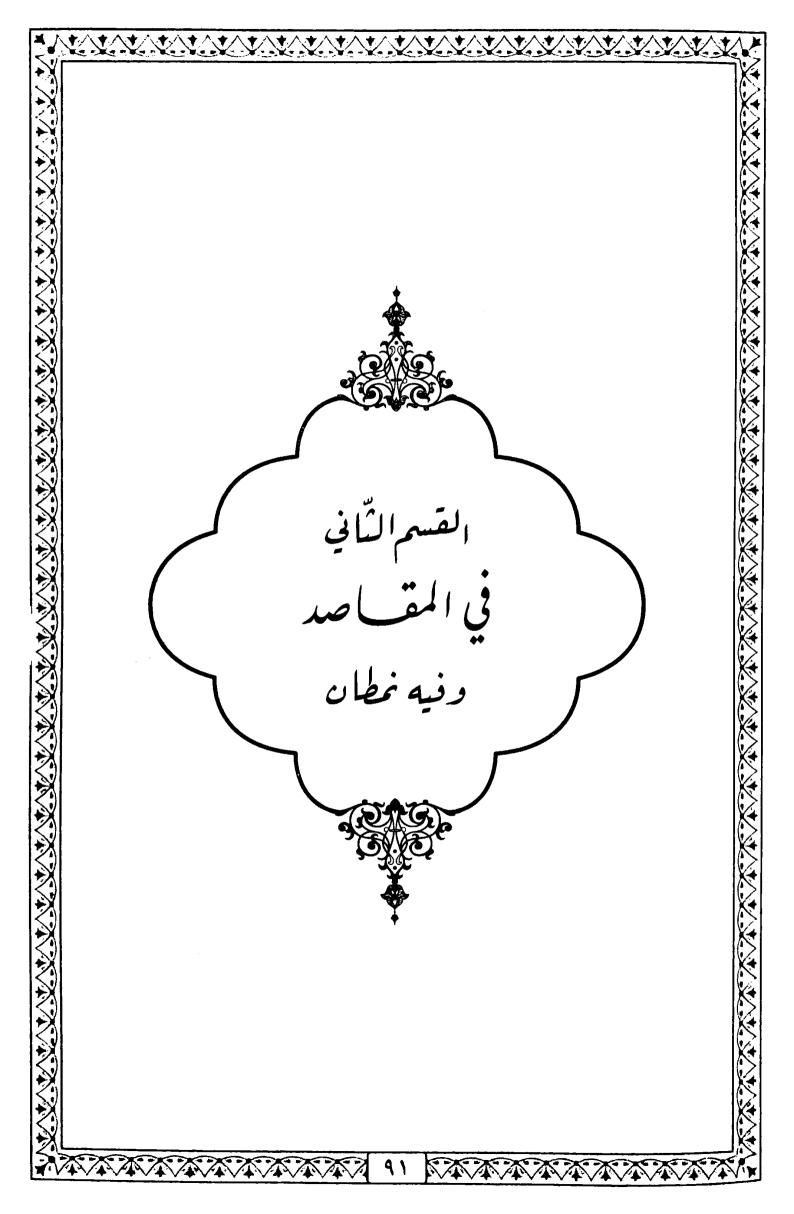
النَّمطُ الأوَّل
في جواهر القرآن
وهي سبع مئةٍ وثلاثٌ وستّون آية

أولُها فاتحةُ الكتابِ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . . . ﴾ إلىٰ آخِرِها [١] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (البقرةِ) : أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٣] .

وقولُهُ : ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [٤] .

---

(١) سورة الفاتحة : (١ ـ ٧) .
(٢) سورة البقرة : (٢٢) .
(٣) سورة البقرة : (٢٩) .
(٤) سورة البقرة : (٣٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (٥) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ

---

(١) سورة البقرة : (١٠٧) .

(٢) سورة البقرة : (١١٥ ـ ١١٧) .

(٣) سورة البقرة : (١٣٧ ـ ١٣٨) .

(٤) سورة البقرة : (١٦٣ ـ ١٦٤) .

(٥) سورة البقرة : (١٨٦) .

مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۞ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (آلِ عمرانَ) ثلاثَ عشرةَ آيةً :

قـولُـهُ : ﴿ الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۞ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۞ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۞ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (٢) .

وقـولُـهُ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۞

(١) سورة البقرة : (٢٥٥ ـ ٢٥٦) .
(٢) سورة آل عمران : (١ ـ ٦) .
(٣) سورة آل عمران : (١٨ ـ ١٩) .

تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾(١) .

وقولُهُ : ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ۝ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾(٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴾(٣) .

ومِنْ سورةِ (النساءِ) آيتانِ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ۝ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ

---

(١) سورة آل عمران : (٢٦ ـ ٢٧) .

(٢) سورة آل عمران : (٧٣ ـ ٧٤) .

(٣) سورة آل عمران : (١٨٩ ـ ١٩٢) .

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (المائدةِ) عشرُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝

---

(١) سورة النساء : (١٧١ ـ ١٧٢) .

(٢) سورة المائدة : (١٧) .

(٣) سورة المائدة : (٤٠) .

(٤) سورة المائدة : (٩٧ ـ ٩٩) .

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴾ [١] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الأنعامِ) خمسٌ وأربعونَ آيةً :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ

---

(١) سورة المائدة : (١١٦ ـ ١٢٠) .

(٢) سورة الأنعام : (١ ـ ٣) .

بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾(١).

وقولُهُ: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾(٢).

وقولُهُ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾(٣).

وقولُهُ: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ۝ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن

---

(١) سورة الأنعام: (١٣ ـ ١٨).

(٢) سورة الأنعام: (٣٨).

(٣) سورة الأنعام: (٤٦ ـ ٤٧).

فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۞ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۞ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ۞ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ۞ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ۞ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ۞ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ

---

(١) سورة الأنعام : (٥٩ ـ ٦٥) .

(٢) سورة الأنعام : (٧٣ ـ ٧٩) .

وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۞ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۞ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۞ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ (1).

وقوله: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (2).

وقوله: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ (3).

وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۞ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (4).

---

(1) سورة الأنعام: (٩٥ ـ ١٠٤).

(2) سورة الأنعام: (١١٥).

(3) سورة الأنعام: (١٣٣).

(4) سورة الأنعام: (١٤١ ـ ١٤٢).

وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الأعرافِ) عشرُ آياتٍ :

قولُه : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴾ (٢) .

وقولُه : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

وقولُه : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ ادْعُوا رَبَّكُمْ

---

(١) سورة الأنعام : (١٦٢ ـ ١٦٥) .

(٢) سورة الأعراف : (١٠ ـ ١١) .

(٣) سورة الأعراف : (٤٣) .

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ (١) .

وقولُه : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

وقولُه : ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) .

ومِنْ سورةِ (التوبةِ) أربعُ آياتٍ :

قولُه : ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ

---

(١) سورة الأعراف : (٥٤ ـ ٥٨) .

(٢) سورة الأعراف : (١٤٣) .

(٣) سورة الأعراف : (١٨٥) .

رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [1] .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [2] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (يونسَ) ثمانِ عشرةَ آيةً :

قولُهُ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ [3] .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ

---

(١) سورة التوبة : (٣١ ـ ٣٣) .

(٢) سورة التوبة : (١١٦) .

(٣) سورة يونس ﷺ : (٣ ـ ٦) .

فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ (١).

وقولُهُ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢).

وقولُهُ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱلْغَنِىُّ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

وقولُهُ: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٤).

وقولُهُ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا

---

(١) سورة يونس ﷺ: (٣١ ـ ٣٢).

(٢) سورة يونس ﷺ: (٦١).

(٣) سورة يونس ﷺ: (٦٧ ـ ٦٨).

(٤) سورة يونس ﷺ: (٩٩ ـ ١٠١).

يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [١] .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (هودٍ) إحدىٰ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٣] .

وقولُهُ : ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [٤] .

---

(١) سورة يونس ﷺ : (١٠٤ ـ ١٠٩) .

(٢) سورة هود ﷺ : (٤ ـ ٦) .

(٣) سورة هود ﷺ : (٤٤) .

(٤) سورة هود ﷺ : (٥٦ ـ ٥٧) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ۝ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الرعدِ) تسعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ : ﴿ الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝

(١) سورة هود ﷺ : (١١٨ ـ ١٢٣) .

(٢) سورة الرعد : (١ ـ ٤) .

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا

---

(١) سورة الرعد : (٨ ـ ١٧) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴾ ، فليتنبه .

نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (إبراهيمَ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ : ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۝ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) سورة الرعد : (٣٨ ـ ٤٣) .

(٢) سورة إبراهيم ﷺ : (١ ـ ٢) .

(٣) سورة إبراهيم ﷺ : (٣٢ ـ ٣٤) .

سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [١] .

* * *

ومِنْ سورةِ (الحجرِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ۝ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ۝ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ [٢] .

* * *

ومِنْ سورةِ (النحلِ) سبعٌ وأربعونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ

(١) سورة إبراهيم ﷺ : (٤٨ ـ ٥٢) .

(٢) سورة الحجر : (١٩ ـ ٢٧) .

فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۞ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۞ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ۞ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۞ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۞ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۞ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۞ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۞ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۞ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۞ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۞ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۞ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۞ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (١) .

---

(١) سورة النحل : (١ ـ ٢٣) .

وقولُه : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ۝ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ۝ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ۝ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ۝ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وقولُه : ﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ ۝ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم

---

(١) سورة النحل : (٤٨ ـ ٥٥) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ ، فليتنبه .

مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (بني إسرائيلَ) تسعُ آياتٍ (٤) :

قولُهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ

---

(١) سورة النحل : (٦٥ ـ ٧٢) .

(٢) سورة النحل : (٧٧ ـ ٨١) .

(٣) سورة النحل : (٩٣) .

(٤) وهي سورة الإسراء .

مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ۝ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ۝ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ (٤) .

ومِنْ سورةِ (مريمَ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ : ﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۝ لَّقَدْ

(١) سورة الإسراء : (١٢ ـ ١٥) .

(٢) سورة الإسراء : (٤٢ ـ ٤٤) .

(٣) سورة الإسراء : (٧٠) .

(٤) سورة الإسراء : (١١١) .

أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ۝ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴾[1].

* * *

ومِنْ سورةِ (طٰه) تسعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ طه ۝ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ۝ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ۝ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[2].

وقولُهُ : ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ۝ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ۝ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ۝ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ۝ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ۝ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾[3].

وقولُهُ : ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ۝ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ

---

(١) سورة مريم عليها السلام : (٩٣ ـ ٩٥) .

(٢) سورة طٰه : (١ ـ ٨) .

(٣) سورة طٰه : (٤٩ ـ ٥٦) .

قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [١] .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (الأنبياءِ) اثنانِ وعشرونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا

---

(١) سورة طه : (١٠٨ ـ ١١١) .

فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ۝ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ۝ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (الحجِّ) ستَّ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ

---

(١) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : (١٦ ـ ٣٥) .

(٢) سورة الحج : (٥ ـ ٧) .

حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ۝ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ۝ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ۝ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ۝ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ

---

(١) سورة الحج : (١٨) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾ ، فليتنبه .

(٢) سورة الحج : (٦١ ـ ٦٦) .

(٣) سورة الحج : (٧٠) .

ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾[1].

* * *

ومِنْ سورةِ (المؤمنونَ) تسعٌ وعشرونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ۝ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ ۝ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ ۝ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةًۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾[2].

وقولُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَـٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا

---

(١) سورة الحج : (٧٣ ـ ٧٦) .

(٢) سورة المؤمنون : (١٢ ـ ٢٢) .

هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ۝ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (النورِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝ فِى

(١) سورة المؤمنون : (٧٨ ـ ٩٢) .

(٢) سورة المؤمنون : (١١٥ ـ ١١٨) .

بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝ [رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ] ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ۝ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴾ (٣) .

ومِنْ سورةِ (الفرقانِ) خمسَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ

---

(١) سورة النور : (٣٥ ـ ٣٧) .

(٢) سورة النور : (٤١ ـ ٤٥) .

(٣) سورة النور : (٦٤) .

نَذِيرًا ۝ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾[١] .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ۝ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ۝ لِّنُحْۦِىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴾[٢] .

وقولُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[٣] .

وقولُهُ : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ۝ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾[٤] .

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة الفرقان : (١ ـ ٢) .

(٢) سورة الفرقان : (٤٥ ـ ٤٩) .

(٣) سورة الفرقان : (٥٣ ـ ٥٤)

(٤) سورة الفرقان : (٥٨ ـ ٦٢) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ ، فليتنبه .

ومِنْ سورةِ (الشعراءِ) اثنتا عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ۝ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ۝ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ۝ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ۝ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ۝ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (النملِ) أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَـٰلَهَآ أَنْهَـٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ

---

(١) سورة الشعراء : (٧٨ ـ ٨٩) .

(٢) سورة النمل : (٢٥ ـ ٢٦) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ، فليتنبه .

خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾[١] .

وقولُهُ : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾[٢] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (القصصِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن

---

(١) سورة النمل : (٦٠ ـ ٦٥) .

(٢) سورة النمل : (٧٣ ـ ٧٩) .

جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (1) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (2) .

ومِنْ سورةِ (العنكبوتِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ۝ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (3) .

وقولُهُ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ

(1) سورة القصص : (٦٨ ـ ٧٣) .
(2) سورة القصص : (٨٨) .
(3) سورة العنكبوت : (١٩ ـ ٢٢) .

مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ (١) .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (الرومِ) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (٢) .

---

(١) سورة العنكبوت : (٦٠ ـ ٦٤) .

(٢) سورة الروم : (١٧ ـ ٢٧) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ۝ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (٤) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (لقمانَ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الروم : (٤٠) .
(٢) سورة الروم : (٤٦) .
(٣) سورة الروم : (٤٨ ـ ٥٠) .
(٤) سورة الروم : (٥٤) .
(٥) سورة لقمان عليه السلام : (١٠) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾[2] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (السجدةِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ

---

(١) سورة لقمان عليه السلام : (٢٠) .

(٢) سورة لقمان عليه السلام : (٢٦ ـ ٣١) .

شَيْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (سبأٍ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة السجدة : (٤ ـ ٩) .

(٢) سورة السجدة : (٢٧) .

(٣) سورة سبأ : (١ ـ ٣) .

(٤) سورة سبأ : (٩) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (فاطرٍ) أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ۝ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُۥ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ

---

(١) سورة سبأ : (٣٦) .

(٢) سور فاطر : (١ ـ ٣) .

يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ۝ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾ (٤) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (يسٓ) أربعٌ وعشرونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا

---

(١) سورة فاطر : (٩ ـ ١٣) .
(٢) سورة فاطر : (٢٧ ـ ٢٨) .
(٣) سورة فاطر : (٤١) .
(٤) سورة فاطر : (٤٤ ـ ٤٥) .

فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾[1].

وقولـه: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

---

(١) سورة يس: (٣٣ ـ ٤٤).

فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [1] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الصَّافاتِ) ثلاثَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ [2] .

وقولُهُ : ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [3] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (صٓ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ۝ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ۝ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة يسٓ : (٧١ ـ ٨٣) .

(٢) سورة الصافات : (١ ـ ١١) .

(٣) سورة الصافات : (١٨٠ ـ ١٨٢) .

(٤) سورة صٓ : (٦٥ ـ ٦٨) .

ومِنْ سورةِ (الزمرِ) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۝ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ۝ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[3] .

---

(١) سورة الزمر : (٤ ـ ٦) .
(٢) سورة الزمر : (٢١ ـ ٢٢) .
(٣) سورة الزمر : (٣٦ ـ ٣٨) .

وقوله : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۞ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۞ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ۞ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٤) .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الزمر : (٤٢) .

(٢) سورة الزمر : (٤٦) .

(٣) سورة الزمر : (٦٧ ـ ٧٠) .

(٤) سورة الزمر : (٧٤ ـ ٧٥) .

ومِنْ سورةِ (المؤمنِ) ثمانِ عشرةَ آيةً [١] :

قولُهُ : ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [٣] .

وقولُهُ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ۝ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [٤] .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

---

(١) وهي سورة غافر .

(٢) سورة غافر : (١ ـ ٣) .

(٣) سورة غافر : (٧) .

(٤) سورة غافر : (١٣ ـ ١٧) .

فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝ هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ۝ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾[3] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (حمَ السجدةِ) اثنتا عشرةَ آيةً[4] :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ۝ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ۝ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾[5] .

---

(١) سورة غافر : (٦١ ـ ٦٥) .

(٢) سورة غافر : (٦٧ ـ ٦٨) .

(٣) سورة غافر : (٧٩ ـ ٨١) .

(٤) وهي سورة فصلت .

(٥) سورة فصلت : (٩ ـ ١٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴾ (٣) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (حمٓ عٓسٓقٓ) ثلاثَ عشرةَ آيةً (٤) :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ۝ كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن

---

(١) سورة فصلت : (٣٧ ـ ٣٩) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ ، فليتنبه .

(٢) سورة فصلت : (٤٥ ـ ٤٧) .

(٣) سورة فصلت : (٥٣ ـ ٥٤) .

(٤) وهي سورة الشورىٰ .

قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى

---

(١) سورة الشورىٰ : (١ ـ ٥) .

(٢) سورة الشورىٰ : (١١ ـ ١٢) .

(٣) سورة الشورىٰ : (٢٨ ـ ٢٩) .

(٤) سورة الشورىٰ : (٣٢ ـ ٣٣) .

بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴾[1] .

* * *

ومِنْ سورةِ (الزخرفِ) ستَّ عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ۝ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ۝ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ۝ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡفُلۡكِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مَا تَرۡكَبُونَ ۝ لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ وَتَقُولُواْ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ ۝ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ۝ سُبۡحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِى ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ۝ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝

---

(١) سورة الشورى : (٤٩ ـ ٥٣) .

(٢) سورة الزخرف : (٩ ـ ١٤) .

وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ۞ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (الدخانِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۞ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ۞ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

* * *

ومِنْ سورةِ (الجاثيةِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ حمٓ ۞ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۞ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن

---

(١) سورة الزخرف : (٨٠ ـ ٨٩) .
(٢) سورة الدخان : (٧ ـ ٨) .
(٣) سورة الدخان : (٣٨ ـ ٣٩) .
(٤) سورة الجاثية : (١ ـ ٥) .

فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١] .

وقولُهُ : ﴿ فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[٢] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الأحقافِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾[٣] .

وقولُهُ : ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[٤] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الفتحِ) آيةٌ واحدةٌ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة الجاثية : (١٢ ـ ١٣) .

(٢) سورة الجاثية : (٣٦ ـ ٣٧) .

(٣) سورة الأحقاف : (١ ـ ٣) .

(٤) سورة الأحقاف : (٣٣) .

(٥) سورة الفتح : (١٤) .

ومِنْ سورةِ (قٓ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (الذارياتِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ۝ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة قٓ : (٦ ـ ١١) .

(٢) سورة قٓ : (١٦) .

(٣) سورة الذاريات : (٢٠ ـ ٢٣) .

(٤) سورة الذاريات : (٤٧ ـ ٤٩) .

ومِنْ سورةِ (النجمِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ۝ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۝ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [1] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (القمرِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ۝ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴾ [2] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الرحمـٰنِ) [سبعٌ] وعشرونَ آيةً [3] :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝

---

(١) سورة النجم : (٤٢ ـ ٤٩) .

(٢) سورة القمر : (٤٩ ـ ٥٥) .

(٣) في (أ ، ب) : (اثنا وعشرون) ، وفي (ج ، د) : (اثنان وعشرون) ، والمثبت هو الموافق لتعداد الآيات ، وهو الموافق أيضاً للتعداد الإجمالي الذي ذكره الإمام رحمه الله تعالىٰ (ص ٩٢) ، ولعل ما في النسخ يوافق عدد الجواهر المذكورة في هـٰذه الآيات وهي : اثنان وعشرون ، باستثناء الآيات المكررة من قوله تعالىٰ : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الواقعةِ) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الرحمـٰن جل جلاله : (١ ـ ٢٧) .

(٢) سورة الواقعة : (٥٨ ـ ٧٤) .

ومِنْ سورةِ (الحديدِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ۝ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٞ ۝ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (المجادلةِ) آيةٌ واحدةٌ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الحشرِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ

---

(١) سورة الحديد : (١ ـ ٦) .

(٢) سورة المجادلة : (٧) .

ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (١) .

۞ ۞ ۞

ومِنْ سورةِ (الجمعةِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۞ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (٢) .

۞ ۞ ۞

ومِنْ سورةِ (التغابنِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ

---

(١) سورة الحشر : (٢١ ـ ٢٤) .

(٢) سورة الجمعة : (١ ـ ٤) .

ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[١].

* * *

ومِنْ سورةِ (الطَّلاقِ) آيةٌ واحدةٌ :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾[٢].

* * *

ومِنْ سورةِ (الملكِ) أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾[٣].

وقولُهُ : ﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[٤].

---

(١) سورة التغابن : (١ ـ ٤).

(٢) سورة الطلاق : (١٢).

(٣) سورة الملك : (١ ـ ٥).

(٤) سورة الملك : (١٣ ـ ١٥).

وقولُهُ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴾ (٣) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (نوحٍ) عشرُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ۝ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۝ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ۝ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ۝ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ۝ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ (٤) .

❁ ❁ ❁

(١) سورة الملك : (١٩) .

(٢) سورة الملك : (٢٣ ـ ٢٤) .

(٣) سورة الملك : (٢٩ ـ ٣٠) .

(٤) سورة نوح ﷺ : (١١ ـ ٢٠) .

ومِنْ سورةِ (الجنِّ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ۝ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ۝ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾[2] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (القيامةِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ۝ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[3] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الإنسانِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[4] .

---

(١) سورة الجن : (٣) .

(٢) سورة الجن : (٢٥ ـ ٢٨) .

(٣) سورة القيامة : (٣٦ ـ ٤٠) .

(٤) سورة الإنسان : (١ ـ ٣) .

ومِنْ سورةِ (المرسلاتِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ۝ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴾ [1] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (النبأ) خمسَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ۝ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ [2] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (عبسَ) [ستَّ عشرةَ آيةً] [3] :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ۝ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۝ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ۝ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ۝ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝ ثُمَّ

---

(١) سورة المرسلات : (٢٠ ـ ٢٧) .

(٢) سورة النبأ : (١ ـ ١٦) .

(٣) في النسخ الخطية : (عشر آيات) ، والمثبت هو الموافق لتعداد الآيات ، وهو الموافق أيضاً للتعداد الإجمالي الذي ذكره الإمام رحمه الله تعالىٰ (ص ٩٢) .

شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ۞ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ۞ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ۞ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ۞ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ۞ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ۞ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴾ (1) .

ومِنْ سورةِ (انفطرتْ) آيتانِ (2) :

قـولُـهُ تـعـالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۞ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۞ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ (3) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (البروجِ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۞ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ۞ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ۞ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ۞ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (4) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الطَّارقِ) خمسُ آياتٍ :

قـولُـهُ تـعـالىٰ : ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۞ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۞ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۞ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۞ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۞ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴾ (5) .

---

(1) سورة عبس : (١٧ ـ ٣٢) .
(2) وهي سورة الانفطار .
(3) سورة الانفطار : (٦ ـ ٨) .
(4) سورة البروج : (١٢ ـ ١٦) .
(5) سورة الطارق : (٥ ـ ١٠) .

ومِنْ سورةِ (الأعلىٰ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾ (١) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الغاشيةِ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ (٢) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (البلدِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ (٣) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (العلقِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝

---

(١) سورة الأعلىٰ : (١ ـ ٥) .
(٢) سورة الغاشية : (١٧ ـ ٢١) .
(٣) سورة البلد : (٨ ـ ١٠) .

﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴾ [1] .

* * *

وسورةُ (الإخلاصِ) أربعُ آياتٍ :

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [2] .

* * *

---

(١) سورة العلق : (١ ـ ٨) .

(٢) سورة الإخلاص : (١ ـ ٤) .

النمط الثاني

في درر القرآن

وهي سبع مئة واحدى وأربعون آية

وهيَ مِنْ سورةِ (البقرةِ) ستٌّ وأربعونَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [1] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [2] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ۝ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ۝ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴾ [3] .

---

(١) سورة البقرة : (١ ـ ٥) .

(٢) سورة البقرة : (٢١) .

(٣) سورة البقرة : (٤٠ ـ ٤٥) .

وقولُهُ : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۞ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ۞ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۞ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة البقرة : (٧٤ ـ ٧٥) .
(٢) سورة البقرة : (١١٠) .
(٣) سورة البقرة : (١١٢) .
(٤) سورة البقرة : (١٢٣) .
(٥) سورة البقرة : (١٥٢ ـ ١٥٧) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ۝ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ (٥) .

وقولُهُ : ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ

---

(١) سورة البقرة : (١٦٨ ـ ١٦٩) .

(٢) سورة البقرة : (١٧٧) .

(٣) سورة البقرة : (١٩٤ ـ ١٩٥) .

(٤) سورة البقرة : (٢١٨) .

(٥) سورة البقرة : (٢٣٥) .

عَلِيمٌ ۝ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [1] .

وقولُهُ : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ۝ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝

---

(١) سورة البقرة : (٢٦١ ـ ٢٦٢) .

لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (1).

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ (2).

وقولُهُ : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (3).

وقولُهُ : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا

---

(1) سورة البقرة : (٢٦٣ ـ ٢٧٤) .

(2) سورة البقرة : (٢٧٨ ـ ٢٧٩) .

(3) سورة البقرة : (٢٨١) .

كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١) .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (آلِ عمرانَ) أربعٌ وثلاثونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ (٢) .

وقـولُـهُ : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة البقرة : (٢٨٤ ـ ٢٨٦) .

(٢) سورة آل عمران : (٧ ـ ٩) .

(٣) سورة آل عمران : (١٤ ـ ١٧) .

وقوله : ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ۝ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة آل عمران : (٢٨ ـ ٣٢) .
(٢) سورة آل عمران : (٨٣) .
(٣) سورة آل عمران : (٩٢) .
(٤) سورة آل عمران : (١٠٢ ـ ١٠٤) .

وقوله : ﴿ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ۝ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [1] .

وقوله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ۝ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [2] .

وقوله : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [3] .

وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ

---

(١) سورة آل عمران : (١١٣ ـ ١١٧) .

(٢) سورة آل عمران : (١٢٨ ـ ١٢٩) .

(٣) سورة آل عمران : (١٣٣ ـ ١٣٦) .

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٥) .

ومِنْ سورةِ (النساءِ) تسعٌ وخمسونَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

---

(١) سورة آل عمران : (١٤٥) .
(٢) سورة آل عمران : (١٥٩) .
(٣) سورة آل عمران : (١٨٠) .
(٤) سورة آل عمران : (١٨٨) .
(٥) سورة آل عمران : (٢٠٠) .

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ۝ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ۝ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۝ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۝ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ۝ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ

---

(١) سورة النساء : (١) .

(٢) سورة النساء : (٢٦ ـ ٢٨) .

(٣) سورة النساء : (٣١ ـ ٣٢) .

حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ (٥) .

---

(١) سورة النساء : (٣٦ ـ ٤١) .
(٢) سورة النساء : (٤٨ ـ ٤٩) .
(٣) سورة النساء : (٥٨ ـ ٥٩) .
(٤) سورة النساء : (٦٤ ـ ٦٥) .
(٥) سورة النساء : (٦٩ ـ ٧٠) .

وقولُهُ : ﴿ مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ

---

(١) سورة النساء : (٧٩ ـ ٨٠) .

(٢) سورة النساء : (٨١ ـ ٨٣) .

(٣) سورة النساء : (٨٥ ـ ٨٧) .

﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ۝ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ۝ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) سورة النساء : (٩٤ ـ ٩٦) .

(٢) سورة النساء : (١٠٣ ـ ١٠٧) .

لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ۝ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ

---

(١) سورة النساء : (١١٠ ـ ١١٦) .

(٢) سورة النساء : (١٢٥ ـ ١٢٦) .

(٣) سورة النساء : (١٢٩ ـ ١٣٥) .

لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [١] .

وقولُهُ : ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [٣] .

ومِنْ سورةِ (المائدةِ) [إحدىٰ] عشرةَ آيةً [٤] :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [٥] .

---

(١) سورة النساء : (١٤٦ ـ ١٤٩) .

(٢) سورة النساء : (١٦٢) .

(٣) سورة النساء : (١٧٤ ـ ١٧٥) .

(٤) في النسخ : (اثنتا عشرة آية) ، والمثبت هو الموافق لتعداد الآيات ، وهو الموافق أيضاً للتعداد الإجمالي الذي ذكره الإمام رحمه الله تعالىٰ (ص ١٥٤) .

(٥) سورة المائدة : (٢) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۞ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۞ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۞ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ۞ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ

---

(١) سورة المائدة : (٨ ـ ٩) .

(٢) سورة المائدة : (٣٥) .

(٣) سورة المائدة : (٤٩ ـ ٥٠) .

(٤) سورة المائدة : (٨٣ ـ ٨٥) .

وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الأنعامِ) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ۝ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ۝ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة المائدة : (٩٣) .

(٢) سورة المائدة : (١٠٥) .

(٣) سورة الأنعام : (٣٢) .

(٤) سورة الأنعام : (٤٤ ـ ٤٥) .

(٥) سورة الأنعام : (٥٢ ـ ٥٤) .

وقولـه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۞ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١) .

وقولـه : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۞ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ

---

(١) سورة الأنعام : (٦٨ ـ ٦٩) .

(٢) سورة الأنعام : (٨٢) .

(٣) سورة الأنعام : (١٢٠) .

(٤) سورة الأنعام : (١٢٥ ـ ١٢٧) .

أَوْفُواْ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [(١)].

وقولُهُ: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [(٢)].

۞ ۞ ۞

ومِنْ سورةِ (الأعرافِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۝ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [(٣)].

وقولُهُ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [(٤)].

وقولُهُ: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ [(٥)].

---

(١) سورة الأنعام: (١٥١ ـ ١٥٣).

(٢) سورة الأنعام: (١٦٠).

(٣) سورة الأعراف: (٢٩ ـ ٣١).

(٤) سورة الأعراف: (٦٩).

(٥) سورة الأعراف: (١٦٥).

وقولُهُ : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الأنفالِ) إحدىٰ عشرةَ آيةً :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ

---

(١) سورة الأعراف : (٢٠٣ ـ ٢٠٦) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴾ ، فليتنبه .

(٢) سورة الأنفال : (١ ـ ٤) .

ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[1].

وقولُهُ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2].

ومِنْ سورةِ (التوبةِ) اثنتا عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[3].

وقولُهُ : ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[4].

---

(١) سورة الأنفال : (٢٤ ـ ٢٩) .

(٢) سورة الأنفال : (٥٣) .

(٣) سورة التوبة : (١٨) .

(٤) سورة التوبة : (٢٤) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ

---

(١) سورة التوبة : (٣٨) .

(٢) سورة التوبة : (٧١) .

(٣) سورة التوبة : (١٠٠) .

(٤) سورة التوبة : (١٠٤ ـ ١٠٥) .

وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[3] .

ومِنْ سورةِ (يونسَ) ثمانِ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4] .

وقولُهُ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ

---

(١) سورة التوبة : (١١١ ـ ١١٢) .
(٢) سورة التوبة : (١٢٢) .
(٣) سورة التوبة : (١٢٨ ـ ١٢٩) .
(٤) سورة يونس ﷺ : (٧ ـ ١٠) .

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[1].

وقوله: ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ۝ هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۝ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾[2].

وقوله: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة يونس ﷺ: (٢٢ ـ ٢٦).

(٢) سورة يونس ﷺ: (٥٥ ـ ٥٨).

(٣) سورة يونس ﷺ: (٦٢ ـ ٦٥).

ومِنْ سورةِ (هودٍ) عشرونَ آيةً :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم

---

(١) سورة هود ﷺ : (١ ـ ٣) .
(٢) سورة هود ﷺ : (٩ ـ ١١) .
(٣) سورة هود ﷺ : (١٤ ـ ١٦) .
(٤) سورة هود ﷺ : (٦١) .

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الرعدِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ

---

(١) سورة هود ﷺ : (٨٤ ـ ٨٧) .

(٢) سورة هود ﷺ : (١١٠ ـ ١١٥) .

مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (إبراهيمَ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الرعد : (١٧ ـ ٢٢) .

(٢) سورة الرعد : (٢٦ ـ ٢٩) .

(٣) سورة إبراهيم ﷺ : (٢٤ ـ ٢٧) .

وقولُهُ : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[1] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الحجرِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾[3] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (النحلِ) أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن

---

(١) سورة إبراهيم ﷺ : (٣٨ ـ ٤١) .
(٢) سورة الحجر : (٨٥ ـ ٨٩) .
(٣) سورة الحجر : (٩٧ ـ ٩٩) .

دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (١) .

[وقولُهُ : ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾] (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۞ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۞ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۞ وَإِنْ

---

(١) سورة النحل : (٦١) .

(٢) سورة النحل : (٦٤) ، وما بين معقوفين زيادة من النسخ المطبوعة ، وبها يتمُّ العدد .

(٣) سورة النحل : (٨٩ ـ ٩١) .

(٤) سورة النحل : (٩٦ ـ ١٠٠) .

عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ۝ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾[1] .

* * *

ومِنْ سورةِ (بني إسرائيلَ) تسعٌ وعشرونَ آيةً[2] :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ۝ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ۝ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۝ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟

---

(١) سورة النحل : (١٢٥ ـ ١٢٨) .

(٢) وهي سورة الإسراء .

بِٱلْعَهْدِۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ۝ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ۝ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ۝ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ۝ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ۝ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ۝ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الإسراء : (٢٣ ـ ٣٩) .

(٢) سورة الإسراء : (٧٨ ـ ٨٥) .

(٣) سورة الإسراء : (١٠٧ ـ ١١٠) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ ، فليتنبه .

ومِنْ سورةِ (الكهفِ) تسعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ۝ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ۝ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ۝ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ۝ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ۝ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ۝ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ۝ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۝ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ۝ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ

---

(١) سورة الكهف : (٢٨) .

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (مريمَ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ (٤) .

وقولُهُ : ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾ (٥) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ

---

(١) سورة الكهف : (٣٢ ـ ٤٦) .
(٢) سورة الكهف : (١٠٧ ـ ١١٠) .
(٣) سورة مريم عليها السلام : (٣٩ ـ ٤٠) .
(٤) سورة مريم عليها السلام : (٥٨ ـ ٦٠) .
(٥) سورة مريم عليها السلام : (٧٦) .

وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴾ [1] .

* * *

ومِنْ سورةِ (طه) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالى : ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ [2] .

وقولُهُ : ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ [3] .

وقولُهُ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ

---

(١) سورة مريم عليها السلام : (٩٦ ـ ٩٨) .

(٢) سورة طه : (١٣ ـ ١٦) .

(٣) سورة طه : (٧٢ ـ ٧٥) .

ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ۝ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۝ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الأنبياءِ) عشرُ آياتٍ :

قولُهُ تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ۝ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ۝ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ۝ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ۝ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة طه : (١٢٤ ـ ١٣٢) .

(٢) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : (١ ـ ٣) .

(٣) سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : (١٠٥ ـ ١١٢) .

ومِنْ سورةِ (الحجِّ) خمسَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ۝ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ۝ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ۝ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الحج : (١١ ـ ١٤) .

(٢) سورة الحج : (٣٣ ـ ٣٥) .

(٣) سورة الحج : (٣٧ ـ ٣٨) .

(٤) سورة الحج : (٤١) .

وقولُهُ: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١).

وقولُهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ (٢).

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (المؤمنونَ) اثنتانِ وعشرونَ آيةً :

قولُهُ سبحانَهُ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (٣).

وقولُهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ

---

(١) سورة الحج: (٥٤).

(٢) سورة الحج: (٧٧ ـ ٧٨)، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾، فليتنبه.

(٣) سورة المؤمنون: (١ ـ ١١).

عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾(١).

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (النورِ) اثنتا عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٢).

وقولُهُ : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ

---

(١) سورة المؤمنون : (٥١ ـ ٦١) .

(٢) سورة النور : (١٩ ـ ٢٢) .

وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (الفرقانِ) خمسَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۝ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ۝ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا

---

(١) سورة النور : (٣٦ ـ ٤٠) .

(٢) سورة النور : (٥١ ـ ٥٢) .

فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الشعراءِ) أربعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (٢) .

---

(١) سورة الفرقان : (٦٣ ـ ٧٧) .

(٢) سورة الشعراء : (٢١٣ ـ ٢٢٧) .

ومِنْ سورةِ (النملِ) إحدىٰ عشرةَ آيةً :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [1] .

وقولُهُ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۝ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [2] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (القصصِ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [3] .

---

(١) سورة النمل : (١ ـ ٦) .
(٢) سورة النمل : (٨٩ ـ ٩٣) .
(٣) سورة القصص : (٦٠ ـ ٦١) .

وقولُهُ : ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (العنكبوتِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة القصص : (٧٧) .
(٢) سورة القصص : (٨٣ ـ ٨٤) .
(٣) سورة العنكبوت : (٤١ ـ ٤٥) .
(٤) سورة العنكبوت : (٥٦ ـ ٥٧) .

ومِنْ سورةِ (الروم) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (لقمانَ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ۝ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الروم : (٣٠ ـ ٣١) .

(٢) سورة الروم : (٣٦ ـ ٣٨) .

(٣) سورة لقمان عليه السلام : (١٦ ـ ١٩) .

(٤) سورة لقمان عليه السلام : (٢٢) .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (السجدةِ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ۝ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ۝ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الأحزابِ) عشرُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ۝ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ

---

(١) سورة لقمان عليه السلام : (٣٣ ـ ٣٤) .

(٢) سورة السجدة : (١٥ ـ ١٩) ، وتوجد سجدة تلاوة عند قوله تعالىٰ : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ، فليتنبه .

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[1] .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۞ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾[2] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۞ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۞ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾[3] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۞ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾[4] .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (سبأ) آيةٌ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا

---

(١) سورة الأحزاب : (٢٣ ـ ٢٤) .

(٢) سورة الأحزاب : (٣٥ ـ ٣٦) .

(٣) سورة الأحزاب : (٤١ ـ ٤٤) .

(٤) سورة الأحزاب : (٧٠ ـ ٧٢) .

مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [١] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (فاطرٍ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [٢] .

وقولُهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [٣] .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة سبأ : (٣٧) .

(٢) سورة فاطر : (٥ ـ ٦) .

(٣) سورة فاطر : (١٥ ـ ١٨) .

(٤) سورة فاطر : (٢٩ ـ ٣٠) .

ومِنْ سورةِ (الصَّافاتِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ۝ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ۝ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۝ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (صٓ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ۝ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ۝ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ (٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الصافات : (٩٩ ـ ١٠٦) .

(٢) سورة صٓ : (٢٦ ـ ٢٩) .

(٣) سورة صٓ : (٨٦ ـ ٨٨) .

ومِنْ سورةِ (الزُّمرِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ (٣) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (المؤمنِ) آيتانِ (٤) :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ

---

(١) سورة الزمر : (٩ ـ ١٢) .

(٢) سورة الزمر : (٢٣) .

(٣) سورة الزمر : (٥٣ ـ ٥٥) .

(٤) وهي سورة غافر .

هِيَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [1].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (حمٓ السجدةِ) خمسُ آياتٍ [2] :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [3].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورة (حمٓ عٓسٓقٓ) تسعُ آياتٍ [4] :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [5].

---

(١) سورة غافر : (٣٩ ـ ٤٠) .

(٢) وهي سورة فصلت .

(٣) سورة فصلت : (٣٠ ـ ٣٦) .

(٤) وهي سورة الشورىٰ .

(٥) سورة الشورىٰ : (٢٠) .

وقولُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ۝ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (الزخرفِ) خمسُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ۝ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الشورىٰ : (٢٥ ـ ٢٧) .

(٢) سورة الشورىٰ : (٣٦ ـ ٤٠) .

(٣) سورة الزخرف : (٣٢ ـ ٣٦) .

ومِنْ سورةِ (الجاثيةِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [1] .

وقولُهُ : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ۝ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [2] .

ومِنْ سورةِ (الأحقافِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [3] .

وقولُهُ : ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ [4] .

---

(١) سورة الجاثية : (٢١ ـ ٢٣) .
(٢) سورة الجاثية : (٣٣ ـ ٣٥) .
(٣) سورة الأحقاف : (١٣) .
(٤) سورة الأحقاف : (٣٥) .

ومِنْ سورةِ (محمدٍ) ﷺ ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ۝ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ ۝ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم ﴾ (٢) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الفتحِ) آيةٌ واحدةٌ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ (٣) .

---

(١) سورة محمد ﷺ : (٢٤ ـ ٢٦) .

(٢) سورة محمد ﷺ : (٣٦ ـ ٣٨) .

(٣) سورة الفتح : (٢٩) .

ومِنْ سورةِ (الحجراتِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۝ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢) .

ومِنْ سورةِ (قٓ) آيتانِ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ (٣) .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة الحجرات : (١٢ ـ ١٣) .

(٢) سورة الحجرات : (١٥ ـ ١٨) .

(٣) سورة قٓ : (٣٩ ـ ٤٠) .

ومِنْ سورةِ (الذَّارياتِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الطُّورِ) آيتانِ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الحديدِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٣) .

وقولُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ

---

(١) سورة الذاريات : (٥٦ ـ ٥٨) .

(٢) سورة الطور : (٤٨ ـ ٤٩) .

(٣) سورة الحديد : (١٠) .

فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[1] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الحشرِ) آيتانِ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾[2] .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الصَّفِّ) آيتانِ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝

---

(١) سورة الحديد : (١٨ ـ ٢٤) .

(٢) سورة الحشر : (١٨ ـ ١٩) .

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

* * *

ومِنْ سورةِ (الجمعةِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ (٢) .

* * *

ومِن سورةِ (المنافقونَ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الصف : (١٠ ـ ١١) .

(٢) سورة الجمعة : (٨ ـ ١١) .

(٣) سورة المنافقون : (٩ ـ ١١) .

ومِنْ سورةِ (التغابنِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ۝ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الطَّلاقِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾ (٢) .

وقولُهُ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ۝ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾ (٣) .

---

(١) سورة التغابن : (١١ ـ ١٨) .

(٢) سورة الطلاق : (٢ ـ ٣) .

(٣) سورة الطلاق : (٤ ـ ٥) .

ومِنْ سورةِ (التحريمِ) آيةٌ واحدةٌ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (المعارجِ) سبعَ عشرةَ آيةً :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ۝ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الجنِّ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ۝

---

(١) سورة التحريم : (٨) .

(٢) سورة المعارج : (١٩ ـ ٣٥) .

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ۝ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [1].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (المُزمّلِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [2].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (المُدثِّرِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ [3].

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الجن : (١٦ ـ ٢٣) .

(٢) سورة المزمل : (١ ـ ١٠) .

(٣) سورة المدثر : (١ ـ ٧) .

ومِنْ سورةِ (الإنسانِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (النازعاتِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الانشقاقِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الإنسان : (٢٣ ـ ٣١) .

(٢) سورة النازعات : (٣٥ ـ ٤١) .

(٣) سورة الانشقاق : (٦ ـ ٨) .

ومِنْ سورةِ (الأعلىٰ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ۝ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ (١) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (الفجرِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ۝ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ۝ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴾ (٢) .

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (البلدِ) تسعُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة الأعلىٰ : (١٤ ـ ١٩) .

(٢) سورة الفجر : (١٥ ـ ٢٠) .

(٣) سورة البلد : (١١ ـ ٢٠) .

ومِنْ سورةِ (الشمسِ) أربعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (١) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (اللَّيلِ) عشرُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾ (٢) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (الضُّحىٰ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (٣) .

❀ ❀ ❀

ومِنْ سورةِ (العلقِ) سبعُ آياتٍ :

قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝

---

(١) سورة الشمس : (٧ ـ ١٠) .

(٢) سورة الليل : (٤ ـ ١٣) .

(٣) سورة الضحىٰ : (٩ ـ ١١) .

ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴾[1].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (زلزلَتْ) آيتانِ[2] :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾[3].

❁ ❁ ❁

ومِنْ سورةِ (العادياتِ) ستُّ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ۝ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ۝ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ۝ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِى ٱلۡقُبُورِ ۝ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ﴾[4].

❁ ❁ ❁

سورةُ (التكاثرِ) ثمانِ آياتٍ :

قولُهُ تعالىٰ : ﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ

---

(١) سورة العلق : (١ ـ ٨) .

(٢) وهي سورة الزلزلة .

(٣) سورة الزلزلة : (٧ ـ ٨) .

(٤) سورة العاديات : (٦ ـ ١١) .

﴿ ٱلۡيَقِينِ ۞ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[1] .

❊ ❊ ❊

سورةُ (العصرِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ [تعالىٰ] : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾[2] .

❊ ❊ ❊

ومِنْ سورةِ (الهمزةِ) ثلاثُ آياتٍ :

قولُهُ سبحانَهُ : ﴿ وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۞ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۞ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾[3] .

❊ ❊ ❊

سورةُ (الماعونِ) سبعُ آياتٍ ؛ وهيَ :

﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۞ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ۞ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ۞ فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۞ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾[4] .

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة التكاثر : (١ ـ ٨) .
(٢) سورة العصر : (١ ـ ٣) .
(٣) سورة الهمزة : (١ ـ ٣) .
(٤) سورة الماعون : (١ ـ ٧) .

سورةُ (الفتحِ) ثلاثُ آياتٍ[1] :

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾[2] .

سورةُ (الفلقِ) خمسُ آياتٍ :

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[3] .

❀ ❀ ❀

سورةُ (الناسِ) ستُّ آياتٍ :

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) وهي سورة النصر .

(٢) سورة النصر : (١ ـ ٣) .

(٣) سورة الفلق : (١ ـ ٥) .

(٤) سورة الناس : (١ ـ ٦) .

خاتمة النَّمطين

اعلمْ : أنَّا اقتصرنا مِنْ ذكرِ الآياتِ علىٰ نمطِ الجواهرِ والدُّررِ لمعنيَينِ :

أحدُهُما : أنَّ الأصنافَ الباقيةَ أكثرُ مِنْ أن تُحصىٰ .

والثاني : أنَّ هٰذا هوَ المُهِمُّ الذي لا مندوحةَ عنهُ أصلاً ؛ **فإنَّ الأصلَ هوَ معرفةُ اللهِ تعالىٰ ، ثمَّ سلوكُ الطَّريقِ إليهِ** .

أمَّا أمرُ الآخرةِ . . فيكفي فيهِ الإيمانُ المطلقُ ؛ فإنَّ للعارفِ المطيعِ مَعاداً مُسعِداً ، وللجاحدِ العاصي مَعاداً مُشقِياً .

أمَّا معرفةُ تفصيلِ ذٰلك . . فليسَ بشرطٍ في السلوكِ ، لٰكنَّهُ زيادةٌ تُكمِّلُهُ للتشويقِ والتحذيرِ .

وقد ترى الجواهرَ والدُّررَ وغيرَها منظومةً جملتُها في بعضِ الآياتِ ، فتركناها ، إلَّا ما غلبَ فيها ذكرُ النَّمطَينِ المقصودَينِ .

فعليكَ أن تديمَ الفكرَ في هٰذَينِ النَّمطَينِ ، فبذٰلك تَنالُ غاياتِ السعادةِ .

❀ ❀ ❀

جعلَنا اللهُ وإيَّاكَ مِنَ السُّعداءِ بفضلِهِ وجودِهِ ، وطَوْلِهِ ورحمتِهِ .

إنَّهُ الجوادُ الكريمُ ، الرؤوفُ الرحيمُ .

تمَّ كتاب « الجواهر »

يتلوه كتاب « الأربعين في أُصول الدِّين »

وهو القسم الثالث من كتاب « جواهر القرآن » إن شاء الله تعالى [1]

(١) وقد منَّ الله علينا بإصداره بطبعة محققة معتنىً بها ، فلله الحمد والمنة .

ملحقات الكتاب

وتشمل :

- ترجمة الإمام الغزالي رضي الله عنه
- لمحة عن كتاب « جواهر القرآن »
- وصف النسخ الخطية
- منهج العمل في الكتاب
- صور من المخطوطات المعتمدة
- أهم مصادر ومراجع التحقيق
- محتوى الكتاب

❋ ❋ ❋
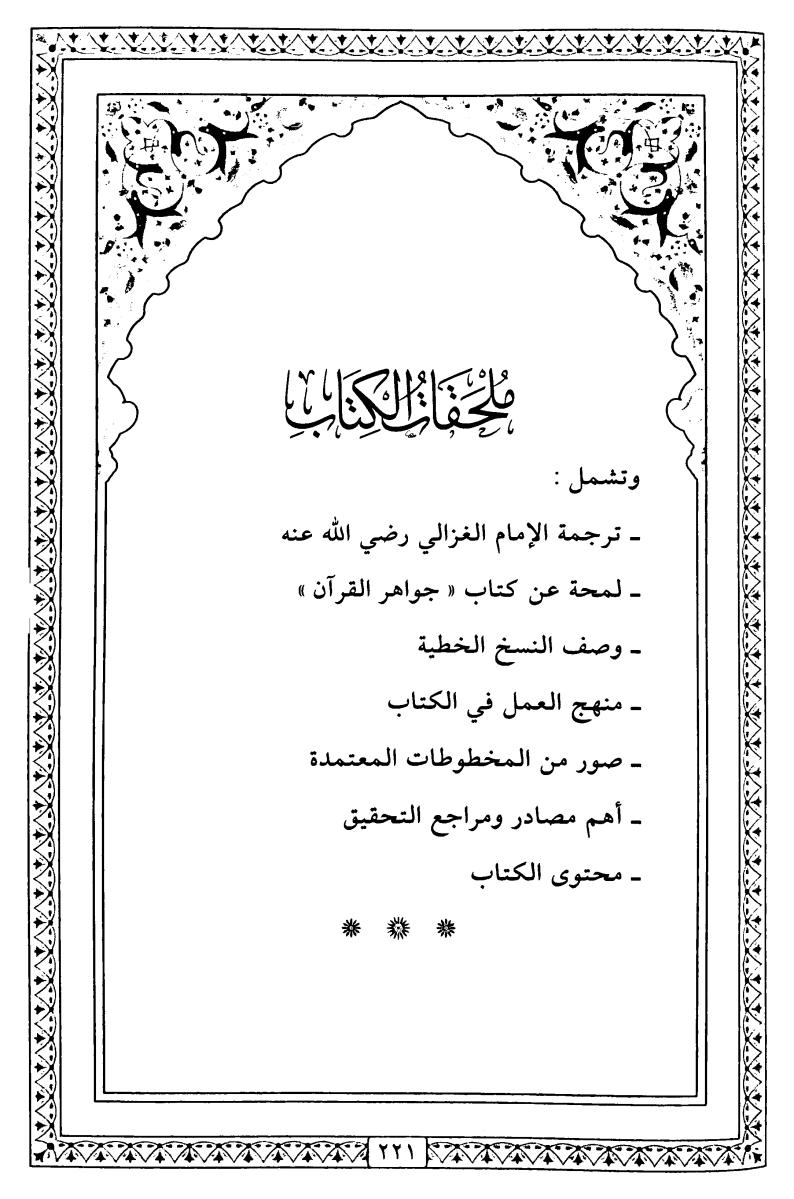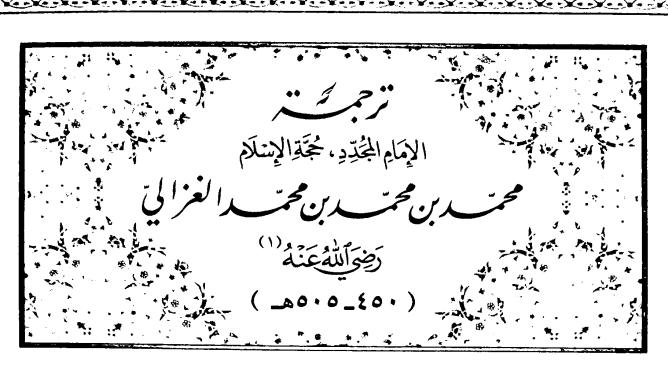
هوَ الإمامُ حُجَّةُ الإسلامِ زينُ الدِّينِ ، أبو حامدٍ ، محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ الطُّوسيُّ الطَّابَرانيُّ ، الشافعيُّ ، الغزاليُّ .

وُلِدَ بطُوسَ سنةَ (٤٥٠ هـ) ، وتُوفِّيَ أبوهُ وهوَ صغيرٌ ، وكانَ قد أوصىٰ بهِ وبأخيهِ أحمدَ إلىٰ صديقٍ لهُ ، فرعاهُما حتىٰ أدخلَهُما المدرسةَ يَتعلَّمانِ إلىٰ أن كَبِرا فيها .

ثمَّ بدأَتْ مرحلةُ التحصيلِ العلميِّ علىٰ أكابرِ شيوخِ العصرِ ؛ فقرأَ الإمامُ الغزاليُّ رضيَ اللهُ عنهُ على الشيخِ الإمامِ أحمدَ بنِ محمدٍ الرَّاذَكانيِّ بطُوسَ .

وسافرَ إلىٰ جُرجانَ ، فقرأَ على الشيخِ الإمامِ أبي القاسمِ الإسماعيليِّ ، وعَلَّقَ عنهُ « التعليقةَ » .

ثمَّ قدمَ نيسابورَ ، ولازمَ الإمامَ أبا المعالي الجُوَيْنيَّ إمامَ الحرمينِ وتَخرَّجَ بهِ ، وعَرَضَ عليهِ باكورةَ مُؤلَّفاتِهِ « المنخولَ » في أصولِ الفقهِ .

---

(١) أهم مصادر الترجمة : « تاريخ دمشق » (٥٥/٢٠٠) ، « سير أعلام النبلاء » (١٩/٣٢٢) ، « طبقات الشافعية الكبرىٰ » (٦/١٩١) ، « إتحاف السادة المتقين » (١/٦) .

ولمَّا تُوفِّيَ الإمامُ الجُوَيْنيُّ . . خرجَ إلى المعسكرِ ، وسمعَ بهِ الوزيرُ نظامُ المُلْكِ ، فقَدَّمَهُ في مجلسِهِ ، وحَظِيَ عندَهُ بالقَبُولِ ، وبَرَعَ في المناظرةِ حتىٰ ظهرَ اسمُهُ في الآفاقِ ، فأُرسِلَ إلىٰ بغدادَ للتدريسِ في المدرسةِ النِّظَاميةِ سنةَ (٤٨٤ هـ) .

وفي أثناءِ تدريسِهِ ببغدادَ تَفرَّغَ للتأليفِ ؛ فكَثُرَتْ مُؤلَّفاتُهُ ، وعَلَتْ شهرتُهُ ؛ حتىٰ أضحىٰ يُشارُ إليهِ بالبَنانِ .

❁ ❁ ❁

ثمَّ جاءَتْهُ السعادةُ الحقيقيةُ ؛ فسلكَ طريقَ الزهدِ والتألُّهِ ، وخرجَ مِنْ جميعِ ما كانَ فيهِ ، وتركَهُ وراءَ ظهرِهِ ، وقصدَ بيتَ اللهِ الحرامَ ؛ فخرجَ إلى الحجِّ سنةَ (٤٨٨ هـ) .

ثمَّ دخلَ دمشقَ سنةَ (٤٨٩ هـ) ، فأقامَ بها نحوَ عشرِ سنينَ ، أخذَ نفسَهُ فيها بالرياضةِ ، والمجاهدةِ والخلوةِ ، وألَّفَ فيها كتابَهُ العظيمَ « إحياءَ علومِ الدِّينِ » .

ثمَّ عادَ إلىٰ طُوسَ ، فاستدعاهُ فخرُ المُلْكِ إلىٰ نيسابورَ ، فدَرَّسَ بها في المدرسةِ النِّظَاميةِ .

ثمَّ تركَ المدرسةَ ، وعادَ إلىٰ بيتِهِ مُوزِّعاً أوقاتَهُ بينَ تلاوةِ القرآنِ ، والتدريسِ والإفادةِ ، والنُّصحِ والإرشادِ ، إلىٰ أن وافَتْهُ المنيةُ بطُوسَ سنةَ (٥٠٥ هـ) .

❁ ❁ ❁

تركَ الإمامُ الغزاليُّ رضيَ اللهُ عنهُ مُؤلَّفاتٍ مشهورةً لم يُسبَقْ إليها ، مَنْ تأمَّلَها . . عَلِمَ فضلَهُ وقَدْرَهُ في فنونِ العِلْمِ ، وقد قيلَ : (أُحصِيَتْ كتبُ الغزاليِّ التي صَنَّفَها ، ووُزِّعَتْ علىٰ عمرِهِ ؛ فخصَّتْ

كلَّ يومٍ أربعُ كراريسَ ، وذٰلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَنْ يشاءُ)[١] .

ومِنْ هٰذهِ المُؤلَّفاتِ النافعةِ : « إحياءُ علومِ الدِّينِ » ، و« الاقتصادُ في الاعتقادِ » ، و« مقاصدُ الفلاسفةِ » ، و« بدايةُ الهدايةِ » ، و« تهافتُ الفلاسفةِ » ، و« المُنقِذُ مِنَ الضَّلالِ » ، و« مِحَكُّ النظرِ » ، و« مِعيارُ العِلْمِ » ، و« القِسطاسُ المستقيمُ » ، و« المنخولُ من تعليقات الأصول » ، و« المستصفىٰ من علم الأصول » ، و« البسيطُ » ، و« الوسيطُ » ، و« الوجيزُ » ، و« الخلاصةُ » ، و« إلجامُ العوامِّ » ، و« أيُّها الولدُ » ، و« فيصلُ التفرقةِ » ، و« جواهرُ القرآنِ » وهوَ كتابُنا هٰذا ، و« الأربعينَ في أصولِ الدِّينِ » ، و« المَقصِدُ الأسنىٰ » ، و« ميزانُ العملِ » ، وغيرُها الكثيرُ[٢] .

۞ ۞ ۞

ومِنْ ثناءاتِ أهلِ العِلْمِ في حقِّهِ :

قالَ فيهِ شيخُهُ الإمامُ الجُوَيْنيُّ : (الغزاليُّ بحرٌ مُغْرِقٌ) .

وقالَ الحافظُ ابنُ عساكرَ : (كانَ إماماً في عِلْمِ الفقهِ مذهباً وخلافاً ، وفي أصولِ الدِّياناتِ) .

---

(١) الكراريس ـ جمع كُرَّاسة ـ : وهي عبارة عن مجموع من الأوراق المزدوجة المتداخلة فيما بينها بحدود عشر ورقات ، فكان ما يكتبه رضي الله عنه يقارب أربعين ورقة يومياً ، وهٰذا راجع للبركة في الوقت ، وذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(٢) وقد أكرم الله سبحانه وتعالىٰ دار المنهاج بخدمة بعض كتب هٰذا الإمام الجليل ؛ وأهمها : « إحياء علوم الدين » ، و« الأربعين في أصول الدين » ، و« الاقتصاد في الاعتقاد » ، و« إلجام العوام عن علم الكلام » ، و« أيها الولد » ، و« بداية الهداية » ، و« جواهر القرآن » ، و« الخلاصة » ، و« فيصل التفرقة » ، و« القسطاس المستقيم » ، و« محك النظر » ، و« معيار العلم » ، و« المقصد الأسنىٰ في شرح أسماء الله الحسنىٰ » ، و« المنقذ من الضلال » ، و« منهاج العابدين إلىٰ جنة رب العالمين » ، و« ميزان العمل » ، ونسأل الله أن يتمم نعمته علينا بخدمة جميع كتب هٰذا الإمام العبقري رضي الله عنه .

وقالَ الحافظُ ابنُ النجارِ : (إمامُ الفقهاءِ على الإطلاقِ ، وربَّانيُّ الأُمَّةِ باتفاقٍ ، ومُجتهِدُ زمانِهِ) .

وقالَ الحافظُ الذهبيُّ : (الشيخُ الإمامُ البحرُ ، حُجَّةُ الإسلامِ ، أُعْجُوبةُ الزمانِ) .

وقالَ الإمامُ ابنُ السبكيِّ : (حُجَّةُ الإسلامِ ، ومَحَجَّةُ الدِّينِ التي يُتوصَّلُ بها إلىٰ دارِ السلامِ ، جامعُ شتاتِ العلومِ ، والمُبَرِّزُ في المنقولِ منها والمفهومِ) .

رضي الله عنه ، وأكرم مثواه ، ونفع بعلومه
إنه خير مسؤول

لمحة عن كتاب «جواهر القرآن»

إنَّ مِنْ أعظمِ أسبابِ الفلاحِ : أن يعلمَ الإنسانُ لماذا خَلَقَهُ اللهُ تعالىٰ في هـٰذهِ الدُّنيا ؛ فلقد ضلَّ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ عنِ الطَّريقِ المستقيمِ والهَدْيِ القويمِ ؛ لأَنَّهُم لَمْ يَعرفوا الغَرَضَ الحقيقيَّ مِنْ وجودِهِم في هـٰذِه الحياةِ ، ولقد دلَّنا اللهُ علىٰ ذٰلكَ الغَرَضِ صراحةً بقولِهِ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1] .

وإنَّ مِنْ أفضلِ ما يُتعبَّدُ بِهِ المَولىٰ سبحانَهُ وتعالىٰ : كتابَهُ القرآنَ الكريمَ ؛ فهوَ خيرُ ما يُشتغَلُ بِه مِنَ الأعمالِ وتُنفَقُ فيهِ الأعمارُ ؛ لأنَّه النُّورُ المبينُ ، وحبلُ اللهِ المتينُ ، ومعجزةُ المعجزاتِ ، ومرشدُ السالكينَ إلىٰ جنَّاتِ النَّعيمِ ، **مَنْ لازمَهُ . . هُدِيَ إلى الصِّراطِ المستقيمِ ، ومَنْ أعرضَ عنهُ . . تاهَ في حوالِكِ الظُّلماتِ .**

لـٰكنَّ تلاوتَهُ وحدَها لا تكونُ على الوجهِ الأتمِّ ولا تؤتي ثمارَها اليانعةَ إلَّا إذا صاحبَها التَّفكُّرُ العميقُ ، والفهمُ الدَّقيقُ لمعاني آياتِهِ ، ولطيفِ إشاراتِهِ ، قالَ عزَّ مِنْ قائلٍ : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[2] .

❁ ❁ ❁

ولقد قيَّضَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى الكثيرَ مِنَ العلماءِ الأجلَّاءِ لخدمةِ كتابِهِ العزيزِ ، فكثُرتِ التصانيفُ في شتَّىٰ فنونِ علومِ القرآنِ الكريمِ حتَّىٰ

---

(١) سورة الذاريات : (٥٦) .

(٢) سورة صَ : (٢٩) .

أصبحَ مِنَ الصَّعبِ إحصاؤُها ، ومِنْ هٰؤلاءِ العلماءِ : العالِمُ الرَّبَّانيُّ حجَّةُ الإسلامِ الإمامُ الغزاليُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في كتابِهِ « جواهر القرآن » .

الفائدةُ مِنَ الاستبصارِ والتَّدبُّرِ لآياتِ القرآنِ الكريمِ

وضعَ الإمامُ الغزاليُّ في القسمِ الأوَّلِ مِنْ هٰذا الكتابِ منهجاً واضحاً لِمَنْ أرادَ النَّظرَ والتَّفكُّرَ في آياتِ القرآنِ الكريمِ ، حثَّ فيهِ على التَّيقُّظِ مِنَ الغفلةِ أثناءَ تلاوتِهِ ؛ فهوَ البحرُ المحيطُ الَّذي اشتَملَ على علومِ الأوَّلينَ والآخِرينَ ، ومَنْ أرادَ الدُّررَ والجواهرَ . . فلا يُمكِنُ أن يكتفيَ بالوقوفِ على سواحلِهِ ، بل لا بدَّ مِنَ الغوصِ في أعماقِهِ ؛ للظَّفرِ بالأسرارِ والحقائقِ والعلومِ والمعارفِ ، والَّتي أنفَسُها قيمةً وأعلاها مكانةً : معرفةُ اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ ؛ فهيَ طوقُ النَّجاةِ ، وقطبُ رحى الفَلاحِ ، وسرُّ سعادةِ الدَّارينِ ، وبها يبلغُ السالكُ حلاوةَ الإيمانِ ، ولذَّةَ العِرفانِ .

وفي هٰذا الكتابِ دعوةٌ لتدريبِ الطَّالبِ علىٰ إعمالِ فِكْرِهِ في الاستنباطِ قياساً علىٰ ما مرَّ مِنْ أمثلةٍ في الكتابِ ؛ وذٰلكَ لتنشيطِ ذهنِهِ ، وتقويةِ مَلَكَتِهِ .

أصلُ الإيمانِ : العلمُ والعملُ

بعدَ الوصولِ إلىٰ معرفةِ الحقِّ سبحانَهُ وتعالىٰ ، وحقيقةِ الإيمانِ بِهِ . . لا بدَّ مِنْ معرفةِ أصلِ الإيمانِ ، وهٰذا ما بيَّنهُ الإمامُ الغزاليُّ في القسمِ الثَّاني مِنْ كتابِهِ ؛ فقد كَشفَ في هٰذا القسمِ عن نمطَيْنِ :

الأوَّلُ : **جواهرُ القرآنِ** ؛ وهيَ الَّتي وردَتْ في ذاتِ اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ وأفعالِهِ وصفاتِهِ خاصَّةً ، **والمقصودُ منها** : اقتباسُ أنوارِ المعرفةِ ، وتمثِّلُ الجانبِ العِلميِّ للإيمانِ .

والنَّمطُ الثَّاني : دررُ القرآنِ ؛ وهيَ الَّتي وردَتْ في الصِّراطِ المستقيمِ والحثِّ عليهِ ، والمقصودُ منها : الاستقامةُ علىٰ سواءِ الطَّريقِ بالعملِ ، وتمثِّلُ الجانبِ العَمَليِّ للإيمانِ .

وبهـٰذا يتبيَّنُ : أنَّ العلمَ في الإيمانِ لا يكفي وحدَهُ ما لَمْ يكُنْ مقروناً بالعملِ .

علاقةُ الإمامِ الغزاليِّ بالتصنيفِ في القرآنِ الكريمِ

لَمْ يشتهرِ الإمامُ الغزاليُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ مِنْ بينِ العلماءِ الَّذينَ صنَّفوا في علومِ القرآنِ الكريمِ كما اشتَهر بالتصنيفِ في الفقهِ والأُصول ، وعلمِ الكلامِ والجَدَلِ ، وعلمِ السُّلوكِ ، وغيرِها ، لـٰكنَّهُ أظهرَ براعةً فائقةَ النَّظيرِ تدلُّ علىٰ زيادةِ فطنةٍ في هـٰذا الفنِّ ، تجلَّتْ بما حواهُ هـٰذا الكتابُ المختصرُ مِنَ الفنونِ الكثيرةِ ، والمعارفِ المختلفةِ ، والإشاراتِ الدَّقيقةِ للحقائقِ والأسرارِ والفضائلِ الَّتي انطوَتْ عليها آياتُ الذِّكْرِ الحكيمِ .

كما تجلَّتْ أيضاً في براعةِ التَّقسيمِ الَّذي يدلُّ علىٰ سَعةِ اطِّلاعِهِ ؛ حيثُ ذكرَ في القسمِ الثَّاني مِنَ الكتابِ موضوعينِ كبيرينِ ، ثمَّ جمعَ أفرادَ الآياتِ القرآنيَّةِ الَّتي تندرجُ تحتَ كلٍّ منهُما بإحصاءٍ دقيقٍ ابتداءً مِنْ سورةِ (الفاتحةِ) ، وانتهاءً بسورةِ (النَّاسِ) ، وهـٰذا ما اصطلَحَ عليهِ المتأخِّرونَ مِنَ العلماءِ باسمِ (**التفسير الموضوعي**) .

❋ ❋ ❋

والنَّاظرُ في كتابِ « جواهرِ القرآنِ » يظهرُ لَهُ : أنَّ الإمامَ الغزاليَّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ قد ألَّفهُ في مرحلةٍ متأخِّرةٍ مِنْ عُمرِهِ ؛ **يدلُّ علىٰ ذٰلكَ إحالاتُهُ إلى الكتبِ الَّتي صنَّفها قبلَهُ** .

❋ ❋ ❋

وبالجملةِ : يوضِّحُ هـٰذا الكتابُ أَنَّ مهمَّاتِ القرآنِ ثلاثةُ أُمورٍ :

أَوَّلُها : معرفةُ اللهِ سبحانَه وتعالىٰ ، ومعرفةُ ذاتِهِ وصفاتِهِ ، **وهيَ المقصدُ الأَقصىٰ مِنْ علومِ القرآنِ** ، وأنَّ سائرَ الأقسامِ مرادٌ لَه ، وهوَ مرادٌ لنفسِهِ لا لغيرِهِ ، فهوَ المتبوعُ ، وما عداهُ تابعٌ لهُ .

وثانيها : معرفةُ الصِّراطِ المستقيمِ ، وهوَ طريقُ السُّلوكِ إلى اللهِ تعالىٰ ، ولا يكونُ إلَّا بالإقبالِ على اللهِ ، وعمدةُ ذٰلكَ تكونُ بالملازمةِ لذكرِ اللهِ ، والمخالفةِ لِمَا يشغَلُ عنِ اللهِ .

وثالِثُها : معرفةُ الآخرةِ والمَعادِ ؛ وذٰلكَ بمعرفةِ أحوالِ السالكينَ مِنَ الأنبياءِ ثمَّ الأولياءِ ، ومعرفةِ أحوالِ الجاحدينَ والنَّاكبينَ ؛ ليحصلَ مِنْ ذٰلكَ التَّرغيبُ والتَّرهيبُ والتَّنبُّهُ والاعتبارُ .

وختاماً : يقولُ بعضُ أهلِ العِلمِ عندَ قولِهِ جلَّ وعلا : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [1] : معنىٰ ﴿ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ : أنْ تشتَرِكَ فيهِ أُمورٌ ثلاثةٌ : **اللسانُ** ، **والعقلُ** ، **والقلبُ** ، ولكلٍّ وظيفتُهُ ؛ **فوظيفةُ اللِّسانِ** : تصحيحُ الحروفِ والألفاظِ ، **ووظيفةُ العقلِ** : تفسيرُ المعاني وتفكيكُها ، **ووظيفةُ القلبِ** : الاتِّعاظُ والانزجارُ والائتمارُ .

إذاً : فتلاوتُهُ حقَّ تلاوتِهِ : أنَّ اللسانَ يرتِّلُ ، والعقلَ يفسِّرُ ، والقلبَ يتَّعظُ وينزجرُ .

* * *

(١) سورة البقرة : (١٢١) .
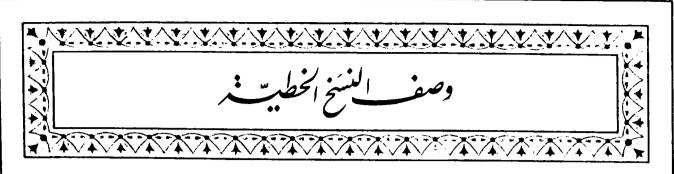
وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج هـٰذا الكتاب النافع المبارك علىٰ أربع نسخ خطية نفيسة ؛ وعدَّة مطبوعات عتيقة وهـٰذا وصف الخطية منها :

النسخة الأولىٰ : مصورة من مكتبة قسطموني بتركية ، ذات الرقم (١٢٧) ، وهي ضمن مجموعٍ نفيسٍ لعدَّة كتبٍ من كتب الإمام الغزالي ، لـٰكنَّ هـٰذا المجموع مبتور الأوَّل .

يتألَّف هـٰذا المجموع من (١٥٥) ورقة ، وأوله : كتابنا « جواهر القرآن » إلا أن الباقيَ منه ثماني ورقات فقط ، ويليه : كتاب « الأربعين في أصول الدين » .

جاء في نهاية المخطوط : تم الكتاب بحمد الله ومنِّه في المدرسة النِّظاميَّة بنيسابور ـ عمرها الله ـ يوم السبت الرابع من شهر الله الحرام المحرم ، سنة أربع وخمس مئة ، وصلى الله علىٰ محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم المعين .

وهي نسخة نفيسة مقابلة ، مكتوبة في أواخر حياة الإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ ، وبهامشها بعض التصويبات .

ورمزنا لهـٰذه النسخة بـ (أ) .

❊ ❊ ❊

النسخة الثانية : مصورة من مكتبة حاجي سليم آغا بإستنبول ، ذات الرقم (١٠٨) ، وهي ضمن مجموعٍ نفيسٍ ضمَّ جملة من كتب الإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ ؛ وهيَ : « جواهر القرآن » ، الذي جاء

من أول المجموع إلى الورقة (٥٥) ، و« الأربعين في أصول الدين » ، و« القسطاس المستقيم في تقويم أهل التعليم » ، و« الرسالة الروحية » ، و« مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار » ، و« فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » ، و« المقصد الأقصىٰ في معاني أسماء الله الحسنىٰ » ، ورسالة « أسئلة وأجوبة » باللغة الفارسية .

وجاءت عنونة الكتاب فيها : (كتاب « جواهر القرآن » مما صنفه الشيخُ الإمامُ الأجلُّ ؛ إمام الشرق والغرب : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمه الله) .

عدد أوراق المجموع المبارك (٢٩١) ورقة ، في كل ورقة (١٧) سطراً ، وفي السطر الواحد (١٦) كلمة تقريباً .

وقع الفراغ من نسخه في غرة ربيع الأول سنة (٥٨٧ هـ) علىٰ يد كاتبه محمد بن محمد بن الحسين الحسيني .

وكتبت هـٰذه النسخة بخط نسخي معتاد ، وقوبلت بنسخ أُخَر كما يظهر من هوامشها .

وكتب علىٰ طرة المخطوط : من مُتملَّكات [العبد] الفقير إلىٰ ربِّه الغني ؛ شيخ محمد بن إبراهيم الشهير بـ (علي زاده) غفر الله ذنوبهم .

ـ انتقل إلى العبد : عبد الباقي الحسيني ابن شيخ محمد ، غفر الله لهما .

ـ فاز بتصرفه وتملكه وقراءته ومطالعته : أفقرُ خلق الله وأحوجُهم إلىٰ عفوه وغفرانه ؛ أوحد بن أسعد بن بهرام المستوفي ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه ، في سنة (٨٣٢) هجرية .

ـ حقيقة الرياء : طلبُ المنزلة في قلوب الناس [بالعبادة] وأعمال الخير .

ـ تشرَّف بتملُّكه العبدُ الفقير عبد الرحمٰن ، في سنة تسع وعشرين وألف من الهجرة النبوية ، عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية .

ـ استصحبه أحمد الشهير بـ (شهري زاده) عفي عنهما .

كما جاء في آخر المجموع فائدة عن اللعب بالنرد والشطرنج .

ورمزنا لهٰذه النسخة بـ (ب) .

❁ ❁ ❁

النسخة الثالثة : مصورة من مكتبة آيا صوفيا بإستنبول ، ذات الرقم (١٧٥٤) ، وهي نسخة متقنة جيدة ، ضمت « جواهر القرآن » ، و« الأربعين في أصول الدين » ، وعدد أوراقها (١٣٣) ورقة ، في كل ورقة نحو (٢٣) سطراً ، وفي كل سطر (١١) كلمة ، وكتبت هٰذه النسخة بخط نسخي مستعجل ، وجُعلت العنوانات فيها بالأحمر .

جاء علىٰ طرة النسخة : من كتب يحيى بن العطار سنة (٨٤٨ هـ) .

ـ قد وقف هٰذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم ، والخاقان المعظم ، مالك البرين والبحرين ، وخادم الحرمين الشريفين ، السلطان بن السلطان ؛ السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع وتلا ، أكرمه الله تعالىٰ بالزلفىٰ والحسنىٰ ، حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ، غفر لهما .

ـ وكان انتهاء كتابته في تواريخ آخرها : الجمعة اليوم المكمل ثلاثين يوماً من شهر رمضان المعظم ، من سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة ، وحسبنا الله وكفىٰ .

ـ نقلت من نسخة قديمة مؤرخة في ذي القعدة ، سنة إحدىٰ وخمس مئة .

ـ قوبلت جهد الطاقة بمجالس آخرها خامس عشري . . . سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة . . . وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وسلم .

ورمزنا لها بـ (ج) .

❊ ❊ ❊

النسخة الرابعة : مصورة من مكتبة **حاجي بشير آغا** بإستنبول ، ذات الرقم (٦٥٠) ، وهي ضمن مجموع كبير ضمَّ جملة من رسائل الإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ ؛ وهي : « شرح أسماء الله الحسنىٰ » ، و« مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار » ، و« جواهر القرآن » ، و« الأربعين في أصول الدين » ، و« الاقتصاد في الاعتقاد » ، و« أساس القياس » ، و« فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة » ، و« إلجام العوام في علم الكلام » ، و« المنقذ من الضلال » ، و« الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة » ، و« القسطاس المستقيم لتقويم أهل التعليم » ، و« تفليس إبليس لابن غانم المقدسي » ، و« مسألتان سئل عنهما الإمام الغزالي » ، و« كتاب للإمام أبي الحسن الشاذلي » .

بدأ كتاب « جواهر القرآن » بالورقة (٦٨) ، **وانتهىٰ** في الورقة (٩٠) ، وعدد أوراق المجموع (٣٦٥) ورقة ، **وهي نسخة جيدة مقابلة** ، خطُّها نسخي معتاد ، وقد كُتبت عُنواناتها وبعض كلماتها بلون أحمر ، **وقد وقع الفراغ من نسخها** يومَ الثلاثاء ، من شهر ربيع الآخر ، سنة (٨٠٧ هـ) ، وتظهر مغايرتها في بعض المواضيع اليسيرة لغيرها من النسخ ، وقد أُفيد منها كثيراً .

وجاء في خاتمتها : كتبه العبد الضعيف الراجي رحمة الله الوهاب الغفور القوي علي بن أبي بكر بن عثمان بن علي بن محمد بن محمود بن أحمد بن قاسم القرشي .

وجاء علىٰ طرة هٰذا المجموع النفيس مكتوباً : طالعه الفقير إلىٰ عفو ربه القدير مصطفى المعروف . . . زاده ، رزقه ربه الحسنىٰ وزيادة .

ـ مما أنعم الله علىٰ عبده الفقير محمد بن الشيخ مصطفى الأسكداري عليه رحمة الباري ، في الشام طيب المشام في الرجوع من زيارة البيت الحرام . . . .

ـ هٰذه المجموعة اللطيفة عن وقف مولانا صاحب الخيرات الحسان حضرة . . . دار السعادة الحاج بشير ، وفقه للخير المزيد من هو علىٰ كل شيء قدير ، حرره الفقير إليه تعالىٰ محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحروسين غفر له .

وجاء داخل المجموع علىٰ بعض رسائله : في نوبة الشيخ علاء الدين البخاري .

ـ الحمد لله ، ثم صار في نوبة أفقر العباد من هو أهون من التراب الحقير محمد بن علي . . . بن محمد الصهيوني الشافعي الأشعري لطف الله تعالىٰ به وبجميع المسلمين ، وغفر زلاته وزلات أمة سيدنا محمد أجمعين ، رحم الله من يقول : (آمين) ، والحمد لله رب العالمين ، في سنة (٩٥٥ هـ) .

ورمزنا لها بـ (د) .

* * *

منهج العمل في الكتاب
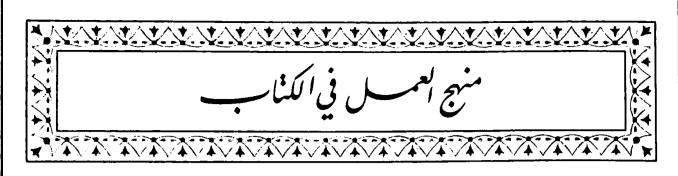
تقدَّم أننا اعتمدنا في إخراج هٰذا الكتاب علىٰ أربع نسخ خطية ، كانت هاديةً لإخراجه بعيداً عن التحريف والتصحيف ، والخلل والزلل ، وقريباً من مراد مؤلفه رحمه الله تعالىٰ .

ـ فقمنا بنسخ الكتاب ومعارضته بالنسخ الخطية ، وإثبات المغايرات المهمة التي لها فائدة أو تُبرز معنىً جديداً ، وهي قليلة .

ـ وأثبتنا الآيات القرآنية بالرسم العثماني من رواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالىٰ ، مع ذكر رقم الآية .

ـ وخرَّجنا الأحاديث النبوية الشريفة والآثار والأقوال ، وعزوناها إلىٰ مظانها الأصيلة .

ـ وضبطنا نَصَّ الكتابِ بالحركات ضبطاً إعرابياً فقط ، مع ضبطِ المُشكِلِ ضبطاً كاملاً ، ووضعِ علامات الترقيم (التفهيم) ، وتقسيم النص إلىٰ مقاطع رئيسة علىٰ حسب المنهج المتبع لدى الدار ؛ ليكون الكتابُ سهلَ التناولِ يسيرَ الفهمِ .

ـ ووضعنا ترجمة موجزة للإمام الغزالي رحمه الله تعالىٰ .

ـ وتحدثنا في كلمة لطيفة عن الكتاب ، وأهميته ، ومكانته العلمية ، وأعددنا فهرسة تفصيلية له ؛ لتكون غرر فوائده في متناول يد الباحثين .

❊ ❊ ❊

وختاماً :

نسأل الله تعالىٰ أن يحظىٰ عملنا المتواضع في هـٰذا الكتاب بالقَبول لديه ، وأن ينال رضا مؤلفه رحمه الله تعالىٰ ، وأن يكون شاهداً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

والحمد لله رب العالمين

اللجنة العلمية
بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي
بإشراف
عمر سالم باجخيف

بسم الله الرحمن الرحيم

راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

راموز ورقة العنوان للنّسخة (ب)

راموز الورقة الأولى للنّسخة (ب)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

كتاب
الجواهر والأربعين للإمام
حجة الإسلام الغزالي

١٧٥٤

راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)

راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

راموز ورقة العنوان للنّسخة (د)

راموز الورقة الأولى للنّسخة (د)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (د)

أهمّ مصادر ومراجع التّحقيق (١)

١ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدِّين ، **للزبيدي** (ت ١٢٠٥ هـ) ، ط ١ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٢ ـ الأربعين في أصول الدِّين ، **للغزالي** (ت ٥٠٥ هـ) ، تشرف بخدمته والعناية به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ٣ الإصدار ٢ ، (١٤٤٣ هـ ، ٢٠٢١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٣ ـ الأسماء والصفات ، **للبيهقي** (ت ٤٥٨ هـ) ، ط ١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، **للزبيدي** (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق العلامة عبد الستار أحمد فراج (ت ١٤٠٢ هـ) وجماعة من أئمة التحقيق ، ط ١ ، (١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .

٥ ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، **لابن عساكر** (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمروي ، ط ١ ، (١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

٦ ـ التَّرغيب والتَّرهيب ، **للأصبهاني** (ت ٥٣٥ هـ) ، خرَّج أحاديثه محمد السعيد زغلول ، ط ١ ، بدون تاريخ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، السعودية .

---

(١) **اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي** : اسم الكتاب ، واسم المؤلف وسنة وفاته ، واسم المحقق ، ورقم الطبعة ، وتاريخ طبعه ، والدار الناشرة ومقرها .

٧ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، **للمزي** (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ط ١ ، (١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

٨ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، **لأبي نعيم الأصبهاني** (ت ٤٣٠هـ) ، ط ٥ ، (١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) ، طبعة مصورة عن نشرة مطبعة السعادة والخانجي سنة (١٣٥٧هـ) لدىٰ دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر . بيروت ، لبنان .

٩ ـ الرسالة في علم أصول الفقه ، **للشافعي** (ت ٢٠٤هـ) ، تشرفت بخدمته والعناية به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ١ الإصدار ٢ ، (١٤٤١هـ ، ٢٠٢٠م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٠ ـ الرؤية ، **للدارقطني** (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي ، ط ١ ، (١٤١١هـ ، ١٩٩٠م) ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن .

١١ ـ السبعة في القراءات ، **لابن مجاهد** (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط ٤ ، (١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م) ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .

١٢ ـ السنن (الجامع الصحيح) ، **للترمذي** (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق العلامة أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ) والعلامة محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ) والشيخ إبراهيم عطوة عوض (ت ١٤١٧هـ) ، ط ٢ ، (١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٣ ـ السنن الكبير ، **للنسائي** (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

١٤ ـ السنن ، **لابن ماجه** (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق جمعية المكنز

الإسلامي بإشراف الدكتور العلامة أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٧ هـ ، ٢٠١٦ م) ، طبعة خاصة عن نشرة جمعية المكنز الإسلامي لدىٰ دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٥ ـ السنن ، **لأبي داوود** (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق العلامة الشيخ محمد عوامة ، ط ٣ ، (١٤٣١ هـ ، ٢٠١٠ م) ، دار اليسر ، المدينة المنورة ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

١٦ ـ سير أعلام النبلاء (مع السيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين) ، **للذهبي** (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق مجموعة من المحقِّقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨ هـ) ، ط ١١ ، (١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

١٧ ـ شرح صحيح مسلم (المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) ، **للنووي** (ت ٦٧٦هـ) ، ط ١ ، (١٣٤٩ هـ ، ١٩٣٠ م) ، طبعة مصورة عن نشرة المطبعة البهية لدىٰ مكتبة الغزالي ، دمشق ، سورية .

١٨ ـ شعر ابن ميادة ، **لابن ميادة** (ت ١٤٩ هـ) ، تحقيق العلامة الدكتور حنا جميل حداد (ت ١٤٣٤ هـ) ، ط ١ ، (١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م) ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سورية .

١٩ ـ شعر عمرو بن معدي كرب ، **لعمرو بن معدي كرب رضي الله عنه** (ت ٢١ هـ) ، جمع وتنسيق العلامة مطاع الطرابيشي ، ط ٣ ، (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م) ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، سورية .

٢٠ ـ صحيح ابن خُزيمة (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم) ، **لابن خُزيمة** (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، ط ٣ ، (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٢١ ـ صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من

أمور رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وسننه وأيامه) « الطبعة السلطانية اليونينية » ، **للبخاري** (ت ٢٥٦ هـ) ، تشرف بخدمته والعناية به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ٣ ، (١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م) ، دار المنهاج ودار طوق النجاة ، جدة ، السعودية . بيروت ، لبنان .

٢٢ ـ صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم) ، **لمسلم** (ت ٢٦١ هـ) ، تشرف بخدمته والعناية به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٣٣ هـ ، ٢٠١٣ م) ، دار المنهاج ودار طوق النجاة ، جدة ، السعودية . بيروت ، لبنان .

٢٣ ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ ، **للتاج السبكي** (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق العلامة محمود محمد الطناحي (ت ١٤١٩ هـ) والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو (ت ١٤١٤ هـ) ، ط ١ ، (١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٧ م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر .

٢٤ ـ العظمة ، **لأبي الشيخ** (ت ٣٦٩ هـ) ، تحقيق رضاء الله بن محمد المباركفوري ، ط ٢ ، (١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م) ، دار العاصمة ، الرياض ، السعودية .

٢٥ ـ الفردوس بمأثور الخطاب ، **للديلمي** (ت ٥٠٩ هـ) ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، ط ١ ، (١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٦ ـ المخلصيات ، **لأبي طاهر المخلص** (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق نبيل سعد الدين جرار ، ط ١ ، (١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة ، قطر .

٢٧ ـ المستدرك على الصحيحين ، **للحاكم** (ت ٤٠٥ هـ) ، وبهامشه تعليقات الأئمة البيهقي والذهبي وابن الملقن وابن حجر العسقلاني ، ط ١ ،

(١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م) ، طبعة مصورة عن النشرة الهندية لدىٰ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٢٨ ـ مسند الإمام أحمد ابن حنبل ، **لابن حنبل** (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق جمعية المكنز الإسلامي بإشراف الدكتور أحمد معبد عبد الكريم ، ط ١ ، (١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٢٩ ـ مسند البزار (البحر الزخار) ، **للبزار** (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمٰن زين الله (ت ١٤١٨ هـ) وعادل سعد وصبري عبد الخالق ، ط ١ ، (١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م) ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، السعودية .

٣٠ ـ مسند الشهاب (مسند القضاعي) ، **للقضاعي** (ت ٤٥٤ هـ) ، تحقيق العلامة حمدي عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣ هـ) ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .

٣١ ـ المعجم الأوسط ، **للطبراني** (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، ط ١ ، (١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية .

٣٢ ـ المقصد الأسنىٰ شرح أسماء الله الحسنىٰ ، **للغزالي** (ت ٥٠٥ هـ) ، عني به اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي ، ط ٢ ، (١٤٤١ هـ ، ٢٠٢٠ م) ، دار المنهاج ، جدة ، السعودية .

٣٣ ـ منتخب الكلام في تفسير الأحلام ، **لابن سيرين** (ت ١١٠ هـ) ، ط ١ ، (١٣٥٩ هـ ، ١٩٤٠ م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر .

٣٤ ـ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، **لابن الجوزي** (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق الدكتور نور الدين شكري علي بويا جيلار ، ط ١ ، (١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م) ، دار أضواء السلف ، الرياض ، السعودية .

* * *

مُحتوى الكتاب

❋ ❋ ❋

جواهر القرآن

يوضِّحُ الإمامُ الغزاليُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ في هٰذا الكتابِ **أَنَّ مهمَّات القرآنِ ثلاثةُ أمورٍ** :

أوَّلُها : معرفةُ الله سبحانه وتعالىٰ ، ومعرفةُ ذاته وصفاته ، **وهيَ المقصدُ الأقصىٰ مِن علوم القرآن** ، وأنَّ سائرَ الأقسام مرادٌ له ، وهوَ مرادٌ لنفسِه لا لغيرِه ، فهوَ المتبوعُ ، وما عداهُ تابعٌ له .

وثانيها : معرفةُ الصراط المستقيمِ ، وهوَ طريقُ السلوك إلى الله تعالىٰ ، ولا يكونُ إلَّا بالإقبال على الله ، وعمدةُ ذٰلكَ تكونُ بالملازمة لذكر الله ، والمخالفةِ لِمَا يشغَلُ عن الله .

وثالِثُها : معرفةُ الآخرة والمَعادِ ؛ وذٰلكَ بمعرفةِ أحوال السالكينَ مِنَ الأنبياء ثمَّ الأولياءِ ، ومعرفةِ أحوال الجاحدينَ والنَّاكبينَ ؛ ليحصلَ مِنْ ذٰلك الترغيبُ والترهيبُ والتنبُّهُ والاعتبارُ .

والله وليّ التوفيق

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 06 - 8